خفايا اعادة ترتيب البيت الأردني

النائب همام سعيد يفتح النار

اسباب التوتر مع ...

ضغوط امريكية تفشل في عقد القمة الاسلامية

علمت «الاردن» من مصدر مطلع ان ايران فشلت في جمع حشد اسلامي مؤيد لعقد القمة الاسلامية في طهران.

واشار الى ان زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى الرياض من اجل هذا الغرض لم تسفر عن اي نتائج ايجابية.

واضاف ان بعض الدول الاسلامية تعرضت لضغوط امريكية من اجل مقاطعة مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في طهران قبل نهاية العام الجاري، وتم الاستعاضة عنه في الوقت الحاضر بالالتقاء الاسلامي في باكستان خلال هذا الشهر حيث من المقرر ان يصل الى اسلام اباد عدد كبير من قادة الدول الاسلامية للمشاركة في احتفالات استقلال باكستان.

واكد المصدر ان الضغوط الامريكية تهدف الى حرمان ايران من التجمع السياسي الاسلامي والذي يعني مساندة السياسات الايرانية في مجال التسلح وبرامجها العسكرية، ومساعدة ايران في كسر عزلتها السياسية والاقتصادية التي تفرضها امريكا وبريطانيا.

ويشير ان الالتقاء الاسلامي في باكستان يعني تأجيل انعقاد القمة الاسلامية الى اجل غير معروف خاصة وان المقرر ميتولى في الوقت الحاضر رئاسة الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامية.

١٦ صفحة



٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

الاثنين ٢٤ شوال ١٤١٧ هـ، الموافق ٣ اذار ١٩٩٧ رقم العدد (٨١)

السنة الثانية

AL-URDON- Monday 3 March 1997 No (81)

الديون الاردنية لدى العراق ستكون محور جلسة عمل خاصة تعقد بعد اسبوعين وسبق ان جرت خلال الاسبوع الماضي سلسلة طويلة من الاتصالات بين الحكومتين تهدف لمعالجة الاشكال العالق حول هذه الديون، والتي تقدرها الدوائر الاردنية بمليار وحوالي (٢٠٠) مليون دولار.

ولم تعرف بعد هوية المسؤولين الحكوميين الذين سيجلسون لمناقشة الموضوع، لكن الترجيحات تتحدث عن مدير البنك المركزي الاردني ونظيره العراقي.

ويذكر ان المسؤول العراقي البارز طارق عزيز كان قد نفى وجود ديون اردنية على بلاده، وقال في باريس انها خصمت من خلال قوائم الاسعار المخفضة والمجانية التي قدمها العراق للاردن، وهذا التصريح اغضب الحكومة الاردنية التي ارسلت مذكرة رسمية تطالب بعقد مباحثات رسمية للاتفاق على ارقام هذه الديون.

اما الديون نفسها فحصلت نتيجة قيام «المركزي» الاردني بتغطية قيمة الصفقات التجارية التي اجرتها قطاعات اردنية مع العراق بعد الحرب الثانية لكن بغداد اعتذرت عن «التسديد» بسبب ضعف السيولة انذاك فحول (٨٠٠) مليون دولار من الديون للقطاع الخاص الاردني الى ديون للقطاع العام الذي كانت قيمة ديونه حوالي (٥٥٠) مليون دولار.

الحباشنة: اعطينا دول الخليج شهادة حسن سلوك مجانا	ابو عيدة: لا لتفريغ الأردن من الكفاءات الهندسية	سوريا ترفض الافراج عن سجناء فتح	بن لادن: سنخرج امريكا من الجزيرة العربية

تهنئة للحسين من الكعابنة

رفع المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة برقية التهنئة التالية الى جلالة الملك المعظم بمناسبة يوم تعريب الجيش قال فيها:

سيدي جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة حفظه الله ورعاه

يشرفني يا مولاي بمناسبة ذكرى تعريب قيادة الجيش ان ارفع الى مقام جلالتكم السامي باسمي ونيابة عن جميع منتسبي قواتكم المسلحة اخلص مشاعر الاعتزاز والافتخار بقيادتكم الهاشمية الحكيمة، واصدق معاني الولاء والوفاء لعرشكم المفدى.

سيدي جلالة القائد الاعلى

لقد كان قراركم التاريخي بتعريب قيادة الجيش نقطة مضيئة وعلامة بارزة في تاريخ هذه الامة في وقت كانت فيه شعوبها تسعى جاهدة لتحقيق الاستقلال والتخلص من القيود التبعية للاجنبي، كما كان نقطة تحول نوعية في بناء بلدكم وقواتكم المسلحة، وخطوة ريادية جريئة على طريق النهضة والعطاء والبناء والسعي نحو غد واعد وفجر مشرق بأذن الله.

سيدي جلالة القائد الاعلى

اننا في قواتكم المسلحة نعتز بقيادتكم الملهمة، وبما منحتموه لوطنكم وامتكم من المكانة المرموقة والسمعة الطيبة العطرة على المستوى الدولي والانساني، وما اوليتموه لقواتكم المسلحة من الرعاية والاهتمام تأهيلا وتسليحا، وتجهيزا بأحدث انواع الاسلحة والمعدات، ليظل هذا الجيش العربي الهاشمي كما اردتموه دائما قرة عين جلالتكم وموضع ثقتكم وامالكم درع الوطن، وسياج امنه واستقراره.

المشير الركن
رئيس هيئة الاركان المشتركة
عبد الحافظ مرعي الكعابنة

اجتماعات لاعادة ترتيب البيت الأردني

شهد مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية يوم الخميس ١٩٩٧/٢/٢٧ اخطر ندوة علمية عملية شارك بها سمو الامير الحسن وعدد من المفكرين والمثقفين والسياسيين لبحث موضوع «ترتيب البيت الاردني» من خلال بحث عدة محاور منها اوضاع المجتمع المدني والاحزاب السياسية واسباب اخفاقها وتمويلها وقانون الانتخابات الجديد وما هي الصيغة الافضل لايجاد قانون انتخاب اردني مع الاستفادة من القوانين السويدية والنرويجية.

وكان للمحور الاقتصادي والبنية الاساسية من اهم المحاور التي تم بحثها باسهاب.

وقد ركزت الندوة على محاور ثلاثة

١- الاول- الاردن والافاق المستقبلية

٢- الثاني- الاردن والمجتمع المدني

٣- الثالث الاردن والتركيب السكاني والاجتماعي وموضوع اللاجئين.

٤- التركيز على مرجعية الدستور والميثاق.

وقد شارك في هذه الندوة بالاضافة الى سمو الامير الحسن ورئيس الجامعة الاردنية كل من:

الاستاذ طاهر المصري، والسيدة ليلى شرف والاستاذ ابراهيم عز الدين، والاستاذ نوفان الهنداوي، والمهندس عبد الهادي المجالي، والدكتور كامل ابو جابر، والنائب الدكتور بسام العموش، والدكتور طاهر كنعان، والاستاذ مازن الساكت، والاستاذ عيسى مدانات، والاستاذ هاني الحوراني، والدكتور مصطفى حمارنة، والدكتور مروان كمال، والسيدة ليلى نفاع.

وسيعقب هذه الندوة عدة ندوات اخرى مصغرة تهيئة لاجتماع عام تحضره اعداد اكبر تقارب (١٥٠) مشاركا وستتمخض عن هذه اللقاءات عدة اوراق عمل معتمدة تمثل الاجماع الفكري والسياسي وتحديد الافاق المستقبلية للاردن و ذلك من خلال خبراء واكاديميين بالاضافة الى العاملين في العمل العام من السياسيين والمهتمين بتحديد المسار القادم للاردن.

ومن جهة اخرى وبينما كانت تلك الشخصيات السياسية البارزة تجتمع لبحث القضايا الوطنية الساخنة يوم الخميس الماضي في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، كانت شخصيات اخرى ذات لون محسوب على مقاومة التطبيع تكثف اجتماعات مماثلة ولكن تحت لافتة المطالبة بالاصلاحات الدستورية.

المعلومات المتوفرة تؤكد ان ثلاثة اجتماعات في هذا الاطار عقدت حتى الان بتنسيق ثنائي بين رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات، ونقيب المهندسين ليث الشبيلات، وشاركت في اجتماعين منهما حتى الآن النائب توجان فيصل، اضافة الى عضو المجلس الاستشاري السابق د. رياض النوايسة وعدد من السياسيين المقربين من الشبيلات وعبيدات.

وفيما تركز توجان فيصل بشكل اساسي على الدعوة الى تشكيل محكمة دستورية تتولى الفصل في النزاعات التي تحتكم للدستور، ركزت اطراف اخرى من ضمنها الشبيلات على ضرورة توقيع مذكرة شاملة تطالب بحزمة اصلاحية دستورية وتقدم للقصر.

واتفق مبدئيا على تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع، ولتنظيم المزيد من الاجتماعات، كما اتفق على اشراك رموز وطنية اخرى في الحوار حول الاصلاحات الدستورية، حتى لا يحسب الجهود في هذا الاتجاه على مجموعة معينة، وحتى تشارك به اي -الجهود- قطاعات اخرى مهمة.

وعلى خلفية ذلك جرت اتصالات خاصة بالنائبين خليل حدادين ود. نزيه عمارين، ويقضي التوجه الذي اتفق عليه مبدئيا بتصحيحه فكرة الاصلاحات الدستورية المطلوبة.

ومن بين الاصلاحات التي يصر عليها عبيدات والشبيلات ضرورة حل مجلس الاعيان الحالي وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الحكم عن طريق انتخاب رؤساء الحكومات.

ويفترض ان تصدر عن هذه الحوارات الضيقة وثيقة تسمى وثيقة الاصلاحات الدستورية.

اربع سيناريوهات يهودية لهدم الاقصى

الحسين يقود معركة القدس السياسية

مرة اخرى يتحمل الاردن بشكل عام وجلالة الملك بشكل خاص قضية عروبة القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة من اجل مواصلة المسيرة السلمية، ففي وقت سابق وقف جلالته بحزم ابان فتح نفق الاقصى وفيما بعد مسألة التوقيع على اتفاق الخليل والتي قادها بنفسه.

الان وقد اعلنت اسرائيل الحرب على العرب والمسلمين من خلال فرض واقع جديد والذي يعرف جلالته مدى خطورته على المدينة المقدسة والاراضي الفلسطينية المحتلة فقد هب للدفاع كعادته عن القدس محذرا ومشددا من ان فرض واقع جديد على المدينة يشكل خطرا حقيقيا على السلام وان ذلك لن يخدم مصالح شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي.

وقد جاءت تحذيرات جلالته بعد مصادقة رئيس وزراء اسرائيل على البناء في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية الامر الذي احكم الطوق حول المدينة وعزلها نهائيا عن محيطها العربي. وادراكا من جلالته لخطورة وضع القدس فقد قام خلال الايام القليلة الماضية بزيارة الى المملكة المغربية حاملا ملف القدس حيث عرضه على الملك الحسن الثاني بصفته رئيس لجنة القدس.

مسؤول بارز في الحكومة اخبر «الاردن» ان الحكومة بصدد توثيق صلاتها على خلفية موضوع «القدس» بلجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقال المسؤول الحكومي ان جلالة الحسين زار الرباط وهو يحمل مقترحات خاصة، بشأن مدينة القدس، تركز بشكل اساسي على ضرورة اعلان مبادرة دولية مشتركة الحفاظ

البقية ص٩

حركة «الوفاق» تضاعف نشاطها الاعلامي والاذاعي

ذكر الاستاذ هارون محمد الناطق الرسمي باسم حركة «الوفاق» ان اذاعة الوفاق ستزيد عدد ساعات بثها لتصبح ثلاثة اضعاف ما كانت عليه من قبل.

واكد ان لدى الحركة خطة اعلامية واسعة النطاق، تشمل اصدار سلسلة كبيرة من المطبوعات والصحف ودور النشر تنشر في جميع انحاء العالم، وتشمل بشكل رئيسي على تأسيس المشاريع التالية:

* اصدار صحيفة اسبوعية سياسية في الاردن، توزع في اوساط الجالية العراقية في المدن الاردنية، وتقول الحركة ان هذه الصحيفة سوف تنسجم مع قانون المطبوعات الاردني ولن تسبب احراجا للحكومة الاردنية.

* تنوي «الوفاق» تأسيس وكالة انباء وطنية تتولى تزويد العالم باخبار وتحليلات وتحقيقات لها علاقة مباشرة بالملف العراقي، وستقدم هذه الوكالة خدماتها لبقية وكالات الانباء في العالم، وللاسواق الاعلامية في منطقة الخليج وشمال افريقيا.

* وتتطلع الحركة لانشاء دار نشر ضخمة يعمل بها عدد من المثقفين

البقية ص٩

تقرير خاص عن وضع المفاوضات النهائية

غزة - خاص

حذر تقرير فلسطيني هام حصلت «الاردن» على نسخة منه، ان الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة قابل للانفجار في اية لحظة.

ويضيفه خلال الفترة الماضية حققت المفاوضات الاسرائيلية- الفلسطينية تقدما كبيرا حيث تم التوصل الى اتفاق الخليل وفيما بعد تم الاتفاق على بدء عمل اللجان المشتركة في مجالات «المالية والاقتصادية، واللجنة الامنية، والقانونية، والممر الامن، ومطار غزة، ولجنة التعاون ولجنة المياه.

وقال التقرير انه في حال حدوث خلافات بين المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين يتعذر حلها يتم رفع الامر الى اجتماعات القمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

ويقول، هذه الالية هي نفس الالية التي تم التوصل اليها والتوقيع عليها مع حكومة حزب العمل والتي التزم بها نتنياهو في اجتماعي القمة في بيت حانون (ايرز) ودافوس في سويسرا، ولكن بالرغم من الالتزام الاسرائيلي الا ان مفاوضات لجنة واحدة (الاقتصادية) رفض فيها الجانب الاسرائيلي التطرق الى مواضيع حساسة الا انه لاول مرة اعترف بالحقوق الفلسطينية في استرجاع الحقوق المالية من الضرائب لعامي ٩٤ و ١٩٩٥ والبالغة حوالي ٧٥ مليون دولار.

ويؤكد التقرير، بالرغم من التزام الحكومة الاسرائيلية بكافة البنود والاتفاقيات، الا انها تسير بشكل مواز لتفجير عملية السلام من خلال ما

البقية ص٩

بناءً على الاتصالات والاجتماعات التي تمت لتاريخه يود مجلس النقابة ان يبين للزملاء والزميلات ما يلي:

١- ليس هناك اية علاوات آنية سريعة لأية نقابة سواء المهندسين أو الزراعيين أو الاطباء او غيرهم قبل اقرار نظام جديد للعلاوات وليس هناك زمنٌ محددٌ لاخراج هذا النظام.

٢- المهندسون الاردنيون مع نظام علاوات جديد وعادل ينصف كافة شرائح المجتمع وهم جزء من هذه الشرائح ولا يطلبون إلا ان ينصفوا ويعاد لهم جزءٌ من حقوقهم التي حرموا منها منذ اكثر من عشر سنوات.

٣- لم يتم تنفيذ مذكرة التفاهم إلاّ في مجال علاوة العقد والميدان والمياومة وفي بعض الوزارات فقط.

٤- تنفيذاً لقراركم في الهيئة العامة الأخيرة:

أ- يبقى الاعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء اليوم السبت ٩٧/٣/١ قائماً وذلك من الساعة ١١,٠٠ صباحاً - ١,٠٠ ظهراً.

ب- تدعى الهيئة العامة الاستثنائية لبحث ما يستجد في موضوع العلاوات والاجراءات اللاحقة يوم الثلاثاء ٩٧/٣/٤ الساعة ٤,٠٠ عصراً في مجمع النقابات المهنية / عمان.

مجلس نقابة المهندسين الاردنيين

طالباني: الجيش العراقي يحتشد لسحقنا ويطالب ايران بنجدته

*** اربيل - خاص**

بعث السيد جلال الطالباني برسالة استغاثة الى طهران طالبا النجدة من ما يسميه حركة كبيرة الجيش العراقي على غرار دخول اربيل في شهر آب ١٩٩٦.

وجاءت رسالة الطالباني بعد ان تجمعت قوات عسكرية عراقية مكثفة على نحو مفاجيء الاسبوع الماضي في المنطقة الكردية شمالي العراق، وقالت مصادر كردية ان اسباب هذه الحشود التي تتألف من ثلاثة فرق عسكرية ما زالت مجهولة حتى الآن.

وتضاربت المعلومات حول اهداف هذه الحشود التي تجمعت على محوري كركوك - السليمانية، ومعسكر (فايدة) شمالي الموصل، ويبدو ان الهدف من الحشد على المحور الثاني هو السيطرة على الطريق البري الدولي الذي يربط بغداد بتركيا، وهي الطريق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، واعلنت اذاعة حزب الاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني اخبار حشد القوات الحكومية خارج مدينة السليمانية، وقالت ان لهذه القوات النية في مهاجمة قوات حزب الاتحاد الوطني، وتحدثت الاذاعة عن موعد محدد لبدء الهجوم العراقي الحكومي على قواتها، وقالت الاذاعة ان الهدف من هذه الحشود هو تهديد قوات جلال الطالباني ويبدو ان التحالف الذي تحقق في شهر اب الماضي بين بغداد وقوات البرزاني في طريقه لمزيد من التعزيز، فقد اعقبت اتصالات جرت بين البرزاني وبغداد مؤخرا الحكومة الايرانية كما قام الاخير باستضافة موظفين من دائرة الجمارك ارسلتهم بغداد الاسبوع الماضي لتفقد الطريق البري الواصل بين العراق وتركيا، الامر الذي ادى الى تجمع القوات على محور السليمانية

البقية ص٩

اعدام الاردنيين للتشويش على التقارب مع الكويت

مصدر اردني مطلع قال ان الحكم باعدام اثنين من المواطنين الاردنيين متهمين بالتهريب ان يؤدي الى تخريب العلاقات الاستراتيجية ما بين عمان وبغداد، خاصة وان جلالة الملك الحسين حاول ان ينقذ الشعب العراقي من المؤامرات التي تستهدف تجويعه واذلاله.

وقد جاءت اقوال المصدر الاردني على خلفية اتصالات وزارة الخارجية الاردنية لانقاذ ارواح الاردنيين اللذين صدر ضدهما حكم قضائيا بالاعدام بتهمة التهريب.

ولا زالت وزارة الخارجية ووزارة الداخلية تتابعان باهتمام كبير دعوة العراق لذوي مواطنين اردنيين قررت لجنة للمحاكم العراقية اعدامهما في بغداد صباح الاربعاء الماضي وارسلت الحكومة الاردنية مذكرة لبغداد تطالب فيها بوقف تنفيذ حكم الاعدام.

وقد حاول البعض استغلال هذه «الهفوة» العراقية وجعلها قضية «اردنية وطنية» عندما نقل الاعلام على مدار ثلاثة ايام بقضية المواطنين على بني خالد وسعيد العتوم فيما كان الرأي العام المحلي يراقب بوضوح اشادة المسؤولين الاردنيين بقرار

البقية ص٩



في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

«الكذاب الاكبر»

على نتنياهو ان يكذب وعلينا ان نصدق!!

عرف الكثيرون رئيس وزراء العدو الصهيوني بانه «الكذاب» بين رجال السياسة، وداخل الاحزاب اليهودية فلا يكتفي بالكذب على العرب ورؤسائهم فهو يكذب على الامريكيين، ويكذب على اليهود. ويكذب على الفلسطينيين، ويكذب على رؤساء الدول. ولا يخجل من كذبه!، وقد قطع مرحلة جديدة من الكذب على الله والتاريخ عندما اهدى هذا الرئيس الكذاب الى بطريرك الارثوذكس في القدس مجسما من الفضة للمدينة المقدسة يخلو من اهم مَعْلمين تاريخيين حضاريين يميزان المدينة المقدسة وهما قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك. واقام مكانهما هيكل معبد يهودي، وهذا ما يخطط اليهود له، لهدم المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه وعندما احتج البطريرك على هذا اعتذر الكذاب بان العمل خطة غير مقصود وسجل احد الصحفيين كذب نتنياهو الاخير وتتبعه بسجل خاص ومما سجله كذبه على الامريكيين عندما قال لهم ان اسرائيل ستستغني عن المساعدات الامريكية فيما كان الليكود يجعل المساعدات جزءا من ميزانيته في الحكم لسنوات قادمة، وقد كذب على اليهود انفسهم في قوله ان قادة الجيش نصحوه بفتح النفق بمحاذاة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى. ورد العسكريون اليهود بتكذيبه ونفوا ان يكونوا طلبوا فتح النفق ... وخيط الكذب عنده طويل!!

احراج الاردن

ولا ادري درجة صدق هذا الرئيس الصهيوني الذي امتهن الكذب مع الحسين القائد، واغلب الظن ان الكذاب لن يضير طبيعته، وسيوقع جلالة الملك في الحرج! وسيجد ياسر عرفات مخرجا لضعفه، وتوالي تنازلاته بقوله: اقنعني الملك حسين. وكنت انا متشددا، ولكنني وقعت تحت ضغط جلالة الملك، وتعهداته، وكفالته، فماذا سيقول جلالة الملك؟ نحن نواجه عدوا لا يخجل عدته الكذب والخداع، وهل تصبح اقدس مدينه في الاسلام مع مكة المكرمة والمدينة المنورة ، موضع مساومة وتنازلات، وتأجيل، ومماطلات، يكسب فيها العدو الصهيوني الوقت ليفرض الامر الواقع، ويفرض علينا ان نساوم ونتنازل عن مساجدنا واقدس مقدساتنا، واشرف مدننا، والقدس درع مكة والمدينة المنورة، واذا بدأ مسلسل، التنازلات فعلى الدنيا السلام

وبعد الاحراج الذي تعرضت له حكومة الكذاب الاكبر نتنياهو، لم يبق الا الكذب والخداع يقدمه لنا عدونا.. والمطلوب منا ان نصدقه، لان ضعفنا وتفرقنا، وكيد بعضنا لبعض، وتآمر الجار العربي على جاره، وتجديد سيرة ملوك الاندلس في عداواتهم، وحروبهم وانصرافهم عن الخطر الكبير الذي يهددهم، كل ذلك يفرض علينا ان نصدق الكذب، ونغضي على الذل، ونغفر الاهانة كما قال الشاعر العربي:

تغضي على الذل غفرانا لظالمها

تأنق الذل حتى صار غفرانا!

ان مسؤولية الدفاع عن شرف القدس والخليل وفلسطين مسؤولية حكام العرب جميعا، ومهمة الحاكم العربي الدفاع عن الاوطان وانقاذ المقدسات، واذا قطّعت معاهدة سايكس وبيكو الاستعمارية الوطن العربي واقامت دولا قطرية لتجزئة هذا الوطن، فاننا نعلم ان هذه الحدود بين الدول العربية جراح في قلوبنا، وان الوطن العربي عامة وبلاد الشام خاصة موحدة في قلوب ابناء هذه الامة، وان العدوان على القدس عدوان على عمان والسلط وبقية مدن الاردن كما هو عدوان على بغداد والقاهرة ومكة والمدينة والرياض ودمشق وبيروت وبقية بلاد العرب والمسلمين.

ولكن الصورة اليوم انعكست واصبحت قائمة سوداء تحكي المؤامرة الكبرى على القدس والخليل وفلسطين التي تعفي حكام العرب من مسؤولياتهم، وتحصرها بشعب فلسطين وممثله الشرعي ليقولوا: ابن فلسطين تنازل عن ارضه، وهو اولى بها، وهذا مسلسل التنازلات عن المبادىء والميثاق.. ثم عن الارض التي احتلوها سنة ٤٨ ثم عن الارض التي احتلوها عام ٦٧ وقضموها بالمستوطنات ثم المطلوب التنازل عن الارض المقدسة والحرم الابراهيمي، وعلى نتنياهو ان يكذب، وعلينا ان نصدق كذبه ونوقع عليه، ونشهد والله المستعان!

تلفزيون الشرق الاوسط:

بدران حذر صدام من فخ امريكي

بدأ تلفزيون الشرق الاوسط الـ mbc الثلاثاء الماضي بعرض برنامج وثائقي عن حرب الخليج، هذا وقد جاءت الدعاية المسبقة لهذا البرنامج بانه سيعرض وجهات نظر جميع الاطراف من وجهة النظر العربية، وبصيغة حيادية غير انحيازية لجهة على حساب جهة اخرى، لكن في الحلقة الاولى بان عدم صحة الدعاية. فقد خرج معدو البرنامج الى وضع احكام مسبقة لما جرى، واكبر مثال على ذلك ان معلق البرنامج حكم على ما قاله السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن انذاك وقبل ان تذاع مقابلته بقوله« ادعى رئيس وزراء الاردن....» وكان السيد مضر بدران قد تحدث عن نصيحته الرئيس العراقي قبل ١٩٩٠/٨/٢ بان ينتبه ويأخذ حذره بان هناك دولة كبرى وهي امريكا تحاول ايقاعه في فخ احتلال الكويت.

الكباريتي الى غزة

علمت «الاردن» ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي سيتوجه الى غزة في الثامن من الشهر الحالي لترؤس وفد الاردن الى اجتماعات اللجنة العليا الاردنية الفلسطينية المشتركة.

والجدير بالذكر ان اجتماعات اللجنة تأتي استجابة لقرار اتخذه جلالة الملك والرئيس الفلسطيني اثناء زيارته الاخيرة الى عمان.

ويهدف الاردن وفلسطين من خلال هذه اللجنة الى تطوير وتفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

دمج المؤسسات الحكومية ذات الاهداف المتشابهة

ذكرت مصادر رئاسة الوزراء بان هناك توجها حكوميا جادا بشأن دمج واختصار عدد من المؤسسات والدوائر وتوحيد صناديق الدعم الاجتماعي مثل صناديق التنمية والتشغيل وذلك لتشابه اهدافهم.

وقالت المصادر بان الحكومة ستمنح العديد من المؤسسات الحكومية صفة الاستقلالية مثل مؤسسة المناطق الحرة ومؤسسة الاسكان والتطوير الحضري وسلطة الطيران المدني.

واشارت الى ان الحكومة بصدد الاعلان عن نظام جديد يسمى «نظام المساءلة» يتضمن عقوبات وحوافز للموظفين وذلك ضمن خطة الحكومة في القضاء على الفساد.

لا خلويات في المجلسين

قامت الامانتان العامتان لمجلسي الاعيان والنواب بسحب اجهزة الخلوي من الموظفين الذين صرفت لهم هذه الهواتف وتأتي هذه الخطوة في اطار تقنين النفقات.

احد الموظفين المسحوب منهم الخلوي دعا وقال: عقبال سحب الهواتف الرسمية من منازل الموظفين الرسميين.

ملفات الفساد ..... لا جديد

ظهر في اروقة مجلس النواب ملفان جديدان للفساد ولم يكن بهما اي شيء جديد وكانت لا تزيد عن كونها نسخة مكررة من الملفات السابقة.

التعديل الوزاري بسبب الانتخابات

علمت «الاردن» ان عدد الوزراء النواب الذين سيخرجون من الحكومة لخوض الانتخابات النيابية هو ٨ وزراء.

صرح بذلك وزير ونائب حالي امام عدد من الصحفيين واشار عليه ان عددا سيخرج بلا سبب وبذلك يكون الاحتمال الارجح ان يكون هناك تعديل واسع.

وقد علمت «الاردن» ان التعديل سيكون في النصف الاول من شهر نيسان القادم، وعللت المصادر ذلك بان جلالة الملك سيكون خارج البلاد في النصف الاخير من شهر اذار المقبل، لذا فان التعديل لن يتم بدون وجود جلالة الملك.

آلو بين البيت والوزارة

موظف كبير في احدى وزارات الخدمات تدفع له الحكومة قيمة فواتير هاتف منزله بالاضافة الى هاتف خلوي مصروف له. تبين من خلال فواتير الهاتف ان فاتورة هاتفه المنزلي ذات قيمة كبيرة جدا، وان جميع المكالمات الصادرة من منزله الى هاتفه الخلوي خلال اوقات دوام الوزارة.

التموين تمنع استيراد الذرة

علمت «الاردن» ان وزارة التموين رفضت طلبات تقدم بها عدد من تجار ومستوردي الحبوب لاستيراد مادة الذرة، وجاء الرفض على اساس ان الوزارة لديها مخزون من هذه المادة يبلغ حوالي ١٠٠ الف طن اضافة الى ٥٠ الف طن ستصل خلال الاسابيع القادمة وانه سيتم فتح باب الاستيراد بعد نفاد هذه الكمية.

عمالة اردنية للسعودية

اوضحت مصادر رئاسة الوزراء بان الحكومة الاردنية قد تلقت وعدا من المملكة العربية السعودية بالتوجه للسماح لعدد كبير من اصحاب المهن المختلفة العمل في اراضيها لهذا العام وذلك في خطوة لمحاربة البطالة ولدعم الاقتصاد الوطني الاردني.

وقالت المصادر بان السعودية ستعطي العديد من الفرص امام المواطنين الاردنيين للعمل في المجالات التربوية والطبية والتمريض وفنيي المختبرات والاشعة والمعدات الطبية المختلفة.

واشارت الى انه يجري حاليا طلب العديد من الكفاءات الاردنية من الاكاديميين والمهن الطبية والتدريسية.

وقالت بان عدد العاملين الاردنيين في السعودية قبل حرب الخليج تجاوز ٣٦٠ الف مواطن.

واشارت المصادر الى ان اللجنة الاردنية السعودية المشتركة ستجتمع خلال شهر اذار المقبل لبحث العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تنميتها حيث ان عدة مشاريع اقتصادية مشتركة سيتم تنفيذها في الاردن العام الحالي لتوطيد العلاقات بين البلدين.

مصالحة.... زريقات وتكثيف الجهود

الدكتور محمد مصالحة وزيد زريقات يكثفان جهودهما هذه الايام. الاجتماعات لا تنقطع بينهما للبدء باجراءات من شأنها تطوير الامانة العامة لمجلس الامة. الاجراءات ستظهر الى حيز الوجود بعد انتهاء الدورة العادية.

توجهات لتحسين اوضاع الموظفين

اكدت مصادر حكومية مطلعة بان قرارات حكومية في طريقها للاعلان لتحسين اوضاع الموظفين وذلك بعد انتهاء اللجنة التوجيهية المكلفة بتنفيذ حزمة الامان الاجتماعي والتي بدأت اعمالها خلال العام الماضي.

وقالت المصادر بان نظام العلاوات الجديد سيعطي فئات الموظفين في الدولة نسبا جديدة على علاواتهم الاضافية بهدف تحقيق العدالة وانصاف فئات وظيفية معينة ضمن توجه الحكومة لانصاف سائر فئات الخدمة المدنية.

واشارت المصادر الى ان تنفيذ حزمة الامان الاجتماعي التي يقدر اجمالي تكاليفها الاولية بنحو ٤٠٠ مليون دينار يهدف الى معالجة مشكلتي الفقر والبطالة والقضاء على مسبباتها في المدى المتوسط والطويل.

وقالت بان الفريق المكلف قام بدراسة المكون المتعلق بتوفير التمويل اللازم لتنفيذ مشاريع انتاجية صغيرة لرفع مستوى دخول العائلات الفقيرة وقد تم وضع تصور شامل لمشروع هذا المكون الذي تضمن وثيقة عمل اولوية سيجري تنفيذها على مدى ست سنوات.

النواب ينوون الحج

عدد من النواب تقدموا بمذكرة الى رئيس مجلس النواب المهندس السرور يطلبون فيها اتخاذ الاجراءات اللازمة لتمكينهم من اداء فريضة الحج لهذا العام.

المهندس السرور قام بتحويل المذكرة الى وزير الاوقاف للنظر في امكانية تنفيذ ذلك.

الخلوي... مسروق

موظف كبير في مجلس الامة كان قد صرف له هاتف خلوي على نفقة المجلس... تبين ان الهاتف مسروق، وان الموظف لم يقم بابلاغ الامانة العامة للمجلس بذلك.

الاستعداد مبكرا

بدأ عدد من النواب الحاليين بالاستعداد مبكرا للانتخابات البرلمانية القادمة.

فقد شوهد وزير ونائب حالي وهو يعد يافطاته الانتخابية ويعقد اجتماعات مع قاعدته الانتخابية، حتى انه تلقى تهانيهم بالعودة الى المجلس النيابي الثالث عشر.

هبوط اضطراري لموظفي التموين

موظفو التموين... هبوط اضطراري في الوزارات بدأ موظفو وزارة التموين بحزم امتعتهم للهبوط اضطراريا في الوزارات والدوائر الحكومية اما السبب فهو قرب الغاء وزارة التموين.

لا حزبية... للحزب الموحد

يقال ان السبب في تراجع المناداة بالوحدة بين معظم الاحزاب الوسطية يعود الى تهديد عدد من كوادر الاحزاب بعدم الانضواء تحت راية اي حزب موحد، اذا ما تم حل الاحزاب القديمة.

لا تمديد لمجلس النواب

معلومات مؤكدة حصلت عليها «الاردن» تفيد بانه لا توجد نية لتمديد الدورة الحالية لمجلس النواب، وعقد دورة استثنائية وبالتالي ليس هناك تمديد للمجلس مطلقا.

علما ان الدورة الحالية ستنتهي في اذار المقبل.

السجناء الاردنيون والفلسطينيون يناشدون جلالة الملك

وجه السجناء الاردنيون والفلسطينيون في السجون الاسرائيلية نداء الى جلالة الملك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناشدوا فيه التدخل لاطلاق سراحهم. وجاء في النداء ان ثقتنا بكم عالية وانكم لن تتخلوا عن ابنائكم خلف القضبان، فانتم خير من يقف الى جانبهم ويدعم خطواتهم ومطالبهم وحقوقهم في الحرية.

وقد وجه السجناء نداء اخر الى السفير الاردني عمر الرفاعي اعربوا فيه عن تقديرهم للجهود التي تبذلها الحكومة الاردنية لاطلاق سراحهم.

وكان السجناء قد بدأوا اضرابا عن الطعام الى ان تستجيب السلطات الاسرائيلية لمطالبهم والافراج عنهم.

ومن ناحية اخرى اصدرت مؤسستا «مانت» ايفه للمساعدات القانونية وحقوق الانسان و «الضمير» لرعاية السجين بيانا اكدتا فيه ان السلطات الاسرائيلية دابت على تجديد حبس السجناء وانها تماطل في مسألة الافراج عنهم.

وقال رائد عامر مدير نادي الاسير في نابلس ان الاسرى الاردنيين في السجون الاسرائيلية اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام وطالبوا بالافراج عنهم.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية رفضت التماسا تقدمت به جمعية حقوق الانسان الفلسطينية لالزام السلطات الاسرائيلية بتوفير التدفئة لاكثر من ٦٠٠ سجين يعيشون في الخيام.

وقالت المحكمة ان توفير التدفئة يشكل خطرا على حياة السجناء ويمكن ان يكون اداة لتعذيب بعضهم البعض او قد يستخدمون التدفئة للانتحار.

محادثات مائية مع البنك الدولي

اوضحت مصادر وزارة المياه والري بان وفدا رفيع المستوى من البنك الدولي قد زار الاردن الاسبوع الماضي ويجري حاليا محادثات مع المسؤولين الاردنيين بشأن المياه وبحث العديد من قضايا المياه.

وقالت المصادر لـ «الاردن» بان المسؤولين الاردنيين بحثوا تمويل جزء من تكاليف شبكة مياه عمان والتي تقدر بـ ١٢٨ مليون دولار.

كما تم بحث تمويل مشروع تطوير شبكات المياه العادمة وهي مشاريع مكلفة [illegible]

[illegible]

وقال بان البنك الدولي سيناقش مشروعها لتحسين ادارة موارد المياه في الاردن [illegible]

[illegible] البنك الدولي [illegible] المياه في الاردن وكذلك الشرق الاوسط [illegible] موارد المياه المشتركة.

خطط لتطوير السلط سياحيا

اكدت مصادر وزارة السياحة والاثار لـ «الاردن» بان هناك خطة حكومية يجري حاليا الاعداد لها لتنفيذ مشروع لتطوير وتنمية السلط التاريخية سياحيا بكلفة ٤ ملايين دولار امريكي.

وقالت المصادر ان هذا المشروع يهدف الى استغلال مقومات الحياة الحضارية والتاريخية بالسلط بهدف خلق وايجاد نتاج سياحي جديد لمدينة السلط.

واشارت الى انه سيتم تمويل مراحل هذا المشروع السياحي الكبير من خلال قرض طويل الاجل مقدم من صندوق التعاون الاقتصادي الياباني.

وقالت بان هذا المشروع يشتمل على ترميم وتجديد مبنى ابو جابر ليضم اقساما جديدة تشمل مركزا للزوار ومتحفا يصور السلط التاريخية العريقة ومكانا لبيع الحرف اليدوية ووسائل الراحة المختلفة للسياح بالاضافة الى الدكاكين الموجودة حاليا في الطابق الارضي للمبنى.

واشارت الى ان هذا المشروع يتضمن تطوير وايجاد خطوط سياحية ومناطق سياحية نموذجية وتزويد الخطوط والطرق السياحية بلافتات ولوحات جذابة اضافة الى وسائل الراحة المختلفة.

وقالت ان تنفيذ هذا المشروع سيتم بالتعاون ما بين وزارة السياحة ومؤسسة اعمار السلط وبلدية السلط.

امانة عمان تقيم نفقين للسيارات

ذكرت مصادر امانة عمان الكبرى لـ «الاردن» بان الامانة تدرس حاليا اقامة نفقين للسيارات باتجاهين متقاطعين احدهما يصل شارع الحسين بن علي بشارع عبد المنعم رياض يعلوه نفق يصل ما بين شارع زهران وشارع الكلية العلمية الاسلامية وذلك لحل الازمة المرورية على الدوار الثالث.

واشارت الى ان هذين النفقين سيحلان ٨٠٪ من الازمة المرورية التي تعاني منها منطقة الدوار الثالث حيث قامت الامانة بالتشاور مع الفعاليات المهتمة بهذا الموضوع.

وقالت بان التكلفة المقدرة لهذين النفقين غير معروفة لغاية الان ولا المدة التي سيستغرق العمل فيها لانجاز هذين النفقين.

ومن جهة اخرى اوضحت المصادر ان العمل في نفق دوار الشرق الاوسط قد قارب على الانتهاء في حين تواصل الاجهزة المعنية العمل في نفق الحدادة الذي سيصل المنطقة المقابلة القصور الملكية بشارع الملك حسين والذي سيعمل على تخفيف ازمة السير في وسط المدينة.

وذكرت بان شركة المانية بصدد وضع عمل تصاميم لاقامة مصنع للنفايات قرب مكب النفايات في الرصيفة والتي تقدر كلفته بـ ١٦١ الف دينار وان هناك العديد من الجهات قد قدمت عروضا للتمويل الجزئي او الكلي للمصنع الذي يقدر ان كلفة هذا المصنع قد تصل الى عشرين مليون دينار.

النواب يطالبون بمناقشة سياسة الحكومة الخارجية

[illegible]

تقدم عدد من النواب بطلب لرئاسة المجلس بتحديد موعد لمناقشة سياسة الحكومة الخارجية.

عطيات ودحيات

من المقرر ان يباشر عمله رئيسا لجامعة مؤتة الدكتور عيد دحيات خلفا للدكتور عبد الرحمن العطيات الذي قدم استقالته من رئاسة الجامعة ليتفرغ للعمل الاكاديمي.

وكانت جامعة مؤتة قد شهدت خلال رئاسة الدكتور العطيات نقلة نوعية في عدد الطلاب الذين تم قبولهم وفي مساحات الابنية التي اقامتها الجامعة وفي المستوى الاكاديمي الذي وصلته.

وقد اكد الدكتور عطيات انه قدم استقالته من العمل من مجلس التعليم العالي بناء على رغبته وليس نتيجة اية ضغوط عليه.

الاف المشاركين في حفل تأبين الشيخ زيدان المصالحة

شاركت الالاف من الجماهير الغفيرة في حفل تأبين المرحوم الشيخ زيدان المصالحة مساء يوم الخميس الماضي عند الساعة الرابعة مساء.

وقد شارك في حفل التأبين عموم عشائر عباد في السلط وعمان والزرقاء ومختلف الفعاليات الحزبية والرسمية ومنهم مجموعة من قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي وعدد كبير من الاعيان والنواب وكبار رجال الدولة من الوزراء والرسميين ورجال الصحافة والاعلام.

وقد اشتمل حفل التأبين على مجموعة من الكلمات لعدد من اصدقاء المرحوم المقربين حيث اشادوا في كلماتهم بالمرحوم ودوره التاريخي في الحفاظ على وحدة العشيرة وكذلك دوره في تاريخ الاردن الطويل.

وتحدث في الحفل الدكتور النائب ابراهيم زيد الكيلاني حيث ذكر مناقب الشيخ المرحوم واشاد بمسيرته الطويلة في خدمة هذا البلد.

ثم تحدث الشيخ صالح الكليب النعيمات والسيد نواف حسين الشهاب وبعد ذلك تحدث الدكتور نائل المصالحة نجل المرحوم.

وكان في استقبال الجماهير التي حضرت الحفل، الدكتور محمد مصالحة و الدكتور هاني مصالحة .

طبيشات: سندعم البلديات ماليا

اكد الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية لـ «الاردن» ان الوزارة تقوم حاليا باجراء الدراسات لاوضاع عدد من المجالس البلدية في المملكة والتي تعاني من ازمات مالية بهدف دعمها وايجاد الوسائل الكفيلة بتحسين اوضاعها.

وقال الدكتور طبيشات بان معظم البلديات في المملكة بدأت ارصدتها المالية ترتفع نتيجة ترخيص الابنية القائمة والتي انشئت بدون ترخيص في السابق الا ان هناك بعض البلديات تعاني ازمات خانقة الامر الذي يدعونا الى الاخذ بيدها لتكون قادرة على تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

ومن جهة اخرى تأتي الانتخابات البلدية التكميلية الاخيرة في ٢٧ بلدية والتي ستستمر مجالسها المنتخبة باعمالها لمدة عامين حتى الانتخابات القادمة التي ستجري في شهر تموز عام ١٩٩٩ وفق احكام قانون البلديات والبرنامج الزمني المعد من قبل وزارتي البلديات والداخلية.

واشارت مصادر وزارة البلديات الى ان مجلس الوزراء وتنفيذا لقانون البلديات قد قرر في منتصف الشهر الجاري الغاء ٧٨ مجلسا قرويا وضمها الى البلديات المجاورة لها كما قرر في وقت سابق الغاء ١٣٥ مجلسا قرويا ليصبح عدد المجالس القروية التي تم ضمها الى البلديات المجاورة لها ٢١٣ مجلسا.

وقالت بان الخطوة القادمة التي تسبق الانتخابات البلدية الشاملة التي ستجري في شهر تموز عام ١٩٩٩ بتجميع كافة البلديات وتقليص عددها الى ٥٠ بلدية وانه لن يبقى مجلس بلدية واحد حتى ذلك التاريخ كما ان التوجه يتمثل بايجاد بلدية في كل لواء باستثناء بعض الالوية ذات الكثافة السكانية العالية او المساحة الجغرافية الواسعة.

واوضحت بان القانون المعدل لقانون البلديات يقضي بتقليص عدد البلديات والمجالس القروية الى ٥٠ بلدية على غرار امانة عمان الكبرى.

وزارة الصناعة تجيب على اسئلة الجات

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة لـ «الاردن» بان الاردن سيلتقي خلال شهر اذار المقبل من الاجابة على جميع الاستفسارات التي انصبت من قبل اعضاء منظمة التجارة الدولية (WTO) «الجات سابقا» التي ينوي الانضمام اليها خلال المرحلة المقبلة.

وقالت المصادر بان الاردن طالب بحوافز وامتيازات تتضمن الحصول على فترة سماح لمدة ١٠ سنوات قبل اجراء التخفيضات الجمركية المقررة على السلع.

واشارت الى ان الصناعات المحلية بشكل عام لن تتأثر مطلقا بانضمام الاردن الى منظمة التجارة او اتفاقية الشراكة الاوروبية وان بعض شركات الادوية الاردنية بدأت باجراء مفاوضات مع شركات عالمية للحصول على براءات اختراع في مجال الصناعات الدوائية.

وقالت المصادر بان الحوافز التي يطالب الاردن بها منظمة التجارة الدولية تتضمن الحصول على فترة سماح لمدة ١٠ سنوات قبل اجراء التخفيضات الجمركية المقررة على السلع كما طالب بمنحه مهلة كافية قبل تطبيق نظام الملكية الفكرية.

كما طالب الاردن الابقاء على الرسوم الجمركية المعمول بها حاليا على بعض السلع وعدم تخفيضها ومثال ذلك رسوم السيارات والدخان والمشروبات الروحية والكحوليات وذلك لاعتبارات ارعية داخلية.

وقالت بان الاردن اكد على ضرورة اعطائه حوافز لتوفير حماية جمركية للصناعات الوليدة وذلك كما فعلت بعض الدول العربية التي دخلت في مفاوضات مع منظمة التجارة العالمية مثل مصر والمغرب وتونس وغيرها من الدول.

الحكومة تسرّع عمليات تخصيص القطاع العام

علمت «الاردن» ان الحكومة في سبيل اتخاذ خطوات سريعة من اجل التخلص من حصصها في مؤسسات وشركات القطاع المشترك وانها تقوم باستشارة خبراء الماليين في سوق عمان المالي من اجل اتباع انسب الطرق لبيع حصصها خاصة وانها تشكل حوالي ٢٣٪ من القيمة السوقية الاجمالية للبورصة البالغة حوالي ٣.٥ مليار دينار.

والجدير بالذكر ان الحكومة تمتلك حصصا في اكثر من ٧٠ شركة من مجموع الشركات المتداولة في سوق عمان المالي وهي مسجلة لصالح مؤسسة الضمان الاجتماعي التي تعتبر الذراع الاستثماري للحكومة.

الهيئة الاسلامية المسيحية تدعو لانقاذ القدس

جاء في مذكرة الهيئة الاسلامية- المسيحية في الاردن والتي تم توجيهها الى سفراء دول العالم في الاردن والمنظمات العربية والدولية والاسلامية في كافة انحاء العالم ان عمليات الحفر التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في القدس بالقرب من المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة اصبحت تهدد الاماكن المقدسة في المدينة.

ودعت المذكرة دول العالم الى التحرك لانقاذ المدينة من اخطار التهويد وطمس معالمها التاريخية وطابعها العربي والاسلامي، كما طالبت كافة دول العالم برفض الاجراءات الاسرائيلية التي تتناقض مع القرارات الدولية التي طالبت اسرائيل بعدم اجراء اي تغيير في طابع المدينة.

نائب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا

العلاوات لمنع مخطط تفريغ الاردن من الكفاءات

نثمن موقف الحكومة بالاعداد لنظام علاوات جديد



اكد المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين بان الاعتصام المقرر اليوم السبت ٣/١ لا تراجع عنه ولا يمكن الغاؤه باي حال من الاحوال، واضاف في تصريح خاص لـ «الاردن» ان الهيئة العامة في اجتماعها المقرر يوم الثلاثاء ٣/٤ سوف تبحث كافة المستجدات المتعلقة بحقوق المهندسين في القطاع العام وسوف تقرر اذا ما كانت ستواصل تنفيذ باقي الخطوات في برنامجها الذي اعد سابقا من اجل تحقيق مطالبها، ام ستؤجله الى حين وقال سنعرض على الهيئة العامة كافة الحقائق وسترى موقفها ومدى امكانية منحنا فترة من الوقت حتى نرى موقف الحكومة واجراءاتها.

اما بالنسبة للادعاءات التي تطالب النقابة بالدفاع عن المهندسين في القطاع الخاص بدلا من دفاعها عن المهندسين في القطاع العام الذين يحظون بكل الرعاية والاهتمام فقال: نحن ندافع عن المهندسين في القطاع العام كما في القطاع الخاص، وهدفنا منذ تأسيس النقابة تحسين ظروف العمل ورفع مستوى المهنة في القطاع الخاص، وتوجد في هذا القطاع مشاكل ولكن لا يمكن حلها في يوم وليلة.

واضاف لا نميز انفسنا عن باقي الفئات ولا نطالب باضافات وعلاوات للمهندسين في القطاع العام، وانما نطالب باعادة حقوقهم المسلوبة والتي كانوا يحظون بها في سنة ١٩٨٥.

وقال لقد تم تنزيل رواتب المهندسين في القطاع العام في السنوات الممتدة ما بين ٨٨-٩٦ بمقدار ٣٦٪، وبالتالي فان الراتب الذي كان يتقاضاه المهندس في عام ١٩٨٨ يزيد عن ما يتقاضاه الان، فهل هذا هو العدل؟!

واضاف ان نظام الخدمة المدنية الذي تم اقراره في عام ١٩٨٥ اضر بالكثير من المهندسين والمهنيين، ولكن في السنوات اللاحقة تم تعديل رواتب معظم المهنيين الذين تضرروا منه باستثناء المهندسين.

وقال نحن مع نظام علاوات جديد ونثمن ما تقوم به الحكومة في هذا الشأن، واشار الى ان اجراءات النقابة للحصول على حقوق المهندسين لم تبدأ من فراغ، بل بدأت بعد ان فشلت الاتصالات مع الحكومة والتي جرت في الفترة الممتدة ما بين شهر ايار ١٩٩٥ الى شهر تشرين الاول ١٩٩٦، واضاف لقد عقدنا ثلاث هيئات عامة وقمنا بالاتصال مع ستة عشر وزيرا في الحكومة الحالية وارسلنا برقيات الى كل الجهات المعنية ولكننا لم نر اية ردود فعل ايجابية، وهذا يؤكد بان المهندسين ليسوا هواة تصعيد.

واكد ان ملف دستورية النقابات قد تم اغلاقه منذ فترة طويلة، وقد شكرنا الحكومة في حينه وقال لقد اغلق هذا الملف نهائيا بعد قرار مجلس الامة بانشاء نقابة للفنانين الاردنيين.

واضاف ان مطالبتنا رفع العلاوات لمنع تفريغ الاردن من الكفاءات الهندسية لان اسرائيل تريد ان ترى في وطننا مجالا لتصدير صناعاتها الهندسية وتمنع اقامة صناعات هندسية عربية.

وسبق ان ارسل نقيب المهندسين ليث شبيلات مذكرة الى وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبد الهادي المجالي اكد فيها ان نقابة المهندسين الاردنيين لا تحمل مسؤولية التصعيد، ولاهميتها ننشرها كاملة.

من يتحمل مسؤولية التصعيد؟

اولا في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٦ وصل الاحباط لدى المهندسين لعدم تجاوب الحكومة مع مطالبهم المشروعة باعادة تحسين اوضاعهم الاجتماعية والوظيفية الى الدعوة لاعتصام ينفذ في ١٩/١٠/١٩٩٦.

ثانيا: يوم ١٨/١٠/٩٦ اجتمعتم ووزير التنمية الادارية مع مجلس نقابة المهندسين وابديتم ان الحكومة ترغب في معالجة الموضوع ككل شاملا المهن الاخرى من باب التسويق وان مهلة محددة مطلوبة من النقابة، طلبتم ان تكون شهرين فتدخل وزير التنمية طالبا ان تكون ثلاثة اشهر ووافق مجلس النقابة وتحمل لوحده مسؤولية تأجيل الاعتصام لقاء مذكرة التفاهم التي نص البند الاول موضوع تحسين اوضاع المهندسين على ان ترفع توصياتها الى مجلس الوزراء خلال ثلاثة اشهر.

ثالثا: انقضت الاشهر الثلاثة بتاريخ ١٨/١/٩٧ ولم تدع اللجنة المتفق عليها للاجتماع رغم الحاحنا المتكرر على معالي وزير التنمية وعليكم واجتمعت الهيئة العامة الاستثنائية لاتخاذ القرار المناسب فاجرى وزير التنمية اتصالات معنا وكذلك انتم طلبتم فيها مهلة شهر اضافية مؤكدين ان الموضوع سيحل قبل ١٨/٢/٩٧ وبجهد جهيد اقنعنا الهيئة العامة بالتأجيل وكان اعضاء الهيئة العامة يرشقوننا بالنقد مبينين رأيهم بان الحكومة تناور وسوف لا تنوي التجاوب معنا، فاكدت امام الهيئة العامة ثقتنا بكلامكم وكلمة وزير التنمية الادارية وتحملنا للمسؤولية فطلبت الهيئة العامة منا عدم دعوتها للاجتماع ما لم ينفذ برنامجها في التصعيد الا اذا كانت هناك نتائج ملموسة نقترح عليهم النظر فيها.

رابعا: مر الشهر الرابع ولم تجتمع اللجنة المذكورة في مذكرة التفاهم مطلقا ولا يقبل اي عاقل سوى يفهم ابجديات الادارة قول البعض بان مراجعاتنا مع الوزراء تعتبر اجتماعا للجنة وبالتالي تنفيذا للبند الاول من مذكرة التفاهم، ولم تجتمع اللجنة اجتماعها الاول سوى يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٨/٢/٩٧.

خامسا: دعي النقباء للاجتماع في دار رئاسة الوزراء هاتفيا ولم يبلغوا قبل الاجتماع وحتى تاريخه بكتب رسمية تبين حقهم في اللجنة الوزارية على انها عضوية ولم تبين مهمة اللجنة فحضروا وهم يتوقعون ان يسمعوا عروضا من الحكومة لمطالب نقاباتهم ففوجئوا بان جدول اعمال الاجتماع ينصب في دراسة مشروع نظام علاوات موحد جديد فقط وكاد عقد الاجتماع ان ينفرط لعدم وضع المطالب النهائية للنقابات كاحدى مهمات هذه اللجنة ولعدم وضع ذلك على جدول الاعمال قبل اي موضوع اخر.

سادسا: في النهاية وافق السادة الوزراء اعضاء اللجنة على التنسيب لمجلس الوزراء بتفعيل اخر تعديل تم على نظام العلاوات الموحدة قبل ايام بحيث تعدل علاوات كل نقابة ضمن روحية التعديل الاخير.

سابعا: لم تستلم نقابة المهندسين اي عرض محدد منكم لا خلال الاجتماع وحتى تاريخه.

ثامنا: قمتم بالاتصال برئيس مجلس النقباء وكذلك اتصل مدير المخابرات العامة به طالبا السعي لتأجيل الاعتصام واتعجب بهذه المناسبة من تدخل مدير المخابرات في هذا الموضوع وهو المكلف لدى الحكومة بمهام استخبارية وليس له اية مهام تنفيذية تتعلق بالمؤسسات والمواطنين وكأنه لا يوجد هناك وزير داخلية مسؤول دستوريا عن الحفاظ على النظام العام.

تاسعا: دعي لاجتماع مجلس النقباء وابلغت بطلبكم فطلبت ان تبدي معاليك بانك واللجنة موافقون على التوصية للحكومة برفع العلاوة الاضافية للمهندسين الى ١٢٠٪ على ان تدرس بقية بنود مذكرة التفاهم فيما يخص العلاوات للجزئية والدرجات وباقي الشؤون الوظيفية في اجتماعات مكثفة للجنة الوزارية النقابية وعندها نتحمل مسؤوليتنا بدعوة الهيئة العامة لاجتماع تقرر فيه القرار المناسب.

عاشرا: اجتمع معكم رئيس مجلس النقباء ووفد من مجلس النقابة برئاسة نائب النقيب فلم تقبلوا بطرحنا.

معالي الوزير

تذكرون باننا ما لم نتسلم منكم كمرحلة اولى وعدا باعادة المساواة بين المهندسين وبين الاطباء واطباء الاسنان في العلاوة الاضافية على ان تدرس الطلبات التي تزيد عن هذا في اجتماعات اللجنة التي كان يجب ان تشكل في الاسبوع الاول الذي تلا توقيع مذكرة التفاهم ولم تجتمع سوى يوم اول امس فاننا لا نستطيع ان ندعو الهيئة العامة لتأجيل الاعتصام.

وقد كتبت لكم هذا الكتاب موثقا ما جرى بيننا وبينكم لكي يتحمل كل منا مسؤوليته الواضحة استنادا الى معلومات صحيحة بعيدة عن اي تضليل.

الكيلاني: لسنا ضد الحكومة والاعتصام لم يكن سياسيا

ما يزال المهندسون الاردنيون يلحون على الحكومة بمطالبهم بتحسين اوضاعهم وخاصة مهندسي القطاع الخاص، وكان المهندس احمد الكيلاني عضو مجلس النقابة قد صرح لجريدة «الاردن» حول سوء الاوضاع المالية للمهندسين عموما والقطاع الخاص تحديدا، واشار الى ان هذا الوضع ان يتحسن ما لم يتم تحسين وضع المهندسين العاملين في القطاع العام والذي سينعكس بدوره على مهندسي القطاع الخاص، الذين يعانون من تردي الاوضاع الاقتصادية بسبب ضعف حجم المشاريع التي يقومون بها.

واكد ان المشاريع الكبيرة التي تطرحها الحكومة والقطاع الخاص يذهب تنفيذها لشركات اجنبية تحضر مهندسيها معها، وذلك بصفة خبراء حتى لا يتم تسجيلهم في النقابة وبالتالي متابعة العمل والزامهم بتعيين مهندسين اردنيين بعدد مشابه للمهندسين الاجانب العاملين في ذلك المشروع، وبالتالي لا تعكس هذه المشاريع اي فائدة على المهندس الاردني.

وناشد الكيلاني الحكومة العمل على منع تلاعب هذه الشركات التي تعمل ذلك بعلم الحكومة وان تقوم بالتنسيق مع النقابة لضبط عمل هذه الشركات التي لا بد ان تؤول اعمال الصيانة لاي مشروع فيما بعد للمهندس الاردني وخصوصا الفنادق الكبيرة والمستشفيات.

من ناحية اخرى اكد المهندس الكيلاني ان قانون النقابة يدعو الى عمل المهندسين في قطاع الصناعة لكن قوانين وزارة الصناعة والتجارة لا تحتم على المهندس الاردني العمل في هذا القطاع، حيث يتم استقطاب مهندسين اجانب بصفة خبراء ايضا، وبالتالي تبقى الوزارة مرتبطة بسياسة المهندس الاجنبي الذي لن يخدم الصناعة الاردنية الوطنية خدمة ابن البلد لها.

وناشد في هذا المجال المسؤولين في وزارة الصناعة العمل على اخراج نظام ممارسة المهنة الذي سيضبط عمل المهندسين بشكل عام، واكد ان هذا النظام ما يزال حبيس ادراج الحكومة منذ اكثر من خمس سنوات.

وشكر المهندس الكيلاني وزير الاشغال العامة على جهوده التي بذلها ووعده باعادة النظر في نظام ممارسة المهنة ورفعه الى رئاسة الوزراء للنظر به مجددا، ودعا الحكومة الى اخراج هذا النظام الى ارض الواقع. لان النقابة لا تستطيع محاسبة القطاعات الهندسية ولا الجهات القائمة عليها بدون هذا النظام لتحسين مستوى العمل الهندسي والصناعي، واكد ان هناك مسيرة واعتصاما امام رئاسة الوزراء يوم السبت، وقال اننا لا نطلب المعجزات ولكن ان تبرمج الحكومة امكانيات الدولة لانصاف المهندس، واكد معرفتهم واطلاعهم على الاوضاع الاقتصادية في الاردن عموما.

وقال اننا كنا نتقاضى عام ١٩٨٥ اكثر مما نتقاضاه الان من الحكومة بالرغم من اختلاف المستويات المعيشية وانخفاض قيمة صرف الدينار.

واكد ان الاعتصام لم يكن سياسيا ولم يكن ضد الحكومة وقال: لسنا طلاب اعتصامات او مسيرات ولكن هناك الكثير من مشاكل المهندسين ما هو مطلوب منا حلها او المساهمة في حلها، ان فقدان حقوق المهندسين وتآكل اجورهم على مدى الثماني سنوات الماضية جعل المهندسين في وضع من اليأس القاهر والاحباط مما دفع الهيئة العامة لاتخاذ قرارات الاعتصام والتصعيد الفعلي، ان كل من شاهد الاعتصام يقف مشدوها لمساهمة المهندسين العاملين في القطاع العام في حشد هذا الاعتصام رغم الانذارات الخطية التي وجهت اليهم بقطع ارزاقهم، ومع ذلك اعتصموا لقد كانت درجة حرارة الاعتصام اعلى بكثير من درجة حرارة الجو التي تدنت الى ما دون الصفر المئوي وكانت رشات المطر وحبيبات البرد تنهمر على وجوه الواقفين وشعورهم وخاصة الزميلات اللاتي اقبلن من كل صوب الى الاعتصام مع التصفيق الحاد من الحضور.

لقد بلغ عددهن ما يزيد عن ثلاثمائة زميلة على اختلاف اعمارهن ومراتبهن الوظيفية، لقد كانت الظروف الجوية قاسية للغاية وكانت جموع باصات الامن العام مدججة بالجنود والهراوات محيطة بمبنى الوزارة وعلى اهبة الاستعداد وكان الاعتصام هندسيا ومنظما للغاية، ومضت ساعات الاعتصام الثلاث وكان الزملاء يتصافحون ويحيون بعضهم البعض مؤمنين بقضيتهم الانسانية العادلة وانتهت بسلام وعاد كل الى عمله حيث لم يكن الهدف من ذلك الا التعبير عن المعاناة التي يواجهها المهندس والتي هي اشد بكثير من البرد القارص والوقوف في العراء.

اننا نحترم الزميل الوزير لما قدمه وابداه من تأييد ومؤازرة لنا عندما وقع معنا مذكرة التفاهم وعندما اصدر قراراته الوزارية مشفوعة بالقرارات الرئاسية التي ارسلت الى كافة المعنيين في الوزارات والمؤسسات العامة لتنفيذ ما جاء في المذكرة. وحيث ان هذه الجهات قد تعثرت بنقص القوانين والانظمة وعجزها عن منح للمهندسين ما اتفق عليه، فلقد كان واجب النقابة ان تظهر تأييدها للزميل الوزير بان تعتصم مقابل وزارته مناشدة الحكومة الاسراع في انصاف المهندسين وعدم اهمالهم بحجة ان هناك من هو افضل منهم واحق اننا لا نطالب ان نعتدي على حقوق الغير اننا نطالب باعادة الحقوق المسلوبة وان اعتصامنا هو دعم منا للزميل في مجلس الوزراء بان قضيتنا تعلو القضايا الاخرى ولا تقل عنها اهمية انها ملحة وانية، لانه لم يبق شيء المهندس حتى يضحي به وخاصة ان بعض المهن المساعدة الاخرى اصبح وضعها افضل بكثير من وضع المهندسين وخاصة القطاع الخاص، فكثير منا يعيش تحت خط الفقر، وان بعضهم لا يحصل دخل الخادمة السريلانكية التي تخدم في البيوت ولا تعرف معنى المسؤولية الفنية والادارية التي يتعرض لها المهندس في عمله.

فالمسؤوليات هي التي تحدد الافضليات وليس الحاجات التي تحدد الاهمية.

جميع خدمات هذا البلد ومشاريعه الرئيسية والهامشية الكبيرة والصغيرة البعيدة والقريبة يحركها ويديرها الجندي المجهول الخادم الامين المطيع لربه وسيده وامته واهله المهندسون الاردنيون.

قدمتها عدة جهات ودول

٨٠٠ مليون دولار قيمة القروض المستحقة على الاردن

ذكر مصدر مطلع لجريدة «الاردن» ان القروض الحكومية قد بلغت تقريبا ثمانمائة مليون دولار امريكي منذ بداية ١٩٩٥ وحتى هذه الفترة.

وفيما يلي القروض الحكومية التي تم توقيعها من قبل الحكومة مع المصادر التمويلية وقيمة كل قرض.

قدمت اليابان للاردن قرضا للمواصلات بقيمة ١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ كانت شركة المواصلات الاردنية هي الجهة المنفذة للمشروع ثم اتبعتها بقرض اخر بقيمة ٧٥.٥ مليون دولار للتنمية والتصحيح الاقتصادي وكانت وزارة المالية هي المنفذة للمشروع في نفس العام.

وقدم البنك الدولي قرضا بقيمة ٦٠ مليون دولار من اجل مشروع تطوير القوى البشرية ونفذت هذا المشروع وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي وبنفس العام ايضا قدم البنك قرضا بقيمة ٨٠ مليون دولار للتنمية والتصحيح الاقتصادي لوزارة المالية.

٦٤.٧ مليون دولار قيمة القرض الذي قدمه الصندوق العربي لشركة الكهرباء الوطنية لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي.

وقدم البنك الاسلامي لمشروع محطة العقبة الحرارية الثانية ٢١.٥ مليون دولار لشركة الكهرباء الوطنية ايضا.

بنك الاستثمار الاوروبي قدم قرضين عام ١٩٩٥ بما يعادل ٤٦ مليون دولار احدهما لشركة الكهرباء والاخر لوزارة المياه والري.

ما بين عامي ١٩٩٦- ١٩٩٧ قدمت مجموعة من الدول هي اليابان وايطاليا والمانيا وفرنسا قروضا للاردن بقيمة ١٥٤ مليون دولار تقريبا وكانت الجهات المنفذة هي سلطة الكهرباء الاردنية تنفذ مشروع محطة العقبة الحرارية / المرحلة الثانية بقيمة ١٠٠ مليون دولار ووزارة المالية قرض بقيمة ١٣ مليون دولار للتنمية والتصحيح الاقتصادي.

وكانت قيمة البروتوكول المالي لعام ١٩٩٦ مع فرنسا وذهب لوزارة التخطيط ١٧.٥ مليون دولار.

قطاع الزراعة حصل على قرض من المانيا بقيمة ٢٠ مليون دولار وطبعا كانت الجهة المنفذة هي وزارة الزراعة.

حصلت وزارة الصناعة على قرض بدون فائدة من الصين الشعبية بقيمة ٣.٦ مليون دولار لتمويل مستوردات اردنية من الصين.

قدم البنك الاسلامي للتنمية ثلاثة قروض لشركة الكهرباء وجامعة اليرموك وشركة الاتصالات بقيمة ٢٨ مليون دولار.

وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير الموارد البشرية حصلا على قرض من صندوق الاوبك بقيمة ٥ مليون دولار لتنفيذ مشروع الابنية المدرسية.

عاد البنك الدولي عام ١٩٩٦ وقدم ثلاثة قروض بقيمة ١٨٠ مليون دولار لتنفيذ مشاريع تنمية الصادرات وتمويل اسكانات والثالث للتنمية والتصحيح الاقتصادي الثاني.

١١ مليون دولار قيمة القرض الذي قدمه بنك الاستثمار الاوروبي لوزارة المياه لتحديث شبكات المياه في ماركا والهاشمي وسحاب.

هذا بالاضافة الى عدة قروض اخرى بقيم مختلفة.

تصريحات مهدي صالح تثير جدلا بين الصناعيين الاردنيين

اصيب الصناعيون الاردنيون بخيبة امل كبيرة بعد التصريحات التي ادلى بها وزير التجارة والاقتصاد العراقي محمد مهدي صالح في القاهرة والتي جاء فيها ان مصر سيكون لها الاولوية في المرحلة المقبلة تجاريا واقتصاديا، وان القيادتين السياسية في البلدين تعملان في هذا الاتجاه.

وكان الوزير العراقي قد اكثر في تصريحات لصحيفة الاهرام على هامش اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة العرب، ان السوق العراقية ظلت طوال سنوات الحصار تستورد المنتجات المصرية اما مباشرة او بواسطة وسطاء اردنيين.

والجدير بالذكر ان الوزير العراقي قد زار عمان مؤخرا واجرى مباحثات مع نظيره الاردني واكد خلال المباحثات ان للاردن الاولوية في التعامل التجاري والاقتصادي مع العراق نظرا لعدة اعتبارات.

تصريحات الوزير في عمان اعتبرت تشجيعا للصناعيين الاردنيين خاصة وان عددا من المصانع اقيم في الاردن من اجل مقابلة احتياجات السوق العراقي من الزيوت والمنظفات والادوية ولوازم اخرى.

وفي تصريحات سابقة لوزير التجارة والصناعة علي ابو الراغب قال فيها ان الصناعيين الاردنيين يأملون بالحصول على نصيب كبير من السوق العراقي خاصة وان الاردن تحتل المرتبة الثانية بعد فرنسا في تقديم العروض التجارية والفوز بها.

احد الصناعيين قال ان بعض المصانع الاردنية بدأت تعيد حساباتها من جديد بعد تصريحات الوزير العراقي خاصة اذا ما اتجه العراق نحو اسواق تركيا والخليج ومصر مشيرا الى ان رأس المال المستثمر لصالح السوق العراقي كبير جدا ولا يمكن للسوق الاردني استيعاب كافة الانتاج.

علي ابو الراغب يقول في تصريحاته هناك بوادر مشجعة على زيادة حجم الصادرات الاردنية الى العراق اكثر مما كانت عليه في العام الماضي، وان ذلك مبني على زيادة حجم البروتوكول من ٢٠٠-٢٥٠ مليون دولار الى جانب ما يتوقع ان تفوز به شركات اردنية من عطاءات دولية، وانه يتوقع ان يصل حجم الصادرات خلال العام الحالي الى ٣٥٠ مليون دينار.

في بغداد اكد الدكتور حسن العيني مدير عام مؤسسة الموانيء العراقية ان ميناء العقبة سيحظى بالاولوية في مسألة استيراد البضائع العراقية وان العراق يعتبر العقبة رديفا للموانيء العراقية خاصة وان للعراق تجربة كبيرة منذ بدء الحرب مع ايران الامر الذي يجعل من ميناء العقبة منفذا بحريا مهما للعراق.

والجدير بالذكر ان وفدا من مؤسسة الموانيء زار بغداد في وقت سابق واجرى مباحثات مثمرة مع المسؤولين العراقيين حول استخدام ميناء العقبة.

في عمان قال مصدر مسؤول ان اتصالات تجري الان مع الممثل الامريكي في اللجنة الدولية المشرفة على عقود التصدير للعراق وحثه على اعادة النظر في مسألة الموافقة على عقود البضائع الاردنية المصدرة الى العراق.

وكانت لجنة العقوبات قد علقت عددا من العقود الاردنية تبلغ قيمتها ١٢٠ مليون دولار. وكان وزير التجارية العراقي قد ابلغ المسؤولين الاردنيين اثناء زيارته الاخيرة بان عليهم الضغط على الادارة الامريكية الموافقة على العقود الاردنية لانه لا يوجد ما يبرر ايقافها.

كلمة حق

النائب حمزة منصور

القدس بين عجز الابناء ولؤم الاعداء

قبل ايام اجتمعت لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب الاردني تتدارس ما يمكن القيام به ازاء استمرار السياسة الاسرائيلية في تهويد القدس ومصادرة اراضيها وتهجير اهلها، وقد عهدت اللجنة الى احد اعضائها باعداد مشروع بيان على قاعدة القواسم المشتركة يستنكر هذه السياسة، وفي اليوم التالي عرض مشروع البيان على الاعضاء، وحين قرأت مطلع البيان «على اثر اعلان الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم...» تساءلت هل صدر الاعلان؟، فاجاب احد الحاضرين: سيصدر اليوم.

ان الذي اعد مشروع البيان والذي اكد صدور الاعلان ومعهما الكثيرون – وانا منهم – لا يعلمون الغيب، ولكنهم باتوا يدركون حقيقة السياسة الاسرائيلية، فقد باتت مكشوفة تماما، ومن السهل على الكثيرين ان يرددوا اللاءات الاسرائيلية «لا للقدس العربية، لا لعودة اللاجئين، لا لوقف الاستيطان، لا للدولة الفلسطينية».

وهم حين يرددونها لا يرددونها على انها مطالب اسرائيلية مطروحة للتفاوض، ولكن باعتبارها ثوابت اسرائيلية غير قابلة للتفاوض.

ترى ما الذي يحمل الصهاينة على تحديد الثوابت والتوسع بالثوابت؟

انه اللؤم اليهودي والعجز العربي، فخبرتنا الطويلة الدقيقة العميقة بالنفس اليهودية والعقلية اليهودية، تؤكد لنا انهم شديدو الحرص، كثيرو الطمع، بليدو الاحساس ازاء مطالب الاخرين واسعو الحيلة في التفلت من العهود والمواثيق، «ولتجدنهم احرص الناس على حياة»، «ام لهم نصيب من الملك، فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا»، «ليس علينا في الاميين سبيل»، «ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك».

هذا الطباع اللئيمة تجعل من استجابتهم لاحتياجات الطرف الاخر او مطالبه او الوفاء بالتزامات معينة ازاءه ضربا من الخيال.

فاذا اضفنا الى هذا الامل الكبير الاهمية عاملا مساويا له في الاهمية يتمثل في العجز العربي، هذا العجز الذي تمثل اول ما تمثل بالاعتراف بوجود الكيان اليهودي على الارض العربية والتسليم له بحقوق لا حقيقة لها على الارض العربية، والمسارعة الى عقد الاتفاقيات والمعاهدات ثقة بالرعاية الامريكية والتسابق على اقامة العلاقات معه، وانعدام الحد الادنى من التنسيق بين الدول العربية والاكتفاء بالعتاب الخجول ازاء التعنت الاسرائيلي والاكتفاء في احسن الحالات بالشكوى الى الراعي الامريكي الحليف الاستراتيجي للدولة العبرية والضامن لاستمرار تفوقها، بل هيمنتها على المنطقة، ادركنا ان اليهود ماضون في تهويد القدس والغاء هويتها العربية الاسلامية وعزلها عن محيطها الفلسطيني وتهجير اهلها، وتقويض مسجدها المبارك واقامة الهيكل المزعوم الى ان يتمرد العرب على ضعفهم وعجزهم وعلى السياسات التي اوصلتهم الى ما وصلوا اليه فينطلقوا من ثوابتهم العقدية ومصالحهم العليا، فعندها وعندها فقط يبدأ الاطمئنان على مستقبل القدس وفلسطين والامة في عالم لا يحترم الا الاقوياء.

ورقة حماس في الحوار الفلسطيني الشامل

ترسيخ الديمقراطية ونبذ الفئوية من اسس انجاح الحوار

شاركت حركة «حماس» في الحوار الوطني الشامل الذي عقد في نابلس والذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت سابق.

وقد طالبت الحركة في ورقة المشاركة ان يتم اعادة تقييم المسيرة السلمية تقييما صريحا وواضحا والعمل على تصحيح الخلل على قاعدة وحدة الشعب وحقه في مقاومة الاحتلال خاصة وان الاحتلال الاسرائيلي مارس سياسته العدوانية بشكل اكثر شراسة في مرحلة السلام اكثر مما فعل قبل اوسلو.

واضافت الورقة، ان عدونا لا يريد من التسوية السلمية سوى تحقيق المكاسب والانجازات الخاصة به، واهمها تطبيع العلاقات مع الدول العربية، وترسيخ احتلاله للارض، وسلب الثروات الفلسطينية، والاستمرار في سياساته الاستيطانية وتهويد القدس، والاستيطان في جبل ابو غنيم خير شاهد على ذلك.

ولهذا فاننا ندعو الى وحدة الشعب الفلسطيني، ليس شعارا فقط وانما تلاحم من اجل تحرير ارضه ومقدساته.

وقد طرحت حركة حماس عددا من الاسس ليكون الحوار بناء وتمثلت في اعتبار هذه الجولة من الحوار تمهيدا لحوار اشمل يضم فلسطينيي الداخل والخارج، واطلاق كافة السجناء السياسيين في سجون السلطة من اجل ان يكون حافزا لتحسين اجواء المناخ السياسي.

وطالبت الحركة ضرورة توفير المناخ الديمقراطي للحوار والتعبير وترسيخ الشورى وحقوق الانسان ومنع سلطات الاحتلال من التدخل في الشؤون الفلسطينية الداخلية، وضرورة العمل على استقلال القرار الفلسطيني.

وقالت الحركة في ورقتها انه يجب تغليب المصلحة العامة الوطنية العليا على المصالح الخاصة والفئوية، وحق تمسك الجهات المشاركة في الحوار ببرنامجها الجهادي، خاصة وان الثوابت تؤكد على ان فلسطين ارض عربية واسلامية والشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في هذا الوطن، والتأكيد على عدم شرعية الوجود الصهيوني على اي جزء من ارض فلسطين، وحقنا في الدفاع بكل السبل والوسائل المتاحة.

١٩٨ حالة اعدام في الاردن

بينت احصائيات الاعدام التي تم تنفيذها في الاردن منذ تشكل الامارة ولغاية عام ١٩٩٦ انها بلغت ١٩٨ حالة، وتعتبر قضية الاعدام في الاردن من القضايا النادرة، والتي لا تأخذ حيزا مهما ضمن قرارات القضاء الاردني والا بحالات قليلة وشاذة.

وكان اول حكم اعدام في الاردن قد نفذ في عام ١٩٢٨ ابان تشكيل الامارة الاردنية بحق مواطن اردني ارتكب جناية القتل العمد، وتراوحت تهم الذين تم اعدامهم ما بين القتل والتجسس وهتك العرض والتخريب اذ ان الحالات التي تم تنفيذ حكم الاعدام بهما تكون قد ارتكبت جنايات خطيرة اثارت الرأي العام الاردني.

اما بتهمة التخريب فقد تم اعدام (٢٢) حالة، وفي عام ١٩٨٢ تم تنفيذ حكم الاعدام بـ (١١) حالة لم تذكر الاحصائيات التهم المنسوبة لهم وسنة ٩٥ شهدت «١٠» احكام والجدير بالذكر ان الاردن الدولة الوحيدة التي لم تنفذ احكام الاعدام بحق عدد من النساء، حيث تم تخفيف هذه الاحكام ومنها ما زال بحاجة الى مصادقة من الجهات المعنية العليا.

اما الحالة الاكثر غرابة وهي امرأة تم اصدار حكم الاعدام بحقها وقبل تنفيذ حكم الاعدام بها وجدت في زنزانتها منتحرة وذلك ايضا قبل المصادقة على قرار اعدامها، اذ يتم اصدار حكم الاعدام ومن ثم تحويله الى محكمة التمييز فتقوم محكمة التمييز بدراسته واصدار قرار فيه ليحول الى المفتي العام.

اما الحالات الاكثر عددا ورقما والتي نفذ فيها حكم الاعدام فقد كانت لمواطنين ارتكبوا جناية القتل العمد حيث وصل هذا الرقم وهو الاعلى من ضمن تهم الاعدام الى «١٢٧» حالة كانوا قد ارتكبوا جنايات قتل خطيرة ارعبت الشارع الاردني.

اما عن عدد الذين تم اعدامهم بتهمة التجسس لصالح دول معادية للاردن فقد تم اعدام «٢٣» حالة اذ يعد هذا الرقم قليل بالنسبة لدولة مثل الاردن بالمقارنة مع دول اخرى مجاورة وغير مجاورة.

اما الرقم الاقل في سجل حالات الاعدام في الاردن فهو «٦» اشخاص كانت اتهاماتهم جناية هتك العرض المقرون بجناية القتل.

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

١.١ مليون فلسطيني في قلب فلسطين

بدعوة من الكاتب السياسي حمادة فراعنة وبتنسيق مع الهيئة الادارية لجمعية الولجة التعاونية اقيم مهرجان خطابي تكريما لابن فلسطين السيد عبد الوهاب دراوشه، حضره مئات من المواطنين بالرغم من قساوة وبرودة الطقس.

وقبل ذهابي كنت اسأل نفسي ما الفائدة من المشاركة وهل سيأتي بجديد. وهل سيتحدث كفلسطيني ام كمواطن اسرائيلي ام كسياسي يسعى الى ايصال رسالة معينة في ظل هذا الزمن الرديء الذي علت فيه اصوات اعداء امتنا العربية والاسلامية. ولكن في النهاية حسمت امري وذهبت ليتبين لي بان عدم المشاركة والاستماع كان الخسارة بعينها. لذا فانني سألخص اهم النقاط السياسية التي تضمنها خطاب السياسي الفلسطيني السيد عبد الوهاب دراوشة.

- الرفض الكامل لان يطلق عليهم عرب اسرائيل
- ان احزاب الليكود والعمل لا تريد السلام. واشار الى ان كل الويلات والمصائب حلت ابان عهد حزب العمل.
- ان السياسة الاسرائيلية تهدف الى تفريغ فلسطين من اصحابها الشرعيين.
- هناك مليون ومئة الف تشبثوا بارضهم، ونضالهم لنيل حقوقهم السياسية والمدنية بشكل متواصل.
- ان الحكومات «الاسرائيلية» غير ملتزمة بتنفيذ اتفاقياتها ولا تحترم تواقيعها ولا ادل على ذلك سوى تعاملها مع السلطة الفلسطينية والاردن وبرفضها اعطاء كوب ماء للاردن
- حماية القدس والحفاظ على قدسيتها وعروبتها واجب الامة ككل
- ان التوسع في بناء المستوطنات وتشييد الجديد منها يهدد عملية السلام برمتها
- ان عدد الفلسطينيين في قلب فلسطين يبلغ الان وبعد نصف قرن من الاحتلال الصهيوني مليون ومئة الف نسمه.

اذن نخلص مما سبق الى النقاط التالية:

- بالرغم من محاولات العدو الاسرائيلي دمج الفلسطينيين العرب في المجتمع الصهيوني، الا ان عروبتهم وعقيدتهم كانت الاقوى.
- ان السلام مع العدو الاسرائيلي لا يمكن له ان يتحقق دون القوة وعدا ذلك فهو استسلام لاملاءات الطرف الاقوى
- لا صديق للعرب في صفوف اليهود.
- الارض العربية كلها مطمع يهودي.
- ان الشعب الفلسطيني الذي بلغ عشرة اضعاف ما كان عليه خلال نصف قرن سيبلغ مع منتصف القرن الحادي والعشرين ما يزيد عن عشرة ملايين وهم الامل المعول عليه باحقاق الحق ورده الى اصحابه.
- ان حقائق التاريخ ولكل من يقرأ تاريخنا العربي والاسلامي لا بد وان يصل الى ايمان وقناعة بان الحق العربي والاسلامي في فلسطين بالغ اصحابه مهما طال الزمن، وان الكيان الصهيوني الى فناء اذا ما عمر الايمان قلوبنا وعقولنا وامتثلنا لقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة..» صدق الله العظيم.
- ان الشعب الفلسطيني بالرغم من المحن والمصائب والويلات التي المت به الا انه مصمم ومفعم بالارادة على العدو والى ارض الاباء والاجداد قلب فلسطين بل وكل انحاء فلسطين.

فهنيئا لشعبنا الصامد المرابط على ارض فلسطين وفي ظل حكم لا يعرف للانسانية معنى ولا للحياة مظهرا سوى التلذذ على دماء شعبنا البطل..

الصبيحي يطالب بفصل الانتخابات النقابية عن التوجيهات الحزبية

اصدر الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي امين عام مجلس المنظمات الاسلامية بيانا قال فيه:

على الانتخابات النقابية ان تتحرر من التوجيهات الحزبية وانه ليس من مصلحة المنتسبين الى النقابات المهنية ان تجري انتخابات مجالسها الادارية على اسس حزبية وتكتلات سياسية لا علاقة لها بالمهنة ولا صلة لها باهداف النقابة وبخاصة ان الانشطة السياسية قد نظمها قانون الاحزاب بالتفصيل وجعل فرص الانتساب للاحزاب السياسية العاملة مفتوحة للجميع بلا استثناء ومنهم النقابيون على اختلاف مهنهم وتخصصاتهم.

وقال ان المفروض في نقابة كل مهنة ان تكرس جهودها لرفع المستوى العلمي والمهني والمعيشي لاعضائها وافراد عائلاتهم على شرط ان يتم ذلك من خلال جهود النقابيين واموالهم الخاصة وليس كما هو جار الان على حساب الجمهور المتعامل مع هؤلاء المهنيين برفع الاجور وزيادة التكاليف وارهاق المواطن بالطلبات وتكبيده مزيدا من النفقات على حساب لقمة العيش لاولاده.

وذكر ان ما يجري حاليا في انتخابات المجالس الادارية للنقابات بخضوعها لتوجيهات الاحزاب السياسية لا ينتج عنها فوز الاصلح والاقدر على خدمة المهنة والمنتسبين اليها ويجعل معظم جهد المجلس الفائز منصرفا للامور الاسهل وذات البريق الاعلامي والتسابق للمشاركة في المؤتمرات الداخلية والخارجية السياسية بينما الارتقاء بمستوى المهنة وخدمة اصحابها تأتي في اسفل قائمة الاهتمام والتصدي والمعالجة حتى وصل الامر الى ان تلك المجالس الادارية او اكثرها لا تجد لديها وقتا ولا رغبة في مراقبة تحصيلات الاشتراكات وطرق استثمار اموال النقابة مما يسهل على اللصوص تزوير المستندات المالية وسلب اموال النقابة او استثمارها او اجزاء منها للمصلحة الفردية.

وطالب اعضاء الهيئة العامة لكل نقابة ان يبتعدوا كليا عن الاستجابة للتوجيهات السياسية والحزبية وان يختاروا الاصلح والاكفأ والاقدر على خدمتهم وهذا لا يتوافر الا في الشخص المستقل المنصرف كليا للجهد العلمي والباحث عن الارتقاء بالمهنة وتطويرها والقادر على الاتصال بالنقابات المماثلة في العالم والاستزادة من تجاربها والاستفادة من ابحاثها وانجازاتها العلمية والتنظيمية، ولاختيار انجح الوسائل لاستثمار اموال النقابة وجني الارباح لمزيد من رفع مستوى المعيشة والبحث العلمي والكفاءة الفنية.

برلمانيات

قراءة في مناقشات الاعيان لقانون الانتخابات

اغلبية الاعيان: القانون يحقق العدالة والمساواة ويتلاءم مع الدستور

الاقلية: يقتضي الصوت الواحد تقسيم الاردن الى دوائر انتخابية مساوية لعدد النواب

كما هو متوقع وافق مجلس الاعيان بالاغلبية على مشروع قانون الانتخابات بالصيغة التي ورد فيها من مجلس النواب ولم يعارضه سوى عدد قليل، نذكر منهم الدكتور عبد اللطيف عربيات وسالم مساعدة ونائلة الرشدان.

ولم تصل النقاشات الى المستوى الذي وصلته اثناء مناقشات مجلس النواب لهذا القانون، الا ان بعض المداخلات الرافضة ساهمت في تسخين الاجواء.. الا ان الامور لم تصل الى ذروتها، فقد كانت الرتابة التي سادت النقاشات ان تتوقف بعد مداخلة العين احمد الطراونة والتي قال فيها بان اغلب الذين يرفضون الصوت الواحد لا يفهمون نصوص الدستور ولهم مصالح شخصية يسعون الى تحقيقها.

هذا القول لم يعجب العين الدكتور عبد اللطيف عربيات لا سيما انه كان من اوائل الذين تحدثوا واكدوا رفضهم لهذا القانون.. لهذا بادر بالرد على ما جزم به الطراونة، وعندها اصر الطراونة على توضيح ما قصده، وهذا ادى الى عدم تفاقم الامور الى حد الازمة.

ولكن قبل الاسترسال في شرح تفاصيل هذا الخلاف يجب علينا الاشارة الى بعض المداخلات الرافضة والمؤيدة لقانون الانتخابات حتى تتضح الصورة...

ولكننا نود القول هنا ان معارضة بعض الاعيان، بالرغم من قلتهم لها دلالة كبيرة على عدم رضى الكثير من القوى والاحزاب والشخصيات السياسية الوسطية عن هذا القانون لاسباب كثيرة ذكرت في مداخلاتهم، كما ان غياب عدد كبير من الاعيان (١٤) ساهم في تخفيض عدد الرافضين منهم لهذا القانون.

ولنعد الان الى مجريات النقاش فقد عارض الدكتور عبد اللطيف عربيات قانون الانتخابات، لانه يحمل في طياته الكثير من السلبيات التي تشوه صورة المسيرة الديمقراطية والشورية، ولانه بذر بذور اليأس والحيرة بين ابناء الوطن الواحد.

واضاف ان روح ومسودة القانون الاصلي جاء القانون المؤقت بدلا منه بصورة غير ديمقراطية، كان قد وضع من قبل حكومات سابقة واقره مجلس نواب سابق منتخب، وتم انتخاب المجلس الحادي عشر على اساسه والذي شهد العالم بأسره لنتائجه المشرفة وعطائه المميز والذي وضع الاسس الحقيقية الاولى لمسيرة الشورى الديمقراطية التي نعيشها الان.

وقال ان القانون المؤقت المشار اليه جاء على اثر حل المجلس النيابي الحادي عشر والذي تم حله قبل بضعة اشهر من اكمال مدته الدستورية وبصورة مخالفة للدستور لخلوه من الاسباب الموجبة لذلك الاجراء.

كانت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة انذاك بحل المجلس مخالفة للدستور كما ذكرت، وكانت الموجبات التي سبقت لاصدار القانون المؤقت غير مبررة وغير مقنعة وغير ذات جدوى، واكبر دليل على ذلك ذهاب الحكومة التي وضعته دون ايجاد البديل، ولم توف بوعدها وكذلك الحكومات التي تلتها حيث حتى تاريخه لم يوضع القانون الحضاري المطلوب.

واضاف لقد قيل فيما يسمى بقانون الصوت الواحد ما لم يقل في اي قانون آخر ولا في اية قضية وطنية اخرى، وشعبنا يعي ذلك جيدا، واستقر في وجدانه ما تم التعبير عنه في مؤتمرات وندوات وابحاث ودراسات ومقالات صحفية ولقاءات نقابية ووطنية وفكرية واخرها المؤتمر الذي رعاه رئيس الوزراء في عمان والذي عبر فيه كل اصحاب الرأي عن رأيهم بهذا القانون والوثائق التي صدرت عن هذا المؤتمر تعبر احسن تعبير عن رفض الفكرة التي بنيت عليها اليات هذا القانون؟ وهو رأي معبر عن الرغبات الحقيقية للمواطنين، وليس من خلال الكتابات الموجهة او المطبوعات او الاراء الخاصة. ولدي الكثير لاقوله في هذا القانون الذي لا مثيل له في العالم، والذي حقيقة شوه مسيرتنا الديمقراطية، واكتفي اكتفي بالقليل في هذا المجال وانا على قناعة من ان مصلحة الشعب والامة تقتضي الاعلان بكل وضوح عن رفض هذا القانون.

اما العين معن ابو نوار فقال نحن امام خيارين الاول ان نطبق قانون الصوت الواحد والثاني ان نطبق قانون التمثيل النسبي، ان حسنات وسيئات كل منهما معروفة لدينا، ولكن قانون الصوت الواحد على الاقل يحقق العدالة والمساواة بين جميع الناخبين والمرشحين والمواطنين مهما كانت مكانتهم ومنزلتهم او عقيدتهم السياسية او الدينية، وقال ان الصوت الواحد هو ايسر وابسط وادق في التطبيق وفي اعلان النتائج، وهناك مثالان يؤكدان صحة ما اسلفناه وهما اولا لقد اعطانا قانون الصوت الواحد مجلسا نيابيا جيد جدا، وله مواقف كريمة وجيدة، وثانيا لقد قدم لنا هذه الحكومة البرلمانية وهي الاولى من نوعها في تاريخ المملكة الاردنية الهاشمية، والتي مكنت النائب من ان يصبح وزيرا وان يحكم لا ان يبقى على الهامش ينتظر وينتقد دون ان تكون له السلطة التي يستطيع من خلالها بناء الوطن، واعتقد ان مستقبل الاردن في هذا القانون وفي الحكومة النيابية المنتخبة من الشعب حيث يتحقق نص الدستور بحكم الشعب وان الشعب مصدر السلطات.

د. عبد اللطيف عربيات

د. جواد العناني

السيدة نائلة الرشدان

● الطراونة: من يرفض القانون لا يعرف بالدستور

● عربيات: لا نسعى الى تحقيق مصالحنا الخاصة

اما العين نائلة الرشدان فاعلنت معارضتها لهذا القانون لان اقراره دون ادخال اية تعديلات على الدوائر الانتخابية ونسبة الناخبين في كل دائرة عمل غير عادل وغير ديمقراطي.

كما اعلن العين سالم مساعدة معارضته له فقال ان قانون الانتخاب لمجلس النواب يعتبر من اهم القوانين والتشريعات المؤثرة في البناء السياسي للدولة، ويجب ان يبحث ويعالج ويصاغ باقصى درجات العناية والموضوعية وبشكل ينسجم مع اوضاع المجتمع ويراعي ظروفه ويتجاوب مع رغبات ومصالح الغالبية العظمى للشعب ويحظى بقبول غالبية المواطنين وموافقتهم.

ولدى طرح المبدأ الاساس في هذا القانون قبل وصفه والذي يتمثل في حق الناخب في اية دائرة انتخابية بانتخاب مرشح واحد فقط شارك العديد من الكتاب والاعيان ورجال السياسة والاحزاب في الصحف والاجتماعات بابداء الرأي فيه وبيان استحقاقاته وشروطه وتبين منذ الوهلة الاولى ان اعطاء الناخب الحق في انتخاب مرشح واحد يستدعي النظر في الدوائر الانتخابية بحيث يتساوى عدد المقاعد النيابية المخصصة لكل دائرة مع عدد المقاعد المخصصة لاية دائرة انتخابية اخرى وذلك لتحقيق المساواة المنشودة بين الناخبين واضاف افرغ هذا المبدأ بصيغته بقانون مؤقت معدل لقانون الانتخاب لمجلس النواب على النحو المبين في هذا القانون – موضوع البحث– وتتلخص الاحكام الواردة فيه بان يكون للناخب الحق في انتخاب مرشح واحد فقط من بين المرشحين في الدائرة الانتخابية التي يمارس حقه الانتخابي فيها بغض النظر عن عدد المقاعد المخصصة لتلك الدائرة، وذلك لتحقيق العدالة والمساواة بين الناخبين في مختلف انحاء المملكة كما ورد في الاسباب الموجبة لهذا القانون، دون ان يتعرض للدوائر الانتخابية واعادة النظر فيها وعدد المقاعد المخصصة لكل منها، كما اشتمل على تعديل بعض المواد لتنسجم مع الحكم الاساس المشار اليه.

واضاف صحيح ان تحقيق المساواة يتم في العديد من الدول الديمقراطية بان ينتخب الناخب مرشحا واحدا، ولكن هذا مقترن دوما بتخصيص مقعد نيابي واحد لكل دائرة انتخابية، وصحيح ايضا ان الدوائر الانتخابية غير متساوية في عدد المقاعد النيابية المخصصة لها في كثير من البلاد ذات الانظمة الديمقراطية ولكن هذا مقترن ايضا بحق الناخب في انتخاب جميع ممثلي دائرته الانتخابية اما ان يقتصر حق الناخب على انتخاب مرشح واحد في دائرة انتخابية خصص لها القانون عددا من المقاعد يختلف عن العدد المخصص لدائرة اخرى فامر غير مسبوق في النظم الديمقراطية وغير مطبق في اية دولة... فضلا عن انه لا يحقق المساواة التي هدف اليها القانون، ذلك ان معيار المساواة يتحقق في انتخاب مرشح واحد في دوائر انتخابية متساوية، اما اذا انتفت المساواة بين الدوائر او في ثقل او قوة الصوت الانتخابي بين دائرة واخرى فانه يتعذر القول بان المساواة تتحقق بمجرد اعطاء الناخب الحق في انتخاب مرشح واحد خلافا لما ورد في الاسباب الموجبة لهذا القانون.

اما العين احمد الطراونة فقال لقد جرى حديث طويل في المجتمع حول هذا القانون وحول مبدأ الصوت الواحد، وبكل اسف فان ٩٠٪ من المتحدثين انطلقوا من اجتهادات خاصة بعيدة عن التشريع والقانون او لمصالح خاصة.

ان هذا القانون ينسجم مع احكام المادة ستة من الدستور.. اما القانون الذي يعتمد على القائمة فهو مخالف لاحكام الدستور لانه لا يحقق المساواة بين المواطنين، فناخب ينتخب تسعة واخر ينتخب اثنين وثالث ينتخب خمسة وهكذا.. لهذا عدل القانون وقال ان الدستور ينص على ان الاردنيين متساوون في الحقوق والواجبات.. لهذا فان كل الذين تحدثوا لا يعرفون بالدستور، وانما هي اجتهادات الهدف منها مصالح خاصة، لا سيما ان هناك جهات تستفيد من تعدد الاصوات، انني اؤيد هذا القانون لانه ينسجم مع احكام الدستور وليس من منطلق اخر.

وتحدث بعد ذلك العديد من الاعيان الذين ايدوا قانون الصوت الواحد من نفس المنطلقات التي اشار اليها السادة احمد الطراونة ومعن ابو نوار، ولكن كلمة السيد احمد الطراونة الاخيرة اثارت بعض الاعيان الذين اعتقدوا بانهم المقصودون في تلميحات الطراونة عن الشخصيات التي لا تعرف احكام الدستور ولها مصالح خاصة من رفضها لهذا القانون، فتحدث الدكتور عبد اللطيف عربيات وقال: في مثل هذه المواقف ونحن في مجلس تشريعي موثق ما يقال فيه، اود ان اذكر الاخوة بقول الله سبحانه وتعالى «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم اعمالكم» واضاف اود ان اسأل هل الدول التي تطبق مثل هذا القانون توافق على ما هو موجود لدينا بان يكون مطلوبا انتخاب تسعة نواب عن المنطقة ويسمح للمواطن ان ينتخب واحدا منهم او ثلاثة او اربعة.

وقال نحن نقول نعم لدائرة واحدة ولناخب واحد ولصوت واحد، وهذا ما هو مطبق في الولايات المتحدة وبريطانيا واليمن... نحن لا نعترض ان تكون هناك ثمانون دائرة، ولكل منها نائب وصوت واحد.. اما ان يتهم من يقول بغير هذا الكلام بانه لا يعرف الدستور.. فانا اربأ بزملائي ان يتهموا بعضهم بعضا بان احدا منهم لا يعرف الدستور ونحن في مجلس تشريعي...

وقال اما القول ان اصحاب هذا الرأي لهم مصالح خاصة فلا يجوز، فنحن مشرعون للناس جميعا وليس لفئات محددة، واقول على رؤوس الاشهاد باننا مع هذا البلد ومصالحه والمساواة بين ابنائه وليس لنا مصالح خاصة.

هذه الاقوال دفعت العين احمد الطراونة للحديث وتوضيح ما قصده فقال لم اقصد شخصا معينا او اي عضو اخر في مجلس الاعيان، فانا اتحدث عن الكثير من فئات الشعب التي لا تعرف الدستور والقوانين ومع ذلك تتحدث في مواضيع ليست من اختصاصها...

اما قولي بان هناك من له مصلحة خاصة، فليس من العيب والعار ان يدافع الانسان حتى عن مصالحه الخاصة لهذه ليست شبهة..

هذا التوضيح اوقف تصاعد الخلاف وانهى النقاش في المجلس بالموافقة على القانون بالاغلبية الواضحة والصريحة.

في سابقة هي الاولى من نوعها

مجلس النواب يقر المواد ... ولا يقر القانون

د. عبد الله النسور



د. بسام العموش

لم يتمكن مجلس النواب من اقرار القانون المعدل لقانون التقاعد المدني، بالرغم من تصويته على المادتين اللتين يتضمنهما القانون والفراغ منهما، فقد تمكن الدكتور بسام العموش في اخر لحظة من تعطيل التصويت على القانون بعد ان اقترح تعديلا جديدا لا علاقة له بالمادتين المشار اليهما وانما يتعلق بالمواد الاخرى للقانون الاصلي.

وحاول الدكتور عبد الله النسور ورئيس مجلس النواب وغيرهما اقناع الدكتور بسحب اقتراحه، لانه مخالف للنظام الداخلي وللدستور، فحسب نصوصهما لا يجوز مناقشة اية مواد اخرى غير تلك المطلوب تعديلها، الا انهم لم يتمكنوا من ذلك، وهنا تدخل [illegible] بتأجيل التصويت على القانون حتى يتم التوافق والاتفاق حول اقتراح الدكتور بسام، فوافق المجلس على ذلك.

وكان المجلس قد ناقش بصورة تفصيلية المادة الاساسية في مشروع هذا القانون والتي تنص على ما يلي «اذا عين الوزير السابق سفيرا، واحيل على التقاعد في الوقت الذي كان يشغل فيه هذا المنصب فيحسب راتبه التقاعدي على اساس الراتب الذي يتقاضاه الوزير العامل ويستوفي منه فرق العائدات التقاعدية بين راتب الوزير العامل وراتب السفير، وتحقيقا للغايات المقصودة من هذا البند تطبق احكامه على الوزير العامل الذي كان قد احيل على التقاعد قبل العمل به وهو يشغل منصب السفير ويخصص له راتب تقاعد ويعدل راتبه التقاعدي على هذا الاساس، على ان يسري هذا التعديل من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وليس من تاريخ احالة السفير على التقاعد».

فقد رفضت الاغلبية النيابية حصر احتساب الراتب التقاعدي على اساس الراتب الذي يتقاضاه الوزير العامل بالسفير الذي كان وزيرا سابقا، وطالبوا بان يخصص مثل هذا الراتب التقاعدي لكل الوزراء والنواب والاعيان الذين يشغلون موقعا عاما بغض النظر عن ماهيته.

ولكن الحكومة لم توافق على هذه المطالبات ليس لانها ستكلف الخزينة اموالا او لعدم شرعيتها او قانونيتها وانما (حسب ما اوضح الدكتور عبد الله النسور) لان الوزراء السابقين الذين يعينون سفراء تقل رواتبهم التقاعدية بنسبة كبيرة، ولهذا فان المعدل يقول ان من حق الوزير السابق الذي تمتلجه وزارة الخارجية ان يحافظ على راتبه التقاعدي.

اما بالنسبة للوزراء السابقين الذين يعينون في مواقع عامة اخرى، فانه يمكن التعاقد معهم وبالتالي يحافظون على رواتبهم التقاعدية على عكس السفراء الذين يعملون في كادر وزارة الخارجية.

ولكن النواب لم يقبلوا بتفسير الدكتور عبد الله النسور واصروا على موقفهم الذي سيمكن بعضهم اذا ما عين في وظيفة عامة من الحصول على راتب تقاعدي.

وفي ظل عدم اتفاق الحكومة والاغلبية النيابية جرت عملية التصويت على اقتراح النواب المتعلق بهذا الشأن، فلم ينجح اول مرة، عندها طلب الدكتور محمد عويضة اعادة التصويت مرة ثانية، ولكن هذه المرة بوقوف النواب، وفعلا حصل هذا ونجح الاقتراح، فقد صوت تأييدا له (٢٨) نائبا..

المشاركة في الحكومة لغو لا اثر لها ولا وجود

مجلس النواب الحالي صدى لرغبات الحكومات | اناضد المشاركة في الانتخابات النيابية

د. همام سعيد

اكد الدكتور همام سعيد رفضه للمشاركة في الحكومة في ظل الظروف الحالية واعتبر ان الدعوات التي تطالب بذلك ما هي الا لغو لا اثر لها ولا وجود.

واشار الى انه يؤيد الراي الذي يقول بحرمة المشاركة ولكنه في المقابل يلتزم براي الاغلبية في الحركة الاسلامية، وشدد على ان اعلان جماعة الاخوان المسلمين بانها ليست ضد مبدأ المشاركة يعني بانها لن تشارك الا بانتهاء الظروف التي تمنعها من ذلك ومنها معاهدة السلام مع اسرائيل.

حاوره: محمد سويدان

كما رفض الطروحات الاسلامية التي تؤكد بان الحركة الاسلامية قد فشلت في تحقيق اهدافها، وابدى خشيته من ان توصل هذه الطروحات الحركة الاسلامية للفشل.

واكد ان الحركة الاسلامية موجودة وان يحدث فيها اي انشقاق او انشطار، وبيّن ان الحكومة وكافة الحكومات لم تتمكن من اختراق الحركة لان قواعدها الشورية عريضة وواسعة.

ومن جهة اخرى اكد ان المجلس النيابي لم يحقق ما يصبو اليه الشعب واعتبر ان ارادته مدغمة في ارادة الحكومات.

كافة هذه الاراء والمواقف ستجدونها في المقابلة السياسية الهامة والشاملة التي اجرتها «الاردن» مع الدكتور همام سعيد، والذي اجاب على كافة الاسئلة بوضوح ودقة متناهية.

واليكم تفاصيلها:

المجلس صدى للحكومات

* قاربت ولاية مجلس النواب على الانتهاء، كيف تقيمون دوره الرقابي والتشريعي؟ وهل تعتقدون انه حقق ما يصبو اليه الشعب؟

– لقد جاء هذا المجلس وفق قانون الصوت الواحد، ووفق اجراءات انتخابية كثيرة ادت الى عيب في ارادة الناخبين، فلم تعبر التعبير الاكيد والحقيقي عن رغبة الشعب في اختيار ممثليه، لذلك فانني اعتقد ان هذا المجلس لا يمثل الشعب تمثيلا صادقا، وهذا الاعتقاد يزداد وضوحا وتاكيدا، عندما نجد ان هذا المجلس من خلال مسيرته التي اوشكت ان تنتهي مع نهاية المدة القانونية له ما هو الا صدى لرغبات الحكومات المتعاقبة وما يصدر عنها من قرارات وتشريعات.

والاصل ان يكون للمجلس الشخصية التي لا يستجيب فيها دائما للحكومة.

انا افهم ان يستجيب المجلس مرة للحكومة ومرة اخرى لا يستجيبه لانه لا يعقل ان تكون الحكومات دائما على صوابه وتاتي دائما بالاراء السديدة، وانما الحكومات عادة تاتي بامور تنسجم مع توجهاتها وسياساتها... وهذه السياسات تنفيذية، والاصل ان يكون السياسات الشعبية والتشريعية اتجاه اخر.. ومن هنا فان هذا التوافق بين المجلس والحكومات المتعاقبة يدل على ان ارادة هذا المجلس مدغمة في ارادة الحكومات، ولذلك عندما تتقدم اية حكومة في طلب الثقة تاخذها، وعندما تتقدم بموازنة تاخذ الموافقة عليها... وعندما تتقدم باي راي من الاراء مهما كان نجد ان هناك اكثرية نيابية تمنحها الموافقة على ما تذهب اليه وما تراه.

لذلك انا اعتقد ان هذا المجلس ما هو الا صورة اخرى عن السلطة التنفيذية، لم يحقق تطلعات الشعب ومصالحه كما ينبغي، ولا ادل على ذلك من قضية رفع اسعار الخبز والاعلاف، عندما كان الشعب في واد وكان المجلس في واد اخر... ولو سالت الشعب لوجدته متالما مما نفذ عليه من سياسات ما زال يتجرع مرارتها بينما نجد ان المجلس باغلبيته قد وافق الحكومة على سياساتها.

لهذا استطيع القول بان المجلس الحالي الذي انبثق عن قانون الصوت الواحد، وانبثق عن ذلك الخلل في الاجراءات الادارية لانتخابه لم يحقق ما يصبو اليه الشعب، ولست متوقعا منه ان يحقق الشيء الكثير.

اهون الشرين

* صوتم في مجلس النواب ضد قانون الانتخابات الذي يعتمد على اسلوب الصوت الواحد، وابرزتم عيوبه، والان تقيم المجلس الذي جاء على اساسه بانه لم يحقق ما يصبو اليه الشعب، وبالرغم من ذلك خضتم الانتخابات في السابق وستخوضونها في المستقبل، الا يوجد تناقض بين الراي المعلن والفعل؟

– الحقيقة انا لا اتكلم عن قانون الصوت الواحد، لانه يحجم الحركة الاسلامية او يقلل من نوابها، لانها قد لا تقدم العدد الكبير من الاعضاء الى مجلس النواب ولكنني اعتقد انه يؤثر على الفعاليات الاخرى التي قد تاتي الى هذا المجلس.

لم تطرح الحركة الاسلامية نفسها كقوة وحيدة في مجلس النواب، وانما ارادت ان يكون الى جانبها قوى اخرى فاعلة ومؤثرة، وفي ظني ان هذه القوى هي التي ستخسر من خلال الصوت الواحد، اكثر مما ستخسره الحركة الاسلامية..

لانه لو طبق الصوت الواحد بنزاهة وموضوعية فانه سياتي بعدد كبير من نواب جبهة العمل الاسلامي الى مجلس النواب ولكن هنالك عناصر كثيرة سوف يحال بينها وبين الوصول الى المجلس فعلى سبيل المثال الاستاذ حسين مجلي قد اختلف معه في بعض القضايا والثوابت والمبادئ ولكن عندما يتقدم في جو لخوض الانتخابات ولا ينجح، فانني اعتقد ان مثل هذه النوعيات الجيدة من النواب والتي كانت موجودة في المجلس السابق قد قضى عليها قانون الصوت الواحد ولم تتمكن من الوصول الى المجلس وبالتالي حرم الشعب منها...

نحن قيادة الشعب ولسنا خانة في سلة الحكومة

قد ياتي قانون الصوت الواحد بعدد كبير من نواب الحركة الاسلامية، لكنه لا ياتي بقوى اخرى نرى ان وجودها في المجلس يسهم اسهاما جيدا في مسيرته.

اما قضية اننا لا نوافق على هذا القانون، وثم نشارك في انتخابات بمقتضاه، فالحقيقة اننا نختار بين اهون الشرين كما يقال، لانه اذا وضع الصوت الواحد لعزلنا، وحتى لا ندخل المجلس النيابي، فلعل ابتعادنا عن الانتخابات يحقق اهداف الذين يريدون مثل هذا الراي... ومن اجل ذلك اذا كان هناك ارادة لاخراجنا وعزلنا فيجب ان لا نكون نحن ساترين وفقها، لذلك صحيح اننا ننكر الصوت الواحد ولا نرضى به ولكن اذا حدثت انتخابات، وكان لا بد من المشاركة وفق هذا القانون، فليس من الحكمة والانصاف تركها، وهذا في الحقيقة راي الجمهور الاغلب في الحركة الاسلامية، وان كان هناك اراء اخرى داخلها، ولكنها مرجوحة.. فانا احد الذين ينادون بعدم المشاركة في الانتخابات وفق الصوت الواحد، ولكن عندما يتخذ القرار بالاغلبية فلا يعود لهذا الراي الفردي او الراي الذي له انصار قلة في داخل الحركة، ذلك الوزن او التاثير في مجريات الامور.

تقييم لاداء الحكومة

* بعد مضي اكثر من عام على تشكيل الحكومة، كيف تقيمون اداءها على مختلف الاصعدة؟

– الواقع يقول لنا ان الامور تراجعت الى الوراء كثيرا، والدليل على ذلك جملة معطياته، فعندما ننظر الى ناحية الحريات والقيود التي عليها، وكثرة الاعتقالات ومحاكمة الناس تحت تهمة اطالة اللسان ان نرى حكومة توسعت في هذا الميدان كما توسعت هذه الحكومة. كما ان التعذيب الذي وجدته المعتقلون السياسيون في المعتقلات والسجون لم يحصل مثله من قبل.

واذا نظرنا الى برامج الحكومة الاقتصادية فنجد ازدياد الديون الخارجية بكميات كبيرة، ونجد ما تتعرض له البلاد من الكساد والبطالة وما يصيب الاسواق من حركة ركود وسكون، والغريب ان الشعب كله يشعر بهذا الا الحكومة لا تشعر بذلك... يعني اننا التقيت بالتجار او بالمواطنين عامة يقولون نحن نعاني من صعوبات بالغة في المجال الاقتصادي، ولكنك اذا شاهدت رئيس الوزراء وهو يتحدث عبر شاشة التلفاز او في الصحافة تجد ان الامور بخير وان البلاد في نعيم مقيم وفي سعة من امرها، وان امور الاقتصاد فعلا على احسن ما يرام، فالحقيقة هذا تناقض، ولا اعرف من اين اخذ الشهادة حول الاوضاع الاقتصادية، فهل اخذها من كلام رئيس الوزراء او من كلام وزير التجارة والصناعة ام اخذها من مدينة سحاب الصناعية ومن السوق الحرة في الزرقاء ومن الاسواق، ومن الباعة المتجولين... فاذا لم يوجد هذا الكلام الذي تقوله الحكومة على ارض الواقع، فكيف نشهد فعلا بان الاقتصاد قد تحسن.

ولناخذ مثالا اخر في الميدان السياسي، فسنجد ان هذه الحكومة افتعلت خصومات مع بعض الدول ولا سيما الدول العربية، وقطعت الكثير من الجسور معها، وسنجد انها اعتمدت على البعد الصهيوني والبعد اليهودي واتكلت عليه وتزداد اقترابا منه وهو يزداد ابتعادا...

فانا اتصور اننا لو اردنا تقييم اداء الحكومة في مختلف المجالات لوجدنا انها لم تحقق درجة النجاح وطموحات المجتمع ولم تصل بالناس الى درجة يكونون فيها امينين على نفوسهم وارزاقهم وابنائهم وشؤون حياتهم.

تحريم المشاركة

* يتحدث الكثيرون من جبهة العمل الاسلامي عن اهمية المشاركة في الحكومة لا سيما بعد قرارها بعدم حرمة المشاركة وبجوازها من حيث المبدأ، هل تعتقد ان المشاركة في الحكومة (اية حكومة) عملية ضرورية لاي حزب سياسي من اجل التاثير والفعل؟

– لقد قررت الحركة الاسلامية في هذا البلد عدم المشاركة في الحكومات في ظل هذه الظروف والاوضاع، وعندما تقول ذلك فان هذه الظروف حقيقة طويلة الامد ولا يمكن تغييرها في الامد المنظور بسهولة.... اي عندما نقول في ظل الظروف الحاضرة نعني المعاهدة بين الحكومة واليهود، فالحقيقة معنى ذلك ان الحركة اتخذت قرارها وحسمت امرها.

اما بالنسبة لقضية المبدأ فانا اعتقد ان الحديث عنه الان لا قيمة له لا سيما ان عملية تنفيذه على ارض الواقع غير ممكنة وغير مطروحة.... وكراي شخصي اختلف مع هذا المبدأ، لان المشاركة في ظل هذه الظروف والمعطيات والمعاهدات والتطبيع مع اليهود، والعلاقات الوثيقة بين الحكومة واليهود، ما هي الا لغو ولا اثر لها ولا وجود.

الجهاد يحفظ لنا القدس والخليل وفلسطين كاملة

* هل المشاركة في الحكومة حرام دينا وشرعا؟

– اعلن رايي بكل صراحة ووضوح، اعتقد ان المشاركة في هذه الحكومات حرام، وتبنيت هذا الراي من وجهة نظر العلم الشرعي الذي تعلمته والذي اعلمه.

* ما هي الاسس والمبررات الشرعية لهذا الراي؟

– ليس المجال هنا، فعندما يقول العالم الشرعي عن موضوع ما بانه حرام، فلان هنالك نصوصا قاطعة موجودة في القرآن الكريم والسنة، وليس المجال الان لعرض هذه النصوص ولا لالقاء محاضرة في المبررات او لسوق الاحكام والاحاديث في هذا المجال.

* اعلن بعض قيادات جبهة العمل الاسلامي بان عام ١٩٩٨ سيكون عام مشاركة الحزب في الحكومات، ما رايكم في هذا الامر؟

– نحن نتكلم وفق قراراته وهي لم تحدد سنة ولم تحدد موعدا لمثل هذه المشاركة، وانما هذه القرارات قالت لا نشارك في ظل الظروف الحاضرة، والله يعلم متى تنتهي هذه الظروف فهل ستنتهي في عام ١٩٩٨ او في عام ٢٠٢٠ او في عام ٢٠٥٠؟ لا احد يعلم بذلك.

لن ننقرض

* يعتقد اصحاب الراي المخالف لرايكم بان مثل هذه الاراء التي تطرحونها الان ستؤدي بالحركة الاسلامية للانقراض او الانعزال. فما ردكم على ذلك؟

– نحن حتى الان لم نشارك ولم ننقرض، لذلك للذي يريد ان ينقرض فلينقرض، اما نحن فلا نريد الانقراض.

ان عدم المشاركة يعطينا البعد الشعبي والرضا من عامة الناس، لانه لو اردنا ان نقوّم اداء الحكومات لوجدنا ان هذه الحكومات عند قطاعات كبيرة من الشعب غير ناجحة، وبالتالي كل من يدخل في مركبها سيحصل على نفس العلامة، ولكن الذي يدخل سيحصل على علامة اخرى، لذلك ،الرضا الشعبي والقبول من الجماهير امران مهمان، وجميع الاحزاب تبحث عن مكان لها بين الجماهير، قبل ان تبحث عن مكان لها عند الحكومات.

الذي يدخل في مركب الحكومة سيخسر

* هناك من يقول من الاسلاميين ان معاهدة السلام مع اسرائيل والتي اقرت حسب القوانين الاردنية لن تلغى في المدى المنظور، لذلك فان الانتظار حتى يتم ذلك عمل غير سياسي ويضر بالحركة الاسلامية، الا توافقون معي ان في مثل هذا الحديث جانبا موضوعيا يسعى الى تفعيل دور الحركة الاسلامية؟

– ان الغاء المعاهدات من خلال الرفض الشعبي لها اقوى من الغائها بدخول الحكومات السائرة في ركبها، لذلك اذا كان احتمال بقاء هذه المعاهدات مع وجود الرفض الشعبي لها فان احتمال ذلك مع المشاركة اقوى، وبالتالي ايجاد قوى شد تتجه نحو تصميم هذه المعاهدات والقضاء عليها وتعبئة الشارع بالتوجه الكبير نحو مقتها، هو الاقدر والاقوى على تعريفها والغائها... ولماذا ننسى ونقول ان الشعب غير قادر على ذلك، بالعكس قادر ومثل لبنان يؤكد ذلك، فعندما وقعت معاهدة (١٧) نيسان مع العدو الصهيوني تصدت لها القوى الشعبية اللبنانية والغتها.

ان الشعب بوسائله المختلفة، وقوى الضغط الموجودة فيه يستطيع ان يفعل الكثير، ولكنه يحتاج الى قيادة، ونحن ندعو الى قيادة تقوده لا الى خانة في سلة الحكومة.

لم نفشل

* تؤكد وجهة النظر التي تؤيد المشاركة في الحكومات بان الحركة الاسلامية فشلت في تحقيق هدفين استراتيجيين لها، هما اقامة دولة الخلافة الاسلامية والتصدي للهجمة الصهيونية وذلك بسبب الجمود السياسي في تعاملها مع الاحداث والواقع والاهداف. فماذا تقولون بالنسبة لهذا الطرح؟

– انا لا اوافق على هذا الطرح، لانني اقول ان الخلافة الاسلامية سقطت قبل ان تاتي الحركة الاسلامية وقبل ان توجد، وليست الحركة الاسلامية مسؤولة عن ذلك، بل انني اعتقد ان المناخ الشعبي الذي اوجدته الحركة الاسلامية الان هو من المدى والاتساع والتاثير بحيث يشكل اكبر قوة سياسية موجودة في العالم الان. وبالتالي اذا كان الحكم الاسلامي في يوم ما قريبا فانه اليوم هو اقرب ما يكون متناولا.

لهذا انا لست مع الذين يقولون باننا فشلنا، بل اقول اننا نجحنا، والذي اخشاه ان هذه الدعاوى الجديدة هي التي تريد ان تصرفنا عن النجاح الى الفشل هذا من جهة، اما من جهة اخرى فقد رسمت سياسات القضية الفلسطينية قبل قيام الحركة الاسلامية... ولقد وجدت قضية مجيء اليهودي الى فلسطين دعما عالميا هائلا جدا على مختلف الصعد، ولقد استطاعت الحركة الاسلامية من خلال برامجها ومناهجها وتاثيراتها في المجتمع ان توجد القوى الرافضة والمجاهدة وبالتالي استطاعت ان تخلخل دماغ الحركة الصهيونية، ولا ادل على ذلك من جمع ثلاثين زعيما من زعماء العالم في شرم الشيخ... لماذا اجتمع هؤلاء؟ اليس لوجود حركة اسلامية قوية وفاعلة وتؤثر في مجريات احداث القضية الفلسطينية.

حقيقة لا اسلم بان هنالك فشلا في هذين الميدانين، بل اقول ان هناك نجاحا، والمطلوب مواصلته... عندما قامت الحركة الاسلامية ومعها قوى فاعلة بالاحتجاج والاعتراض على معرض الصناعات اليهودية في مرج الحمام، واثرت هذه الجماهير على الدخول اليه وجعلت الشعب الاردني يقتنع بمعارضته، ولم يحضر سوى بعض عشرات من الناس الذين دخلوا الى هذا المعرض وهم حقيقة اصحاب مصالح ومامورون لدخوله... فهذا يعتبر اكبر دليل على ان حضور الحركة الاسلامية في الشارع الاردني وفي غير الشارع الاردني يجعلها قوة كبيرة في مواجهة التطبيع، وهي قوة ناجحة في ذلك، لهذا لا نسلم بهذه المقولات التي تنكر الحقائق او التي تحكم على تجارب الحركة الاسلامية بالفشل، والحقيقة ان تجاربها ناجحة واستطيع القول بان الذين عايشوا الحركة لمدة ثلاثين او اربعين عاما وراوا تاثيرها الكبير، ولا اظن ان قوة سياسية في البلد تجهل ان الحركة الاسلامية لم تفشل لا في الميدان الاول ولا في الميدان الثاني.

لا تجديد على اهدافنا

* الم يحن وقت تجديد الطرح السياسي الاسلامي؟

– التجديد مطلوب، ويجب ان يكون في الوسائل والبرامج ولا يكون في الغايات والاهداف لانها ثابتة... مثلا تحكيم الشريعة والوصول الى دولة اسلامية تحكم بشرع الله غاية من الغايات لا يعقل ان نتنازل عنها والا انتهى وجودنا ولم يعد لنا مبرر لبقائنا كحركة اسلامية تدعو الى الله فهو السر الباعث على وجودنا وقيامنا، ولكن ان نطور برامجنا وادواتنا ووسائلنا وخطابنا، فهذا امر مطروح، ونجد فيه ميادين التجديد المستمرة.

لسنا متشددين

* لوجود طرحين سياسيين في جبهة العمل الاسلامي وحركة الاخوان المسلمين احدهما متشدد والاخر معتدل هل تخشون من وقوع انشقاق فيهما؟

– اعارض ان نقسم الى متشددين ومعتدلين، لاننا حقيقة ندور مع الحكم الشرعي والاية الكريمة والحديث النبوي، فحيثما امرنا الله ان نكون سنكون. فلسنا متشددين، والا لقلنا ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم مسلم كان متشددا، وهذا الكلام غير صحيح، بل هو متمسك بما انزل الله عليه، ونعتقد ان تمسكنا بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو منهجنا وليس القضية قضية تشدد، اما اذا كان هناك اناس يحثون فعلا عن التفلت من الاحكام الشرعية فهذا شيء اخر، اما نحن فلسنا متشددين وانما نحن متمسكون ومستمسكون، هذا من جهة اما من جهة اخرى فليس هنالك اي خوف على الحركة الاسلامية من ان تنقسم او تنشطر واطمئن سواء الخائفين عليها او المتربصين بها، فاقول للخائفين لا تخافوا عليها واقول المتربصين لا تراهنوا على تربصكم ولا تاملوا ان تصل هذه الحركة الى انشقاق او انشطار لان اجتماع كلمتنا ووحدة صفنا اهم ثابت من ثوابت دعوتنا.

* متى يمكن ان توافقوا على مشاركة الحركة الاسلامية في حكومة من الحكومات التي تشكل في الاردن؟

– هذا السؤال افتراضي ونحن لا نحب ان نخوض في الاسئلة الافتراضية، ولا نريد ان نكون من جماعة كان يطلق عليها اسم (الارايتيين)... ارايت لو ان كذا، الحقيقة ما دام عندنا قرار يقول لا نشارك في الظروف الحاضرة، فعندما تزول سنجيب على هذا السؤال.

الحركة الاسلامية خلخلت دماغ الحركة الصهيونية

الحكومة لم تخترقنا

* هناك من يقول بان الحكومة الحالية نجحت باختراق حزب جبهة العمل الاسلامي ويضربون مثلا على ذلك الاصوات الداعية للمشاركة في الحكومة، هل تعتقد ان ذلك صحيح؟

– لا تستطيع اية حكومة، ولا اية جهة ان تنجح مع الحركة الاسلامية، لان القواعد الشورية للحركة عريضة وواسعة، وبالتالي لا تستطيع هذه الحكومات ان تصل الى ما تتمناه داخل صفوف الحركة.... فلو كان القرار فرديا او يتخذه بضعة رجال لقلنا ان ذلك ممكن.. ولكن ما دامت القضية قضية قواعد عريضة وصفا اخذ حظا من التربية الاسلامية، فانا لا اعتقد ان حدوث ذلك ممكن.

* يقول اصحاب الراي المعتدل في الحركة الاسلامية ان اغلبية قواعد وقيادات الحركة تؤيد طرحهم وان الاغلبية الصامتة ستتحرك قريبا، فماذا تقولون في هذا؟

– ان النتائج والقرارات تدل على عكس ذلك.

* هل ترفضون المشاركة في حكومة انقاذ وطني اذا ما عرض عليكم ذلك؟

– نحن ننطلق من قرار، والقرار يقول لا مشاركة في الظروف الحالية، وهي لم تتغير، فلماذا نخوض في امر قد فرغ منه وبت فيه؟ ولماذا نفترض افتراضات مستحيلة التحقيق؟ ومن قال فعلا ان في هذا البلد تطرح مثل هذه القضايا؟ ان الكلام في هذا الميدان هو مخالف لقراراتنا، سواء كانت المشاركة في حكومة انقاذ وطني او غيرها، وبالتالي ان الدخول في هذا الامر افتراضات لا وجود لها على ارض الواقع.

* الا تظن ان المشاركة في حكومة انقاذ وطني سوف يحد من سياسة التطبيع مع اسرائيل؟

– هذا يعني تغيير الظروف الحاضرة، لان هذه الظروف تقول ان المعاهدة مرعية ولها قوة اقوى من قوة القوانين الداخلية. فعندما يحين وقت الغاء المعاهدة والتطبيع واعلان الجهاد فان هذا يعني ان الظروف قد تغيرت.

الاستيطان سياسة اليهود الثابتة

* تتجدد الهجمة الاستيطانية على القدس هذه الايام. فكيف نواجهها؟

– ان جميع الحلول الاستسلامية والتفاوضية التي جرت مع العدو اليهودي اسهمت بضياع القدس وبالتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية بالقدس وما حولها من الارض المقدسة... ولا نستغرب ان يواصل اليهود سياستهم الاستيطانية وترحيل الشعب الفلسطيني من ارضه كما فعلوا مع عرب الجهالين ومع غيرهم، ولا نستغرب ان يضخموا هذه المستوطنات او ان يصادروا المزيد من الاراضي وان يقلعوا الاشجار ويدمروا البيوت... فهذه كلها سياسة يهودية ثابتة مركزية لا يمكن لليهود ان يحيدوا عنها، وبالتالي نقول ان الذين يظنون ان هنالك حلا سلميا مع اليهود هم واهمون وقد ان الاوان لان يعودوا عن ارائهم هذه، وان الاوان لان يصدقوا امتهم بالسير مع امالها وطموحاتها، فهي ترفض رفضا كاملا هذا العضو الغريب المزروع داخل جسمها، ان هذا العضو اليهودي في الجسم العربي كالذي تركب له كلية غير منسجمة مع انسجته وبالتالي يرفضها هذا الجسم واذا حاول الطبيب ان يثبت هذا العضو، وان يرغم الجسم على قبوله، فانه سوف يتاكل وينهار، لذلك نقول لا تحاولوا زرع هذا الجسم الغريب في جسم الامة... لانها ترفضه ان حل هذه المعضلات والمشكلات والمصادرات، الذي يحفظ لنا القدس والخليل وفلسطين يتمثل في تعبئة الامة للجهاد من جديد، وان يعلن ان اليهودي عدو تاريخي اكيد ثابت لا يزول ولا يتحول عن عداوته لهذه الامة وليس من حل سوى حل الجهاد، وهذا الحل الذي لا بد من ان تعيه وتدعو اليه.... لذلك الواقع اليم والمستقبل مظلم وليس هنالك من حل يفرج عن الامة سوى ان تعتصم بدينها وان تحمل سلاحها لمواجهة اعدائها.

* هناك مطالبات من قبل الحكومة لاسرائيل بوقف عمليات الاستيطان في القدس وفي كامل الضفة الغربية. ما هو تقييمكم لها؟

– نلاحظ ان هذه المطالبات تاتي على استيحاء، ونجد ان الاجوبة على كثير من هذه الاسئلة تاتي بصيغ عامة ثم ما الفائدة من مطالبات تطالب العدو اليهودي بان لا يفعل كذا وكذا وتواصل الزيارة والاستقبال واللقاء واقامة السفارة والتاكيد على العلاقات ورسم سياسات مبنية على قبول هذا الكيان اليهودي وسياساته، لان الرافض لهذه السياسات سيرفض الكثير من الاجراءات اليهودية ولا يفتح المجال لليهود على ارض الاردن. ولكن الحقيقة نلاحظ انه بالرغم من هذه السياسات اليهودية فان المجال مفتوح لليهود، وبالتالي نقول ان هذا تناقض، فاذا كان التوجه فعلا صادقا فلا بد ان يظهر في المجال السياسي والاعلامي وفي جميع المجالات الاخرى.

حول قضايا الساعة
محاولة للتشخيص والفهم

بقلم النائب
سمير الحباشنة



ان القضايا الوطنية الراهنة هي قضايا متعددة ومتشابكة لكنها مترابطة مع بعضها البعض في اطارها الوطني والقومي معا بصورة غير قابلة للانفكاك، بل وان الوطني يرتبط كذلك بصورة عضوية بما هو فوق وطني او تحت قومي، واقصد علاقاتنا مع اشقاء الروح الشعب العربي الفلسطيني، الذي يناضل ببسالة تاريخية هناك غرب النهر، حتى يثبت هويته الوطنية وحتى ينتزع حقوقه الوطنية من بطن الحوت المتغطرس الذي وظف الاختلال الدولي الذي نجم عن سقوط الاتحاد السوفيتي والتشرذم العربي الذي عقب حرب الخليج الثانية / لتعزيز مكانته/ في معركة ينقصها التكافؤ، ولا تمتلك من عناصر القوة الفلسطينية الا ذلك الاصرار العجيب على الحياة والامل في العيش مع الكرامة والاستقلال والهوية الناجزة. وان الوطني بجانبه الاقتصادي مرتبط كذلك بالواقع الاجتماعي بصورة غير قابلة للانفكاك، حيث نشهد ذلك الانشطار الحاد بين الغنى والفقر، الذي جعل من السواد الاعظم من الاردنيين يشكون الفاقة وضيق اليد، ولكن بالمقابل نرى ان جل الثروة ومواقع القرار التنفيذي الاقتصادي قد انحصرتا معا بيد فئة اجتماعية ضيقة، وهو امر جديد علينا كل الجدة لا يعكس جوا صحيا في المجتمع ويمثل انحيازا اجتماعيا غير مسبوق وجوده في مجتمعنا ادى فيما ادى اليه من اختلالات/ العودة بالجموع الغفيرة من الناس الى مرحلة ما قبل الدولة، يعانون الجوع والمرض، مع ان الاردن بمقاييس التنمية والارقام المطلقة قد قفز خلال العقود الخمسة الماضية قفزات كبرى في حقل التقدم والتنمية.

نعم، انها قضايا متعددة ومتشابكة، وان حلها من جانب مصلحة الدولة العليا، وشعبها لا يمكن ان يكون الا وفق رؤية شاملة ترى المشهد بكليته، وتضع حلول عناصره كافة، بحيث تاتي على نحو متكامل ينهض بالدولة دونما اختلالات اجتماعية ودونما هزات تصيب الاستقرار والامن الوطني الذي نعتبره من اهم عناصر قوة الدولة... والحقيقة التي يجب ان تقال ان هذه الرؤية الشمولية للمشهد الاردني، لم تتوفر حتى اللحظة، هذا رغم بعض الانجازات هنا وهناك وفي مراحل مختلفة والتي هي عرضة للزوال ان بقيت حالتنا كما هي الان، انتقائية/ مزاجية تعكس رغبة صانع القرار/ القرار بمستوياته واختصاصاته المختلفة... ان اداءنا حتى الان في ادارة الدولة هو اداء على القطعة، اداء مرتبط بمواصفات وتوجهات الشخص الذي في موقع القرار، ونحن بالتالي وحظنا مع هذا الشخص، وطول الفترة التي يستمر بها في ادارة هذا الموقع، انه بالخلاصة اداء تنقصه المؤسسية ووضوح الاهداف/ الوسطية منها او الاستراتيجية/ انه اداء لم يتعلم حتى الان من التجارب التي حققت نجاحات الكبرى ووظفت باقتدار التطور الفكري والتقني الحديث في ادارة الدولة. اننا حتى اليوم، نعيش في دولة، الكل فيها ينظر، والكل فيها ينفذ، والكل فيها ينتقد، والكل فيها يعتقد انه يمتلك الصح والحقيقة، والكل فيها يعتقد وعندما ياتي الى موقع المسؤولية بان الحياة قد بدأت معه وسوف تنتهي كذلك معه، ونحن جميعا نغلق اذاننا حتى لا نسمع الراي الاخر، وان سمعناه، فذلك لنتمكن من نقد هذا الراي وابراز عيوبه، فنحن لا نقر للاخرين بان لديهم بعض الحقيقة، فلا زالت الغرائز وقاعدة ان من ليس معي هو ضدي هي الخلفية التي تحكم سلوكنا العام.

قد يبدو ان حديثي تشوبه بعض التشاؤمية، لكن الحقيقة كما اراها، والتي وان اردنا ان نخضعها على ارض الواقع، فاننا سنجد الكثير من الامثلة التي تؤكد حالتنا هذه... وحتى لا يكون حديثي بلا قرائن فانني سوف اتناول قصة عشنا فصولها معا، وتعبر تماما عن حالة غياب المؤسسية وفردية القرار وعدم الاقرار بالخطا بل وعدم قبول النقد والرفض لمبدأ النقد الذاتي/ التقييم، والذي يعتبر المرحلة الاهم بتقديري التي تعقب اي اداء، خصوصا اذا كان لهذا الاداء اثاره السياسية والاجتماعية البارزة كما هي قضية الخبز التي سأتناولها كمثال على غياب المؤسسية وما حاولت ان اقوله في الاسطر السابقة.

قضية الخبز

في قضية الخبز كان هناك ثلاثة اطراف، رئيس الحكومة الذي ركب راسه واتخذ قراره دونما ان يدقق بالاثار المترتبة على هذا القرار، سواء الاجتماعية منها او الامنية، واقول رئيس الحكومة ولا اقول الحكومة، لانني قد سمعت منه لبان مناقشاتنا خلال وجودي في اللجنة النيابية المشكلة لهذه الغاية وبالحرف «ان هذا القرار قراري وحدي» وانني قد ابلغت سيدنا، والكلام لا زال لدولته بانني محرمة (منديل) اما ان تزين يا جلالة الملك صدرك بها، او (تنف) بها وتلقيها في سلة المهملات، وعندما سألته وامام اعضاء اللجنة النيابية اين الوزراء/ اصحاب العلاقة/ التموين/ المالية، الزراعة قال لي: ان هذا القرار هو قراري، وانا مسؤول عنه وحدي.. وعندما طلبت منه ان يحرر الوزراء/ النواب في موضوع التصويت على توصيات اللجنة النيابية، قال «الذي لا يعجبه فله ان يترك... وعندما وضعت امامه محاذيري، بان قراره لن يمر بسهولة، وانه سيواجه باحتجاجات شعبية قال لي، وامام اللجنة » اين هي هذه الاحتجاجات؟! لقد قال لي النائب علي الشطي ان الغور ملتهب وضد القرار، فذهبت الى الاغوار، فلم اجد الا لهب الشمس، وعكما ذهبت الى منطقة الوسطية في اربد، لم يوجه لي سؤال واحد حول موضوع الخبز!! الحقيقة ان الاجهزة الاخرى المعنية قد تبنت نفس الراي، وسمعنا من مسؤولين اخرين، (وتقديرهم لمواجهتنا من باب المجاملة)، مع التطمين، بانه لن يترتب على هذا القرار اية احتجاجات شعبية..! هذا من جانبه اما على الجانب الاخر، فان السيد رئيس الحكومة، قد اتخذ قراره، دون ان يتوقف عند حركة سوق الحبوب والاعلاف والتوقعات المستقبلية القريبة والتي كانت تنبىء بان اسعار القمح سوف تنخفض في شهر تشرين الثاني من نفس العام، وبالتالي فانه لم يقدر ان مستوى الرفع الذي اقدم عليه رئيس الحكومة، مستوى غير مبرر، وهو الامر الذي تراجع عنه لاحقا بعد انخفاض الاسعار وبعد اقل من ثلاثة اشهر ولكن بعد ان تفجرت احداث تركت اثارا اجتماعية وسياسية ونفسية تحتاج الى وقت طويل حتى تلتئم..! اما الطرف الثاني، فقد كانت المعارضة البرلمانية، التي رفضت مبدأ رفع الاسعار نهائيا، بل ورفضها التعامل مع اي حلول اخرى غير الرفض، وتعاملت مع الموضوع كما اعتقد على اساس مخاطبة ومحاكاة العواطف ولم تقدم اي بديل لما ازمعت الحكومة على القيام به، وقد كان لهذا الموقف دور كبير الا انه غير مباشر في نجاح رئيس الحكومة بتمرير قراره في البرلمان.

هذا بالاضافة الى موقف النواب الذين ايدوا توصيات اللجنة النيابية، التي حاولت ان تخفف الضرر المادي الواقع على الفقراء ومحدودي الدخل من جراء رفع الاسعار، وحاولت في الوقت نفسه ان تحسن وضع خزينة الدولة، فطرحت رقما في الوسط بين ما كانت عليه الاسعار قبل رفعها وبين الرقم الذي قرره رئيس الحكومة. ولم يكن طرح النواب الذين ايدوا توصيات اللجنة النيابية ينطلق من حل وسط بالمعنى التصالحي.. بل هو طرح علمي مدروس، اعطى الخزينة ما تحتاجه بالفعل، هذا دون ان تكبد الملايين التي خصصت للدعم، واخذ بعين الاعتبار انخفاض اسعار الحبوب المتوقع عالميا، وراعى القدرة الشرائية لاغلبية الاردنيين، الذين كان سيقبلون الزيادة التي اوصت بها اللجنة على اساس انها زيادة عادلة ويمكن التعامل معها، خصوصا عندما تاتي الزيادة السنوية التقليدية لموظفي الدولة والتي كانت تعلن مع كل موازنة جديدة للدولة، لكن كل ذلك لم يتم، فقد اتخذ رئيس الحكومة قراره حتى قبل ان يناقش النواب تقرير لجنتهم النيابية، ورفضت المعارضة الدخول الى جلسة مناقشة توصيات اللجنة، حيث كان بمقدورها رفض رفع الاسعار من حيث المبدأ، والوقوف الى جانب توصيات اللجنة النيابية وانجاحها والتي كانت ستخفف على شعبنا الثقل، وبالتالي فقد رفض البرلمان توصيات لجنته التي كان قد شكلها، لهذه الغاية فكان ان تم تهميش دور البرلمان في ان يمثل الناس في واحدة من اكثر القضايا المثيرة لاهتمامهم ومصالحهم.

فكان ما كان... ان فشلت السلطة التنفيذية بالوصول الى قاسم مشترك مع ممثلي الشعب بل وفشل البرلمان من ان يتخذ قرارا معقولا منطلقا من مصلحة الدولة وشعبها، وتخلى عن دوره في مسألة مفصلية كبرى، فكان التحرك الشعبي، الذي جسدته الاحتجاجات والمواجهات الخشنة، والتي كنا توقعناها، وحذرنا منها والتي لم يتم التوقف عندها، بل واغلق الباب في وجه الفعاليات النيابية والتي كانت ترى المواجهة قادمة، في ان تشرح رأيها وان تضع هواجسها امام جلالة الملك... انه نموذج فظيع على ركوب الرأس، ورفض الاستماع الى الراي الاخر. وما ان وقعت تلك الاحداث، حتى رأينا نموذجا اخر يندرج تحت معنى الايغال في الخطا، والبحث عن اخرين ليتحملوا مسؤولية الاحداث التي تمت في الجنوب، فكان العراق الاحتمال الاول، وكان النواب الذين لم يوافقوا رئيس الحكومة على رأيه الاحتمال الثاني... وخصوصا بعض نواب الكرك وبسرعة لم تتوقف المسألة عند الاحتمالات، فقد تم اتهام العراق فعلا، وتم اتهام النواب فعلا.. وبولغ في تخيل المؤامرة فوضعت لها سيناريوهات غير موجودة الا في عقل صانعها في محاولة منه للتخلص من نتائج ذلك الاداء المسطح والخاطئ، كل ذلك على قاعدة ان رئيس الحكومة ومستشاريه لم يخطئوا ولم يهزوا استقرارنا ولم يتحرك الشعب بفعل القرار الخاطئ، انما بفعل المؤامرة التي ثبت فيما بعد انها لم تكن الا في عقل رئيس الحكومة ومن نسج خياله لا غير.

انه نموذج على غياب المؤسسية وسيادة الفردية الانتقائية خصوصا عندما تقترن بقلة الخبرة وعدم المعرفة بالاثار السياسية المترتبة على القرارات المتسرعة والسطحية، والبحث عن البطولات، والتوهم بان اشراك المؤسسة في القرار انما هو القبول بتقاسم البطولة مع الاخرين.

اما حول قضايا الساعة الاخرى التي تشغلنا، فانني ارى ان هناك قضايا اربعة تشغل بال الشعب الاردني وتؤثر على مصالحه ومستقبله.

العلاقة مع العراق

علاقة الاردن والعراق علاقة حميمة وصميمة قلما نجد علاقة عربية ثنائية شبيهة لها، بما في ذلك الدول التي تتشارك ببيئة اقليمية سياسية واقتصادية، لقد قدر لها ان تكون علاقة تاريخية بالمعنى المعاصر، اخذت صفة الاستمرار والتنامي، وعلى مدى عقدين من الزمن، هذا دون ان تشوبها شائبة. فعلى الصعيد السياسي اقتربت مواقفنا حتى تطابقت سواء على الصعيد المرحلي والفهم المشترك لكل مرحلة او على الصعيد الاستراتيجي ووحدة الحلم والسعي الصادق لتحقيقه، وهي علاقة عربية نادرة على مستوى القيادات التي لم يعتريها التكتيك السياسي او محاولات الكسب الآني او المزايدة او الغيرة او التنافس، وهي العوامل السلبية التي تحكم مع الاسف سلوك الكثير من القيادات، وقد ترتب على ذلك، علاقة رسمية وشعبية قوية ومتماسكة ولها مبرراتها الموضوعية القوية الاقتصادية والاجتماعية المتراصة والمتكاملة، فاصبحت عمان عاصمة ثانية ورئة يتنفس بها العراق في الزمن الصعب، واصبحت بغداد بالنسبة للاردن، عاصمة ثانية، والظهير القوي الذي يعتمد عليه وقت الشدة، وان نظرة الى التبادل التجاري وحركة الاردنيين والعراقيين عبر الحدود، برهان على مكانة هذه العلاقة بالقياسين المادي والاجتماعي، لقد شيدت العلاقة مع العراق عن جدار التنابذ العربي وجسدت المقولات النظرية في حقل التكامل، وقدمت الانموذج لشكل العلاقات العربية التي نريد.

اذن، فهي علاقة استراتيجية بكل ما يحمل هذا المعنى من مدلولات مستقبلية يعكسها الواقع غير القابل لان يعود الى الوراء، وعلاقة من هذا الطراز الفريد يصعب ان توضع في الميزان مع اي علاقة اخرى محتملة، بل لا يعول ابدا على اي علاقة للاردن في المنظور من الزمن يمكن ان تصل الى هذا المستوى، فقد اقتسمنا مع العراق اللقمة والحصار، وعشنا معا ذات الاستهداف من قبل الذين لم يريدوا لامتنا يوما التقدم ولا الاستقلال.

من هنا كان كل هذا التحفظ الشديد من الشعب الاردني ومؤسساته السياسية والمدنية بما فيها البرلمان على هذا السعي المحموم لهدم هذا البناء وتبديد الجهود الجبارة التي اوصلته الى حالته الراهنة، ذلك اننا لا ننسى ان نظامنا السياسي وجغرافيتنا الاردنية كانت مهددة بالسحق بفعل الموقف الاردني المشرف ابان حرب الخليج الثانية، عندما اعطى الاردن مثلا فريدا للتطابق العضوي بين موقف القيادة وموقف الشعب، حين رفض الاردن، الاصطفاف تحت الراية الاجنبية لضرب القوة والثروة العربية في ان معا، وطرح كبديل لذلك الخراب الدائم وحين غاب العقل حلا عربيا ومصالحة عربية تضمن انسحاب العراق من الكويت سلميا لحماية المستقبل العربي والتضامن العربي، بل ولا ننسى موقف القيادة السياسية لدينا والمدعمة شعبيا ابان حرب الخليج الاولى، نعم، نحن لا ننسى كل ذلك، ونرى بالمقابل تلك المحاولات التي ارادت هدم هذا الصرح القومي، حيث قدمت بلا مقابل هذه العلاقة الصلبة كشهادة حسن سلوك على امل اعادة العلاقات مع اقطار اخرى... وليتها نجحت بذلك...!

تلك الاقطار قابلت هذا اللهاث غير المبرر بالصد والرفض، والازدراء المبطن احيانا وغير المبطن في احيان اخرى، وقد ادى ذلك الى هز المصداقية التي حققها الاردن عربيا ودوليا وذلك الاحترام الكبير الذي اعتمر به صدر كل عربي، تقديرا للموقف الاردني خلال حرب الخليج الاولى والثانية. ولما لم تلق تلك المحاولات ما كانت تتمناه، وبعد ان خدشت كبرياءنا الوطني، عادت تبحث عن سبيل لاعادة ترميم العلاقة مع العراق، وبهذا السياق، فانني اكبر بالاخوة العراقيين صبرهم وعدم ردهم على تصرفات الحكومة ومحاولاتها طوال العام الماضي، واشهد ان الاخوة في العراق قد مارسوا حرصا عاليا على العلاقة معنا، واحترموا التاريخ الطويل للعلاقة والصداقة التي ربطت القيادتين والشعبين.

ان واحدة من الاولويات الهامة، الملقاة على عاتق الاردن اليوم هو العمل بجدية لاعادة اصلاح ما خربته الحكومة الحالية، وانني ادعو الاحزاب، وادعو النقابات وادعو البرلمان لان يسهموا في اعادة الروح لهذه العلاقة العربية الثنائية الفريدة، وادعو جلالة الملك قبل كل ذلك والذي عودنا على المبادرة الخيرة وفي الوقت المناسب الى الايذان باعادة التواصل الحميم لعلاقاتنا مع الاشقاء العراقيين.

وان هذه الدعوة تصب في فهم لامكانية اقامة علاقات عربية طيبة مع الجميع، وان من السذاجة الاعتقاد ان العلاقة الطيبة مع طرف ما لا بد وان تتقابل بعلاقة سيئة مع طرف اخر، ولنا في التاريخ الطويل لعلاقة الاردن الطيبة مع الجميع وفي نفس الوقت خير شاهد على امكانية تحقيق هذا الفهم الموضوعي الذي يراعي مصالحنا الوطنية ويؤهلنا لاستئناف دورنا القومي في تنقية الاجواء العربية بين كل الاشقاء وتجاوز اللحظات الصعبة.

مسوغات المعاهدة والسلام المؤجل

عندما نتحدث عن قضايا الساعة فلا بد من ان نتحدث عن السلام مع اسرائيل، سواء من حيث مسوغات المعاهدة قبل اكثر من عامين، او الواقع الحالي والكيفية التي يجب ان نتعامل معها مع قضية السلام على ضوء المستجدات الاخيرة.

كلكم تعرفون ايها الاخوة المسوغات التي دفعت باتجاه المعاهدة، وموافقة البرلمان عليها انذاك، ولكن لا بأس من التذكير بها.

– ان فلسفة الاردن في التصالح مع اسرائيل تقوم على اساس ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية ما هي الا محطة في سياق السلام الشامل بين الامة العربية واسرائيل وهي المحطة الثالثة بعد كامب ديفيد واوسلو، وقد جاءت المعاهدة وفق سيناريو موافق عليه من قبل كافة الاطراف العربية المعنية والتي حضرت مؤتمر مدريد، وقبلت بمبدأ المفاوضات الثنائية.

– ان المعاهدة مع اسرائيل قد جاءت بعد ان انتهت المسؤولية الاردنية الرسمية نحو القضية الفلسطينية، حيث وصل ذلك ذروته عندما وقعت (م. ت. ف) معاهدة اوسلو وبعد ان انتهت صيغة الوفد المشترك، والاعتراف الدولي والعربي والشعبي الشامل بوحدانية تمثيل المنظمة للشعب العربي الفلسطيني.

– لقد جاءت المعاهدة مع اسرائيل، بعد الاختلال الحاد في موازين القوى نظرا للنتائج التي ترتبت على حرب الخليج الثانية ونتائج العدوان الغربي على العراق وسقوط الاتحاد السوفيتي ومنظومته الاشتراكية وبروز امريكا كقوة دولية متفردة.

– ان السلام مع اسرائيل، قد عول عليه كوسيلة لحل اشكالياتنا الاقتصادية بالدعم الدولي الذي كان مفترضا بعد انتهاء الحرب، على غرار الدعم الذي حصلت عليه مصر بعد كامب ديفيد.

– ان قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية، ورغم عدم اخذه الصفة الدستورية، الا انه قد قوبل بمكافىء موضوعي خارج عن الارادة الوطنية الاردنية، وهو موافقة (م. ت. ف) وفصائلها واذرعها في الاردن على هذا القرار، بل ووصفها لهذا القرار في حينه بانه الاهم والذي اتاح المجال لوحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني بل واعلان الدولة الفلسطينية. وقد قوبل ذلك بمباركة شعبية فلسطينية واسعة، انهت المسؤولية الاردنية المباشرة نحو القضية الفلسطينية.

* وان هذا السلام قد اعاد وكما ورد في المعاهدة حقوق الاردن في الارض والمياه.

* وان معاهدة السلام قد مرت بالمراحل الدستورية وحازت كل موافقة المؤسسات الاردنية صاحبة العلاقة، وقد قوبل السلام في حينه بموافقة شعبية عبر عنها الشعب الاردني وباساليب متعددة.

اما لماذا يجب ان يؤجل السلام الان، او ان يبقى في اطار المعاهدة الام مثل السلام البارد بين اسرائيل ومصر، وان يتم التوقف عن تنفيذ الاتفاقات الفرعية، فلذلك اسبابه والتي لا تقل اهمية عن اسباب اقرار المعاهدة بداية، وهي على اي حال اسباب يفرضها موضوعيا التبادل الذي شهدته مواقع السلطة في اسرائيل.

* ان اسرائيل قد انقلبت على التزاماتها السابقة نحو السلام وعلى مساراته، فهي تماطل في تنفيذ اتفاقات اوسلو بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية والدخول في مباحثات الوضع النهائي بما في ذلك موضوع القدس واللاجئين، وهي تتنكر لمبدأ الارض مقابل السلام/ اساس مؤتمر مدريد، فترفض الدخول بمباحثات جدية مع سوريا ولبنان على اساس الانسحاب التام من الجولان وجنوب لبنان.

* كما انها تحاول ان توظف اتفاقاتها مع الاردن لمصلحتها وحدها دون ان تنظر الى مصلحة الشريك الاخر، وهذا ما تلمسه على صعيد الاستثمار والسياحة، بل انها تدخل مع الاردن بمنافسة علنية، حيث نذكر جميعا المؤتمر الاقتصادي الذي دعت اليه اسرائيل في تل ابيب قبل مؤتمر عمان بثلاثة ايام، انها تريد ان يكون الاردن نموذجا للسلام الدافىء معها هذا دون ان تقدم استحقاقات السلام بمعناه العادل الشامل.

* كما انها تقف حجر عثرة في وجه تنفيذ الاتفاقات الثنائية بين الاردن والسلطة الفلسطينية وتعيق التبادل التجاري والنشاطات الاقتصادية المشتركة وتحول دون انتقال [illegible] الاردن وفلسطين بحرية عبر الحدود التي لا [illegible] بسلطتها عليها، بل وان هناك شك كبير في [illegible] اسرائيل باعادة حصتنا من المياه، ولم تسمع حتى [illegible] شافيا من الحكومة حول هذا الامر.

الى جانب كل ذلك، فانا في الاردن لم ولن [illegible] مفهومنا المبدئي لوحدة الصراع العربي الاسرائيلي [illegible] تاريخي عملي ومن منظور فهمنا لوحدة الامة [illegible] بمعاهدة السلام والتجزئة السياسية لهذا الصراع [illegible] التزاماتنا العربية والفلسطينية، بل وان الاردن اكبر [illegible] عدم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل مشكلة [illegible] اساس حق العودة اولا. فالمطالبة بعدم قيام الدولة الفلسطينية من الامور التي تعيد الى الاذهان مقولة الوطن البديل والتي يرافقها بالعادة تنامي هواجس الشك بين ابناء الشعب الواحد كما يحدث هذه الايام وما يتبع ذلك بالعادة من انكماش اقتصادي وعزوف عن الاستثمار.

لكل هذه الاسباب مجتمعة الوطنية منها والقومية وطنية «الفلسطينية» والعربية، يصبح مطلبا وطنيا ان نتوقف عن المضي قدما في بناء علاقات عادية مع اسرائيل، وان مسوغات ما ندعو له واضحة وموضوعية ومقنعة للبعيد قبل القريب. وان الاجراء القطري والعماني بوقف التعامل مع اسرائيل خير دليل على جدوى المشاركة في الضغط الى ان تستجيب اسرائيل وتقوم بتنفيذ وتنفذ استحقاقات السلام بمعناه العادل والشامل.

الوحدة الوطنية

ان من بادر الى طرح هذا الامر الان مخطىء ويعيد خلط اولوياتنا القومية بصورة لا تخدم الاردن ولا تخدم نضالات الشعب الفلسطيني، التي هي محل دعم اردني مطلق، واخال ان ليس من الطبيعي ولا الموضوعي ان يتم تقسيم الاردنيين من اصل فلسطيني الى واحد اردني ١٠٠٪ والاخر بنسبة اقل، وان يتم ذلك الاستباق السلبي للاحداث فيقال ان ذاك يمكن ان يعود والاخر لا عودة له بل والقفز فوق قرارات مجلس الامن، التي تؤكد على حق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة او التعويض واخال ان التذكير بخلفية الشراكة الاردنية الفلسطينية عند قيام وحدة الضفتين امر ضروري للرد على دعوات الشرذمة والفصل الميكانيكي بين ابناء الشعب الواحد.

ان الاردنيين والفلسطينيين دعاة وحدة بل وصناع وحدة، وان الدولة الاردنية الحالية بتكوينها الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي هي نتاج للوحدة الاردنية الفلسطينية التي شكلت بموجب عناصر متكافئة، قدم الاردن شعبا وارضا وفلسطين قدمت شعبا وارضا ايضا، وان البناء القانوني والدستوري للدولة الاردنية ولهذه اللحظة يتشكل من ضفتي نهر الاردن، وان الضفة الغربية قد تم احتلالها وهي جزء من كيان الدولة الاردنية، وان الالتزام التاريخي والادبي يحتم علينا عدم طرق هذا الموضوع قبل ان يتم بلورة الوضع النهائي وضمان الانسحاب الاسرائيلي التام من كافة الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية.

ان تناول هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات ينقل السجال من خانة عربية/اسرائيلية الى خانة اردنية/ فلسطينية وهو بالتالي اضعاف لنا جميعا ويؤثر سلبا على سير العملية السلمية كما ويؤثر سلبا على ادائنا الوطني هنا بابعاده ومستوياته المختلفة. انني اعتقد ايها الاخوة ان اي تناول للعلاقة الاردنية الفلسطينية يتوخى الموضوعية والمصلحة القومية الوطنية لا بد ان يتم من على قاعدة الوحدة والسير بها قدما، لا العودة عما تم انجازه حتى الان، وقد سبق لي وان كنت في الضفة الغربية ولمست مع اخوة لي في البرلمان التوق الوحدوي الذي يجمع الفلسطينيون عليه على اختلاف مشاريعهم الفكرية والسياسية، وهو التوق ذاته الذي تستمر به صدور الاردنيين جميعا.

في القضايا الاقتصادية والاجتماعية

وهنا احاول تصوير بعض جوانب القضية الاقتصادية في بلادنا بلا تفصيل لا لسبب الا لان البحث يطول وكل من هذه القضايا تحتاج الى حديث خاص.

* يغيب عن قراراتنا الاقتصادية الاثر الاجتماعي، وذلك في مواضع كثيرة ولاسباب كثيرة، ليس اهمها ان شاغلي حقائب المجموعة الاقتصادية في مجلس الوزراء ومنذ نحو عقد من الزمن، ينتمون الى فئة اجتماعية ميسوره، لا تقدر المتاعب التي يعاني منها الناس التي تترتب على القرارات الاقتصادية المجردة والتي لا تاخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي.

* البدء بتنفيذ مبدأ الخصخصة على مؤسسات القطاع العام الناجحة وكان يجب ان يبدأ في المؤسسات الخاسرة.

* لا نمتلك حتى اللحظة اليات لتنفيذ قوانين تشجيع الاستثمار ولا زالت سلوكاتنا طاردة للاستثمار، والامثلة هنا كثيرة منها هجرة المستثمرين من المناطق الحرة، والحضور الاستثماري الاردني الكبير في دول عربية واجنبية كثيرة، بل وان اليات تنفيذ ضريبة المبيعات مثلا تمايز وعلى اسس غير موضوعية داخل القطاع الواحد والسلعة الواحدة بل وان بعض قوانين تشجيع الاستثمار قد خدمت بعض القطاعات هذا دون ان تقدم هذه القطاعات انتفاضة مماثلة نحو التنمية الوطنية/ ومثل ذلك تخفيض ضريبة الدخل على البنوك.

* ضعف الرقابة البرلمانية على الاداء التنفيذي وحجب المعلومات عن البرلمان، ومن الامثلة على ذلك ان القروض التي توقعها الحكومة، تجري بلا قواعد محددة ومرتبطة بشخص صانع القرار.. لذي اطالب هنا باعلان القروض المطلوبة كمتطلبات مثل كل المطالبات لتحصل الخزينة ومشاريعنا الوطنية على التمويل بافضل الشروط والتسهيلات.

* وفي هذا المقام فانني اعتقد بضرورة اعادة العمل بخدمة العلم تحت اسس جديدة، تسهم في خفض معدلات البطالة وتسهم في اعادة المكانة اللائقة للعمل في قيمنا وفي سلوكنا الاجتماعي، بحيث يتم توزيع الشباب للعمل في القطاعات التي لا يقدم عليها الشباب وهي القطاعات التي تشغلها العمالة الوافدة حتى الان واعتقد ان اعادة العمل بخدمة العلم يحتاج الى خطة وطنية مدروسة تسهم بها القوات المسلحة والجهات المختصة.

قانون الانتخاب

واخيرا لا بد من الاشارة الى قانون الانتخاب الذي اقره البرلمان مؤخرا الذي يقوم على مبدأ الصوت الواحد هذا، رغم الرفض القوي له في اوساط شعبنا على اختلاف مواقعه واهتماماته، والذي ثبت بالتجربة، انه القانون الذي يقزم اهتمامات النواب ويجعلها تنصب على مناطق انتخابية ضيقة قسمت الوطن الى قرى وحارات، وكان من المناسب ان لا يعرض مشروع القانون على مجلس النواب حتى لا تتخذ شرعيته النيابية، وحتى يتاح المجال الى استمرار الحوار الوطني وصولا الى صيغة توافق وطني حول قانون الانتخاب يراعي مصالح الدولة بالمعنى الشمولي، ويجعل من مؤسسة البرلمان المؤسسة مؤثرة في تسيير قراراتنا على اختلاف اشكالها.

واخيرا فانني اعتقد بجدوى الكوتا النسائية وبجدوى الفصل بين النيابة والوزارة.. وذلك من اجل استكمال المساحة التمثيلية للبرلمان والتي تبقى ناقصة دون المرأة، ومن اجل استقلال البرلمان وعدم احتوائه حين يتم ادخال العديد من النواب في الوزارة، وخير مثال على ذلك [illegible] هذه الايام، حيث من الصعوبة ان تنجح فكرة مهما كانت متماسكة ومعقولة، ان لم تكن هذه الفكرة قد حازت على رضى الحكومة.

وبعد

فانني اذ اعرض هذه الافكار امام مسامعكم، انما هي محاولة للاسهام في تفعيل الحوار الوطني حول القضايا الساخنة لنصل الى تشخيص مشترك للمرحلة وحلول مشتركة للاشكاليات المختلفة، وانني ومن على منبركم هذا ادعو القوى [illegible] والخيرة في بلادنا لان تتصدى بقوة ووفق القنوات الدستورية والقانونية لنضع حدا لكل التجاوزات والاخطاء التي علقت بمسيرتنا الديمقراطية.

وانني اتمنى كذلك على قائد الوطن ان يدعو الى وقفة مراجعة شاملة لتصحيح مسار المسيرة الاردنية وتخليصها مما علق بها من شوائب فالزمن الذي يفصلنا عن بدء مسيرتنا الديمقراطية كاف لان نتوقف وننظر الى الخلف لنستفيد من الاخطاء لتجنيب مستقبلنا من امكانات الوقوع في نفس الاخطاء.

«بيت لحم» جديدة للاسرائيليين فقط

حكومة نتنياهو تسقط في فخ ابو غنيم

الاب عياد يقود مسيرة لمنع ذلك

بيت ساحور- خاص

قال الاب ابراهيم عياد في تصريح خاص لـ «الاردن» ان تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بوقف الاستيطان هي جزء من مسلسل الكذب والخداع.

واضاف ان نتنياهو وعد باقامة مستوطنات في جبل ابو غنيم تضم ١٢ فندقا من فئة ٥ نجوم اضافة الى انشاء سوق كبيرة تضم مشاغل لصناعات خشب الزيتون والتحف الشرقية ومعارض للازياء الفلسطينية التقليدية واقامة منشآت سياحية.

واكد الاب عياد ان نتنياهو يامل في هذا الشأن الى خنق مدينة بيت لحم اقتصاديا وتجاريا وتحويل المدينة القديمة الى مجرد مغارة للمهد في حين تكون مدينة بيت لحم الجديدة على جبل ابو غنيم الذي هو جزء من اراضي بيت ساحور مشيرا الى ان اسرائيل تنوي تحويل مدينة بيت لحم على غرار ما تم في مدينة الناصرة- عيليت.

وقال الاب عياد انه سيقود مسيرة حاشدة سيشارك فيها رؤساء البلديات العرب وجماهير الشعب الفلسطيني والقوى الاسرائيلية المؤيدة للسلام منها حركة السلام الان حيث ستنطلق الى جبل ابو غنيم من اجل منع العمل في اقامة المستوطنات.

وكان عضو الكنيست عبد الملك دهامشة قد دعا الحكومة الاسرائيلية الى عدم تطبيق مخطط البناء في جبل ابو غنيم وراس العامود، وحذر من ان البناء سيفجر الوضع الامني مجددا واشعال المنطقة وبالتالي الاضرار بالعملية السلمية.

ومن جهة اخرى اكد نتنياهو انه سيقرر موعد البدء في البناء في جبل ابو غنيم وراس العامود قريبا الا ان الانباء تقول ان نتنياهو وعد الرئيس الامريكي كلنتون بتجميد البناء في المنطقتين الامر الذي اثار الاحزاب الاسرائيلية ضد رئيس الوزراء خاصة وان مخطط البناء في جبل ابو غنيم يقضي ببناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية اضافة الى مرافق البنية التحتية.

ويتوقع المراقبون في اسرائيل ان تشهد البلاد انقساما في الحكومة والكنيست قد تؤدي الى الاطاحة برئيس الوزراء واجراء انتخابات جديدة اذا ما تأكد للاحزاب ان نتنياهو تخلى عن البناء في جبل ابو غنيم.



ويعزز هذه القناعة ما ذكرته صحيفة «هآرتس» من ان جميع الاحزاب باستثناء حركة السلام الان هددت بطرح الثقة بحكومة نتنياهو مشيرة الى ان مؤيدي البناء كونوا في اليومين الماضيين منظمة اطلقت على نفسها «مجموعة الصراع من اجل البناء في شرقي القدس وجبل ابو غنيم» ويتزعمها «اولمرت» وعضوي الكنيست «بني بيغن» و «ميخائيل ايتان» والذين هددوا بتحويل قضية البناء الى ازمة ائتلافية.

وقد اعتمدت هذه الحركة على تاييد ارئيل شارون وزير البنية التحتية ورفائيل ايتان وزير الزراعة وكهلاني وزير الامن الداخلي ونتان شرانسكي اضافة الى وزراء حزب المفدال، وتهديد ١٧ عضو كنيست اعضاء في جبهة ارض اسرائيل بعدم الانضباط الائتلافي الى حين البدء في البناء في جبل ابو غنيم وراس العامود وبناء امتداد اقليمي بين مستوطنة معاليه ادوميم والقدس وتعبيد شارع ٤٥.

من ناحيتها هددت كتلة حزب العمل في الكنيست بتقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة اذا لم تبدأ البناء فورا خاصة وان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسبق قد اتخذ قرار البناء.

ويرى المراقبون ان الخلافات القائمة الان تعتبر الفرصة الذهبية للاطاحة برئيس الحكومة واجراء انتخابات جديدة قد توصل حزب العمل مرة ثانية الى الحكم.

من جهته حذر رئيس الشاباك من محاولة البناء في جبل ابو غنيم وراس العامود وقال ان ذلك سيدخل البلاد في موجة عنف شديدة تفوق تلك التي حدثت اثناء فتح نفق القدس، ويعطي الفرصة لرئيس السلطة الفلسطينية في تنفيذ تهديده اذا ما تم البناء في جبل ابو غنيم وراس العامود.

وعلى هامش زيارة نتنياهو لواشنطن ذكرت مصادر مقربة من البيت الابيض ان خلافات في وجهات النظر سادت المحادثات الامريكية الاسرائيلية بعد ان طرح نتنياهو افكارا تقول انه ينوي الانسحاب من ٤٠٪ من مساحة الضفة الغربية وتسليمها الى الفلسطينيين في حين حاول كلنتون ان يرفع النسبة الى ٦٠٪.

واضاف ان نتنياهو لم يقدم تعهدا بشأن النسبة المقترحة خاصة وان كلنتون اعترف صراحة بان لاسرائيل الحق في تحديد المساحة التي يمكن الانسحاب منها في شهر اذار المقبل.

ويذكر ان الفلسطينيين يطالبون اسرائيل بالانسحاب من ٩٠- ٩٥٪ من اراضي الضفة الغربية في حين تؤكد اسرائيل انها ستحتفظ بحوالي ٥٠٪ من مساحة الضفة.

مؤرخ عسكري: الانتفاضة هدمت معنويات الجيش

اثار المؤرخ العسكري الاسرائيلي البروفيسور «مارتن فن كارفيلد» موجة من الاستياء في قيادة الجيش الاسرائيلي الى حد طلب نائب رئيس هيئة الاركان «ميتان فلنائي» منعه من القاء المحاضرات في المعاهد والجامعات الاسرائيلية.

ورغم منعه من القاء المحاضرات في اسرائيل الا انه القى ثلاث محاضرات في مؤتمرات دولية اثارت خلافات حادة في اسرائيل.

وكان «كارفيلد» قد قال في احدى المقابلات في عام ١٩٩٥، انه يخجل من ان يكون اسرائيليا، وكان هذا عند مشاهدته لقوات حرس الحدود وهم يهدمون احد المنازل الفلسطينية في العيزرية. وبعدها قال في محاضرة له، ان الجيش الاسرائيلي مفكك وان الجنود عبارة عن عصابات تمارس القتل والاحتلال، وهذه الملاحظات اثارت استياء القيادتين السياسية والعسكرية في اسرائيل.

ولكن الاكثر اثارة حسب قول صحيفة معاريف، ما قاله «كارفيلد» بعد سقوط المروحيتين في شمال اسرائيل ومقتل ٧٤ عسكريا، ففي ذلك الوقت قال قائد سلاح الجو السابق ان تحطم المروحيتين جزء من الكينونة العسكرية.

وقد علق «كارفيلد» على ذلك بالقول انه محق، وعندما تم تجنيد ابني قالوا له ان عملية «عينتيه» كانت «ناجحة».

وقال، ان معنويات الجيش اصبحت منهارة نتيجة احتلال الضفة وجنوب لبنان، وكان للانتفاضة الفلسطينية الدور الاكبر في هدم معنويات الجيش، ولهذا فان الجيش سيظل في الوحل اذا لم ينسحب من الضفة الغربية.

ايران: التصريحات التركية مغرضة

اعتبر المتحدث باسم وزارة خارجية ايران الدكتور محمود محمدي تصريحات نائب رئيس اركان الجيش التركي في واشنطن بانها مغرضة وغير مسؤولة، واعرب عن اسفه لاعلان مثل هذه التصريحات.

وكان المسؤول العسكري التركي قد اتهم في اجتماع مجلس التعاون التركي الامريكي في واشنطن ايران بدعم الارهاب، واعتبر الدكتور محمدي ان هذه التصريحات تتعارض والسياسة الحكومية المعلنة من قبل الحكومة التركية والداعمة لتطوير العلاقات مع ايران اكثر فاكثر.

حركة الفقه الجعفري تحذر باكستان

حذر العديد من المسؤولين في حركة الفقه الجعفري وحزب مسلم ليك الحكومة الباكستانية من مغبة السماح لعملاء امريكا واسرائيل بمواصلة نشاطاتهم في الباكستان، وقال مسؤول في الحركة بعد مرور ثلاثة ايام على حادث اغتيال محمد علي رحيمي مسؤول المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان شمال الباكستان وستة من الموظفين المحليين الباكستانيين وفي نفس الوقت تواصل المحافل والشخصيات الباكستانية بمختلف اتجاهاتها ادانة الجريمة الارهابية النكراء. فقد حذر مسؤولون في حركة الفقة وحزب الجماعة الاسلامية، وحزب مسلم ليك الحكومة الباكستانية من مغبة السماح لعملاء امريكا والكيان الصهيوني من مواصلة نشاطاتهم في باكستان. واعلنوا ان هدف الجناة ان يتمكنوا من النيل من وحدة المسلمين في هذا البلد.

السيد محمد مهدي اخوند زاده سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في اسلام اباد اعتبر لدى استقباله وفود المعزين من مختلف الحركات والاحزاب السياسية في باكستان ان العملاء ينوون بفعلتهم النيل من امن واستقرار باكستان، وتعكير صفو العلاقات بين البلدين المسلمين، واضاف ان التصرف الحازم والسريع من قبل الحكومة الباكستانية يمكن ان يمنع تكرار مثل هذه الحوادث وسد الطرق على الجناة والارهابيين.

وكذّب السيد اخوندزاده ما كتبته بعض الصحف الباكستانية التي نقلت عن رئيس الشرطة قوله ان السيد رحيمي طلب تقليص عدد افراد قوى الامن المحيطة بالمركز الثقافي في مولتان.

تهويد «المتعاونين» الفلسطينيين يثير فضيحة في اسرائيل

فجر الحاخام الياهو باكشي حاخام السفرديم (اليهود الشرقيين) فضيحة كبيرة عندما اكد لصحيفة هآرتس ان جهاز الشاباك طلب منه اصدار شهادات وهمية تؤكد تهويد «المتعاونين» الفلسطينيين واعتناقهم اليهودية.

وقال الحاخام انه رفض التعاون مع جهاز الشاباك بعد ان قدم الرشاوى، بمبالغ كبيرة كان يهدف من خلالها منح الجنسية الاسرائيلية «للمتعاونين» الذين يختبئون في اسرائيل خوفا من ملاحقتهم من قبل المخابرات الفلسطينية.

واضاف ان جهاز الشاباك جهز الشهود من اجل ذلك ولكننا رفضنا التعاون خاصة بعد فضيحة تصوير وتوقيف حاخامين بعد تلقيهم رشاوى مقابل تسهيل اعتناق اليهودية.

وكان قد تم تصوير الحاخام مايكل ونشنسكي وهو يتلقى مبلغ ١٥ الف دولار رشوة.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

لماذا في هذا التوقيت بالذات؟!

تابعنا الحملة الاعلامية التي استهدفت تركيا والتي اشتد أوارها في العشرة الاواخر من الشهر الماضي «كانون الثاني» والتي شملت العديد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. وقد وكزت هذه الحملة على ربط تركيا بتهريب المخدرات الى اوروبا بل وتحميل تركيا مسؤولية تهريب ٧٠٪ من المخدرات التي تدخل القارة!!!

لا شك ان هذا الاتهام كبير وخطير ويحمل علامات تكذيبه بين جنباته فالقاضي الالماني في محكمة فرانكفورت قد وجه اتهاماته الى تانسو تشلير مساعدة رئيس الحكومة التركية ووزيرة الخارجية.. بدعم عمليات تهريب المخدرات.

وكذلك مركز مراقبة المخدرات بباريس – التابع للاتحاد الاوروبي– قد وجه اتهاما للحكومة التركية بـ «تقديم حماية سياسية لتجار المخدرات»...

انه لا يسع اي مراقب للاوضاع في المنطقة بشكل عام وتركيا بشكل خاص الا ان يرى في هذه الاتهامات وفي هذا الوقت بالذات اهدافا تتستر وراء قيام هذه الحملة الاعلامية في هذا الوقت علما ان حكومة اربكان كانت قد بدأت مواجهة محسوبة وتدريجية تهدف الى تطهير دؤوب لجميع العناصر الملوثة بهذه الامور.. ومن تلك الاهداف نلمح ما يلي:

* عرقلة تنفيذ «اتفاقية الوحدة الجمركية» بين تركيا واوروبا.. فقد سبق للعديد من المسؤولين الاوروبيين ان استخدموا «قميص حقوق الانسان» لعرقلة هذا الاتفاق.. وبعد ان تولى اربكان رئاسة الحكومة التركية وطرح حلوله العملية والحضارية لهذه المسألة... والبدء الفعلي في تنفيذ تصوراته في هذا المجال.. نقول بعد هذه الخطوات فان ورقة (حقوق الانسان) قد سُحبت من يد المعرقلين – من الجانب الاوروبي– لتنفيذ هذه الاتفاقية.. لذا كان لا بد من البحث عن بديل يعرقلون به تنفيذ هذه الاتفاقية.. فعادوا الى سجلاتهم القديمة يبحثون.. فعثروا على (ملف المخدرات) الذي لم يكن جديدا ولكنهم نفضوا عنه الغبار ثم نفخوا فيه وطخوه حتى اوصلوه الى نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية التركية و... الخ.

* هدف اخر يلوح وراء هذه الحملة وتوقيتها: انه المسألة القبرصية التي تقف فيها تركيا موقفا واضحا وحازما.. فمسألة نصب الصواريخ الروسية (S-300) في قبرص تعتبره تركيا تهديدا فقد كان واضحا في «اعلان انقرة» الذي تم بين كل من دنكطاش وديميريل ان «اي اعتداء على جمهورية شمال قبرص التركية هو اعتداء على تركيا»...

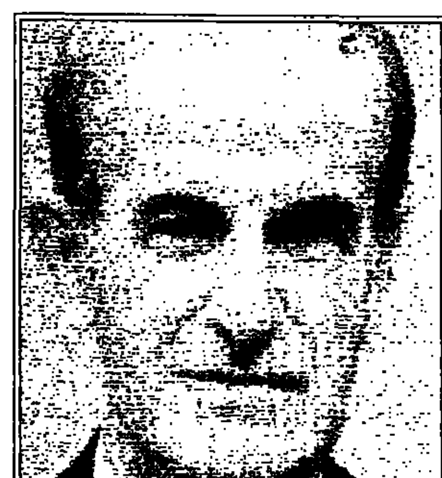
لا شك ان هذا الموقف الصلب من قبل تركيا يحتاج من الغرب الى وسيلة للّيّ الذراع التركية التي اظهرت هذه الصلابة فكانت احدى اليات هذا اللي هي التلويح بملف المخدرات وتضخيمه الى درجة اتهام تركيا بالمسؤولية عن ٧٠٪ من كمية المخدرات التي تدخل اوروبا عامة.

* الهدف الثالث من هذه الحملة يكمن في عرقلة الزيارة التي يزمع وزير الخارجية الالماني القيام بها الى تركيا في (١٦) من الشهر الحالي، والتي تأتي بين يدي اجتماعات حكومات الاتحاد الاوروبي للاعلان عن الاعضاء الجدد في الاتحاد الاوروبي...

فلا شك ان الغبار المثار حول موضوع المخدرات سيكون له اثر سلبي على هذه الزيارة ومن ثم على موضوع انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي فيما بعد.

* هدف اخير وربما كان هو الاول وراء هذه الحملة وتوقيتها هو ما يتردد حول قيام اربكان باعداد خطة تنفيذية سرية في مجال الصناعات العسكرية تهدف الى انتاج الدبابات والطائرات.. وهذا «ذنب»!! لا شك فظيع في الميزان الغربي الذي يقيم لهذه المسائل اهمية قصوى ويتعامل معها بحساسية كبيرة.. فكان لملف المخدرات – والحالة هذه – مفيد جدا

وضروري جدا بهدف وضع العصي في عجلات خطة اربكان المذكورة والطموحة المعول عليه الان هو الطريقة التي يتعامل بها اربكان مع هذه الضغوط.. هل يضعف امامها ويتردد ويتراجع... ام يكون – كما عهدناه سابقا – صامدا يمتص اعتى الهجمات مهما ولجت بالعداء والاستفزاز ويتعامل معها بكل ثقة بالنفس ثم يخرج منها اقوى مما دخل فيها؟!... الايام القليلة القادمة كفيلة بالاجابة الشافية....


الاسد


مبارك






عرفات


القدومي

عرفات يوسط مصر.. والقدومي الى دمشق

سوريا ترفض الافراج عن سجناء فتح والمنظمة

اكد مسؤول فلسطيني كبير ان احد اسباب تأجيل زيارة الرئيس ياسر عرفات الى سوريا يعود الى توتر في العلاقات بين الجانبين بعد اشتراط الجانب الفلسطيني طرح بند السجناء من منظمة التحرير وحركة فتح في سوريا على جدول مباحثات عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد.

واضاف ان الجانب السوري رفض المطلب الفلسطيني على اعتبار ان هؤلاء السجناء جرى احتجازهم في ظروف معينة وان مسألة الافراج عنهم يخضع لمعايير معينة بعيدا عن المسائل السياسية بين الجانبين.

ومن جهة اخرى قال المسؤول، ان عرفات ابلغ فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة بحث موضوع السجناء الفلسطينيين في السجون السورية مع الجانب المصري ومحاولة دفع مصر للتوسط لدى سوريا من اجل الافراج عنهم.

والجدير بالذكر ان القدومي زار سوريا خلال الايام القليلة الماضية من اجل هذا الغرض خاصة وان القدومي يحظى باحترام وتقدير من جانب القيادة السورية.

وكانت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان قد نشرت مؤخرا اسماء السجناء من اعضاء حركة فتح ومنظمة التحرير الذين امضوا سنوات في السجون السورية وفشلت كافة المحاولات لاطلاق سراحهم وهم من الجنسيات الفلسطينية والاردنية واللبنانية وهم:

المعتقل ذياب شريف ذياب (٤٧ عاما) متزوج وله ثلاثة اولاد وزوجته مقيمة في عمان وقد اعتقل يوم ١٩٨٥/٩/١٢ وهو يعاني من امراض، وموجود حاليا في سجن تدمر في مهجع رقم «٩» الباحة الثانية.

عدنان عبد الرحمن الديك (٤٠) عاما اعتقل في ١٩٨٥/٩/١٢ وقد فقد جزءا من بصره ويعاني من مرض السل وموجود في سجن تدمر.

محمد زكي عرفات (٤٠) عاما اعتقل يوم ١/٨/ ١٩٧٥ وحكم عليه بالسجن عشرين عاما.

حافظ ابو عصبة واعتقل يوم ١٩٨٥/٩/١٣ وحكم عليه بالسجن المؤبد.

محمد السودي محكوم بالمؤبد وعشر سنوات وهو مصاب بالسل الرئوي والتهاب المثانة والمجاري البولية وحالته الصحية سيئة وقد اعتقل عام ١٩٨٦ وموجود في «مهجع ٢٧» الباحة السادسة بسجن تدمر.

وقد حكم على مجموعة من المعتقلين بالسجن عشرين سنة وهم: نايف شلبي متزوج وله ١١ ولدا وعائلته مقيمة في المليحة غوطة دمشق اعتقل عام ٨٦، وسميح محمد محمود متزوج وله ثلاثة اولاد من سكان مخيم سبينه من ضواحي دمشق، ويوسف درزي من سكان مخيم سبينة، ويعاني من فتق بالمعدة وتهتك في الامعاء.

وبسام بشير اسعد حمدان «المشاش»، ميسر جميل العيساوي معتقلة لاسباب سياسية منذ عام ١٩٨٥، ظافر يوسف خليل، جواد احمد هشام الجابي، البير يعقوب الطويل، عامر محمد اديب البحرة، ابراهيم علي ابو غوش، سامي مصطفى الصفدي، عماد الخماش، وليد ايوب بركات، حسين محمد محمود، عماد عبد الهادي حمد، زياد محمود البرزاوي، بهاء الدين جبري، اسامة فخري البرزاوي، محمود الصباح، الشقيقان: احمد ومحمود محمد اسماعيل زعتر، طاهر الديك احمد، حسين عبد القادر السطري، جمال ابراهيم ابو هلال، جبر محمد عثمان يستنجي، عبد العفو احمد العريدي، محمد جمال تيم، مطيع علي مصطفى ابو ضبيف، خالد سليم رفاعي، عبد المجيد زغموت، مصطفى ذيب خليل «ابو طعان»، منذر شريف، قاسم نزال دركس، محمد صبحي محمود حسين السيد، نظمي احمد حسن البيروتي، مسعد جميل مسعد ابو طعمة، عبد القادر محمود صافي، محمد حوامدة، وفاء عبيدات، هاني عبيدات، زياد محمد عبد الله مصطفى، مظفر جرار، احمد فؤاد نمر بشير وهو مفقود منذ عام ١٩٨٢ في سوريا، علي داود سليمان شحادة وهو مفقود منذ عام ١٩٩٠، عيسى طقم، وشيخة سالم عبد الخالق الحايك زوجة احمد يوسف الحايك، جمال عبد الرحيم ابو الحيات وهو موجود في زنزانة انفرادية في السواليك في سجن تدمر العسكري، كايد صالح حسن ابو جيش، خالد العموري، محمد جابر اسماعيل عبد الغني، عبد الكريم ابو عيشة، خالد اسماعيل جابر، نعيم ابراهيم محمد علي موسى، محمود احمد يوسف الفقيه، منذر عبد الكريم نمر تايه، محمد عوض كايد حتون، حاتم عبد الله خلف زريقات اعتقل عام ١٩٨١ وسبب اعتقاله الادعاء بانه عضو في حزب البعث من القيادة، طالب حسني يوسف الشامي اعتقل عام ١٩٧٠– لاسباب غير معروفة، خالد خليل عوض احمد معتقل في سجن تدمر عام ١٩٨٨ بتهمة الانتساب لحركة فتح – لبنان، مازن عبد الكريم الفواز (٣٩ عاما)، وكان مقيما في ماركا الجنوبية في عمان، ومتزوج وله خمسة اولاد، وهو موجود في سجن تدمر مهجع رقم «٩» الباحة الثانية معتقل منذ ٨٥/٩/١٢ ولا يعرف عنه شيء سوى انتسابه لمنظمة التحرير، محمد جابر عبد الغني معتقل منذ ١٩٨٢/٦/١١ للانتماء للاخوان المسلمين، سعيد حتاملة وهو طالب اعتقل عام ١٩٨٥ بعد اعتقالة تمت محاكمته عام ١٩٩٣ وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، عبد الرحيم عبد الرحمن الخطيب معتقل في فرع سجن دمشق لاسباب سياسية منذ عام ١٩٧٧، عبد الواحد محمد الضمور معتقل في تدمر– المزة منذ عام ١٩٨٣ بتهمة التحاقه بقوات المنظمة– اليرموك، اسامة فخري البزور والموجود في سجن تدمر منذ عام ١٩٨٨ فهناك عفو عنه ولا بد من توكيل محام له.

خالد رشيد عبد الله محمد محمود سعادة، عبد الرؤوف القداد، خالد محمد ظاهر، كمال نايف، سامر احمد صوان، عبد الجنيد نظمي طهبوب، صلاح امين زين الدين، سعيد محمد ابو نابوس، احمد ابراهيم ابو حميد، عبد الحميد قاسم الجريري، رضوان احمد امين جرار، سميح محمد زيدان، رفعت صدقي مرشد، سعيد عبد الفتاح جبارين، خالد عبد الكريم ابو الرب، جميل علي منيزل، نظمي محمد صبحي فكري، مصطفى عبد الله العمايرة، نضال مروان نديم، عماد ابراهيم حمد، نعيم جمال سعادة، زياد محمد مصطفى خالد عميرة من نابلس في سجن تدمر، محمد طوقان من نابلس في سجن تدمر، جعفر الجنيلي من نابلس في سجن تدمر، ابراهيم حسين عبد العال من غزة في سجن عدرا، زاهر وليد شعبان من طرابلس لبنان، فرع فلسطين، امين وهبة مع شقيق زوجته من منطقة درعا وسكان اليرموك في سجن تدمر، عبد الرحمن ابو راشد من مخيم حماة في سجن تدمر، حسن صياصنة من سكان درعا في سجن الامن العسكري في السويداء، محمد حسن صالح من بر الياس، لبنان، احمد كعوش من صيدا– لبنان مسؤول المسرح الوطني الفلسطيني.

وذكر المعتقل الفلسطيني علي الشويكي الذي عاد مؤخرا الى ارض الوطن بعد اعتقال دام نحو عشرين عاما في السجون السورية ان الصليب الاحمر الدولي في لبنان قد ابلغهم بوجود نحو ٨٥ مناضلا فلسطينيا كانوا معتقلين لدى السلطات السورية وتم ابعادهم الى احد معسكرات قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ويتولى الصليب الاحمر حاليا زيارتهم ورعايتهم.

قائمة باسماء المعتقلين واماكن اعتقالهم

تقرير امني اسرائيلي:

عشرون مكتبا للسلطة تسيطر على شؤون القدس

غزة –«الاردن»

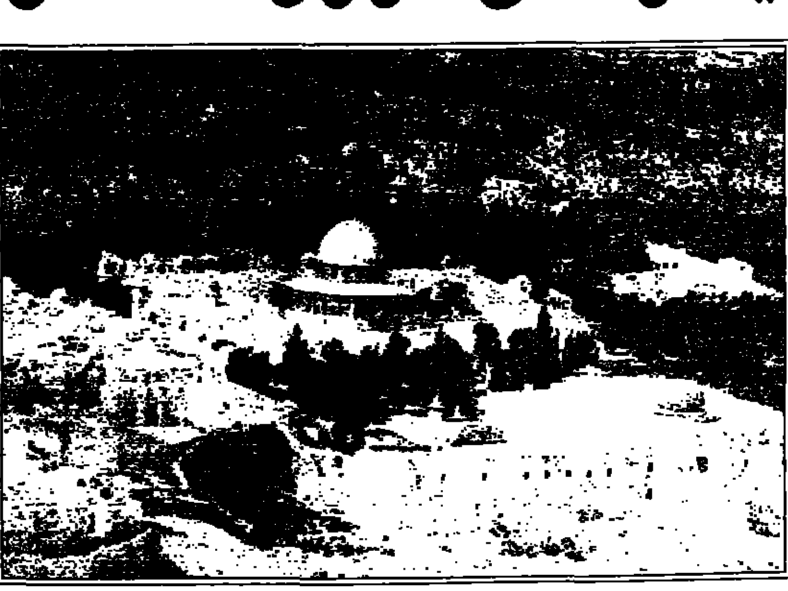
اكد تقرير اعدته اوساط امنية اسرائيلية ونشر مؤخرا، ان السلطة الفلسطينية تحاول تثبيت اقدامها في شرقي القدس من خلال عمل مكاتب مؤسسات فلسطينية تعمل في المدينة.

واتهم التقرير الاسرائيلي السلطة الفلسطينية بانها تحاول تقويض سيطرة اسرائيل على القدس العربية من خلال اقامة سلطة بديلة للسلطة الاسرائيلية خاصة وانها نجحت في السيطرة على قطاعات كثيرة مثل الصحة والتعليم والطاقة من خلال دعمها ماديا ومعنويا وان السلطة الفلسطينية عينت مؤخرا احدى الشخصيات كمحافظ لقطاع القدس.

وتضمن التقرير قائمة باسماء المؤسسات الفلسطينية الناشطة في القدس من بينها: وزارة الاوقاف الفلسطينية ويرأسها الشيخ حسن طهبوب الذي يمارس نشاطه في مبنى الوزارة الواقع في شارع باب السلسلة حيث يستقبل الوفود الاجنبية ويعقد المؤتمرات الصحفية ويمارس نشاطه في شرق القدس والضفة الغربية.

واكد التقرير ان السلطة الفلسطينية عينت مؤخرا ابراهيم قندلفت مساعدا لحسن طهبوب للاشراف على قضايا المسيحيين، وان الاثنين معا يعملان ضد السيادة الاسرائيلية من خلال اثارة التوترات وقيام المظاهرات والاعتصامات في المدينة.

* مكتب مفتي القدس الذي يرأسه الشيخ عكرمه صبري، فهذا المكتب يقع في الحرم القدسي حيث يصدر الشيخ عكرمه فتاواه، منها مثلا فتوى تحريم بيع الاراضي للاسرائيليين واليهود، وحمل جوازات السفر الاسرائيلية اضافة الى خطبه في المسجد الاقصى التي تحرض المسلمين ضد الوجود اليهودي في المدينة وامتداحه العنف الموجه ضد اليهود وانكاره لحق اسرائيل في الوجود، وتحريض عرب الداخل الى العصيان.



لجهزة الامن الفلسطينية تمارس نشاطها من خلال مكتب الشبيبة في شارع صلاح الدين وفي الحرم المقدسي وبيت الشرق، ويمارس رجال الامن الفلسطينيون نشاطهم في المدينة ويقومون باعمال الدورية بملابسهم المدنية، ويمنعون عمليات بيع الاراضي بالتهديد والتصفية الجسدية اضافة الى قيامهم بحراسة بعض المرافق والشخصيات التي ترتبط بعلاقات معينة بالسلطة الفلسطينية وكذلك يقومون بتحريض السكان على الاضراب واغلاق المحال التجارية والمدارس.

واكد التقرير ان سلطات الامن الاسرائيلية اعتقلت عددا من رجال الامن الفلسطينيين يتبعون الامن الوقائي وقوة ١٧ والمخابرات العامة عندما داهموا احد المنازل وهددوا ساكنيه بالقتل.

* بيت الشرق، ويعتبر الذراع الانشط من بين المؤسسات الفلسطينية، ويرأسه فيصل الحسيني الذي يشغل منصب وزير في السلطة الفلسطينية، ويدفع عرفات كافة المصاريف المترتبة على المكتب.

ويقول التقرير، لقد حول الحسيني هذا المكتب بؤرة للنشاط الفلسطيني في مجال السياسة واستقبال الوفود الاجنبية اضافة الى ما يقدمه مكتب الخرائط من خدمات كثيرة للسلطة، اضافة الى استخدام المكتب كقاعدة لشن الهجمات والاحتجاجات ضد اسرائيل وينظم حملات لجمع التبرعات وشراء الاراضي في القدس.

ويقول التقرير ان السلطة وعدت بنقل مكتب الخرائط الى خارج المدينة وتحديدا في ابو ديس، الا ان السلطة لم تف بوعدها حيث عاد رئيس المكتب خليل التفكجي الى مزاولة عمله في بيت الشرق.

* وزارتا التعليم والشباب لا يوجد فروع للاولى ولكنها تمارس نشاطها من خلال سيطرتها على التعليم الخاص والنصف الثاني تسيطر عليه وكالة الغوث والاوقاف الاسلامية والمسيحية وتعمل بتصاريح صادرة عن السلطة الفلسطينية وتستخدم المناهج الفلسطينية التي تعدها السلطة.

اما الثانية فانها تمارس نشاطها من خلال نادي الهلال الذي يديره مدير عام الوزارة نبيل ابو عمر حيث يعمل على تحضير الشباب للقيام بالمظاهرات والتصدي للقوات الاسرائيلية اضافة الى استخدام النادي لعقد لقاءات لكبار القادة في السلطة.

واشار التقرير الى نشاطات مكتب النائب حاتم عبد القادر في بيت حنينا، ومجلس الاسكان في شارع علي بن ابي طالب ومكتب لجنة القدس ومشروع المشاغل ومكتب لجنة مكافحة الاستيطان الكائن في مكتب المفتي في الحرم القدسي، حيث تمارس هذه المكاتب نشاطات معادية لاسرائيل مع العلم ان المسؤولين فيها هم من كبار موظفي السلطة الفلسطينية.

اما مركز الطاقة في بيت حنينا فهو يضع الخطط والمشاريع المستقبلية مع العلم ان رئيس المكتب يقول دائما «انه جزء من مكتب الرئيس عرفات». اما مركز وكالة الانباء الفلسطينية وجامعة القدس، فانهما يعملان بتوجيهات مباشرة من قبل عرفات، وفي قطاع الصحة، فقد استطاعت السلطة بسط نفوذها على مستشفى المقاصد ومستشفى المطلع حيث تقوم السلطة بتمويلهما بواسطة فيصل الحسيني الذي قدم مؤخرا مساعدة قيمتها مليون دولار لمستشفى المطلع.

ويقول التقرير ان عرفات قام مؤخرا بتعيين جميل عثمان ناصر بمنصب محافظ للواء القدس وهو يمارس نشاطه في ابو ديس ولكنه يشرف اولا باول على ما يدور في مدينة القدس.

السجون الاسرائيلية والفلسطينية نسخة واحدة

السلطة الفلسطينية «جيّشت» الشباب لمنع الانتقادات لعرفات واوسلو

الاعتقالات الاسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة وسوء الوضع الاقتصادي دفع الشبان الفلسطينيين الى الانخراط في اجهزة الامن الفلسطينية التي تحولت في هذه الظروف الى مصادر لكسب الارزاق.

استقطاب اجهزة الامن للشباب اثار قلقا شديدا في المجلس التشريعي الذي بحث مؤخرا اوضاع السجناء في السجون الاسرائيلية والفلسطينية، واثار انتقادات شديدة الى الاسلوب الذي تتبعه ادارات السجون ضد السجناء من خلال استخدام العنف.

وتقول صحيفة هآرتس ان احد النقاشات التي اجراها المجلس التشريعي حول السجناء في السجون الاسرائيلية، خرج احد النواب من الجلسة وقال لمن سأله عن سبب خروجه انه لا يتحمل النفاق لانه يعرف ان وضع السجناء في السجون الفلسطينية مشابه لاوضاعهم في سجون اسرائيل خاصة وانه (النائب) كان احد السجناء الامنيين في سجون اسرائيل.

واضافت لو كان النائب اكثر موضوعية لتذكر الاضرابات عن الطعام والمناوشات الكثيرة مع ادارات السجون في اسرائيل، ولتذكر ايضا التحقيقات القاسية التي كان يلاقيها السجناء الفلسطينيون في سجون اسرائيل.

الفلسطينيون يعترفون ان السجون الفلسطينية لا تحكمها قواعد معينة وانما تحكمها قواعد القوة الناجمة عن [illegible] الرتب والاوسمة وبقوتها التي تترجم الى قوة جبارة تجاه السجناء وتوقيف اعداد كبيرة من الناس بدون محاكمات او تهم حتى اصبح الامر وكأنه نسخة طبق الاصل عما يجري في سجون اسرائيل.

فئة كبيرة من افراد الشرطة الفلسطينية يطبقون ما تعرضوا اليه في سجون اسرائيل اثناء اعتقالهم، وهذه كان يمكن وقفها لولا الاطار السياسي الواسع الذي تملكه اجهزة الامن الفلسطينية اثناء نقل الصلاحيات الى السلطة، فرأى السكان الفلسطينيون ان عرفات جلب معه اجهزته الامنية ولم يبين مهماتها وصلاحياتها وانما تركها تعمل بشكل متلاصق وهذا الامر جعلها تتنافس في اكتساب المكانة الرفيعة لدى عرفات من جهة وتتنافس على المكاسب المادية من جهة اخرى.

اسرائيل لم تعترض من جانبها على زيادة عدد الاجهزة الامنية، فقد نص اتفاق اوسلو على تكوين اربعة اجهزة، ولكن عرفات اضاف جهاز الامن الوقائي الذي يترأسه جبريل رجوب ومحمد دحلان، عدم الاعتراض الاسرائيلي كان استجابة لطلب عرفات بتكوين جهاز شرطي قوي.

وتؤكد الصحيفة ان مكاتب وادارات القوات الامنية الفلسطينية اصبحت محط انظار رجال المال والاعمال ونشطاء السلام اضافة الى انها اصبحت شريكة لجهاز الشاباك الاسرائيلي.

وهذه الحالة عززت مكانة مسؤولي الاجهزة الامنية حتى اصبحوا يعتقدون انهم ليسوا خداما للشعب بل ممثليه امام الجهات الاجنبية الاخرى حتى ان ممثلي الدول المانحة لم يخفوا دهشتهم لتجميع وتوسيع وتضخم عدد افراد الشرطة الفلسطينية.

مندوبو الدول المانحة اضافوا دهشتهم عندما عرفوا ان اسباب التضخم في الجهاز الشرطي الفلسطيني كان مردها الى الاعتقالات الاسرائيلية، والتدهور الاقتصادي الذي نجم عن الاغلاقات.

فهذه الاغلاقات عززت التوجه العسكري لدى الشباب الفلسطيني والتي [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية من خلال [illegible] الانصياع منها، الامر الذي جلب عرفانا لصاحب عملهم وهو السلطة الفلسطينية.

هذا التوجه تستغله السلطة الفلسطينية في [illegible] الجيل المسلح [illegible] وذلك من خلال عسكرة الشباب الذين [illegible] توجيه او [illegible] الانتقادات الى السلطة وسياستها والى اتفاق اوسلو.

في المجلس التشريعي جرى التعبير بصورة مكشوفة عن مخاطر تزايد القوة العسكرية الفلسطينية، ولكن جهودهم فشلت في تحجيم هذه القوة اللا محدودة.

الادارة الامريكية تتوقع تغيير بعض الانظمة

بن لادن: سنخرج امريكا من الجزيرة

اثارت المحطة الرابعة في التلفزيون البريطاني موجة من التساؤلات حول مغزى المقابلة مقابلة مطولة مع المنشق السعودي اسامة بن لادن جاء فيها الكثير من التحريض على الوجود الامريكي في الخليج العربي.

وقد اعد المقابلة مجويني روبرتس الذي قام بجولة الى السعودية وقطر والكويت وافغانستان حيث التقى بعدد كبير من المعارضين السعوديين الذين قدموا له اشرطة فيديو موثقة حول الوضع الامني في السعودية.

في افغانستان تحدث بن لادن عن حتمية وقوع الحرب بين الاسلاميين والامريكيين المقيمين على ارض الخليج ويقول على المسلمين ان يركزوا على قتال الامريكيين والصهاينة. في حين امتدح الذين قاموا بتفجير الرياض والخبر واديا الى مقتل جنود امريكيين.

واعتبر بن لادن الوجود الامريكي في السعودية بانه احتلال للارض الاسلامية وانتهاك لمقدساتها، وان اتباعه سيخرجون الامريكيين مثلما اخرجوهم من الصومال، وانه لن يكتفي باخراج الجنود بل سيعمل على اخراج المدنيين الامريكيين من كافة اراضي شبه الجزيرة العربية.

معد المقابلة توجه بهذه الاقوال الى واشنطن التي تعتبر بن لادن اكبر ممول للحركات الاسلامية في العالم حيث قال خبير شؤون الشرق الاوسط والضابط السابق في (سي اي ايه) غراهام فولير بغض النظر عن قوة الانظمة واستقرارها، ولكنها تزول بسرعة، واتوقع ان يستمر النظام السعودي ٥–١٠ سنوات.

اما مستشار الشؤون الخليجية في الادارة الامريكية روبرت ساتلوف فيقول: ان الواحد فينا يهتز كيانه اذا ما وصل الاسلاميون الى الحكم، ورغم مواصلتهم بيع النفط الا انهم (الاسلاميون) سيواصلون شراء اسلحة الدمار الشامل ودعم الحركات الاسلامية المتشددة مثل حماس والجهاد الاسلامي.

البيت الابيض: سيناريو شاه ايران لن يتكرر

في الكويت التقى روبرتس مع معارضين سعوديين اكدوا ان منفذي تفجيري الرياض والخبر هم من السعوديين السنة وليس الشيعة وان الحكومة السعودية تعرف ذلك جيدا. اما في الدوحة فقد حصل روبرتس على اشرطة فيديو سجلها سعوديون معارضون تبين تجاوزات السلطة التي كان من تاثيرها خلق الحساسيات التي ادت الى المعارضة في حين كشفت الاشرطة ان بعضها قد تم تصويره داخل الثكنات العسكرية الامريكية والسعودية الامر الذي يبين مدى اتساع المعارضة وقوتها في اختراق المؤسسة العسكرية السعودية.

ويؤكد روبرتس في المقابلة ان البطالة متفشية في السعودية بالرغم من عائدات النفط الضخمة، وجراء ذلك فان بن لادن يستطيع ان يفعل الكثير خاصة وان اتباعه في السعودية يفوق عددهم ٧٥ الف شخص ولهذا يمكن وصف بن لادن بانه اكبر الموجهين للمسلمين في العالم.

ويضيف ان الامريكيين لا يفهمون الشرق الاوسط فقد وقفوا مع شاه ايران عندما كان يفقد الحكم، وان التاريخ يعيد نفسه الان.

مصر: لن نقبل الوصاية الامنية الامريكية

في القاهرة قال مسؤول امني مصري ان الهدف الامريكي من افتتاح مكاتب لجهاز التحقيقات الفدرالية الامريكية في كل من القاهرة وتل ابيب هو من اجل جمع المعلومات عن الحركات الاسلامية وانشطتها بشكل عام وعن تفجيري الرياض والخبر والرسائل المفخخة التي قيل انها ارسلت من الاسكندرية بشكل خاص.

وكان مساعد وزير الداخلية المصري قد اعترض على فتح المكتب مشيرا الى ان لاجهزة الامن لا تحتاج الى اي مساعدة وان تقبل ان تكون تحت الوصاية الاجنبية.

في واشنطن قال مسؤول في الادارة الامريكية ان قرار فتح المكتبين في القاهرة وتل ابيب جاء بعد فشل سي اي ايه في توقع الهجومين على الجنود الامريكيين في السعودية، وان اجهزة مكتب التحقيقات هو المعني في اختراق التنظيمات الاسلامية الامر الذي سيساعد على تفادي تكرار سيناريو شاه ايران والثورة الاسلامية، وتزويد الادارة بالمعلومات اللازمة لتفادي حدوثه.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...

تقرير خاص عن وضع المفاوضات النهائية

يجري على الارض، وهذا التفجير سيكون شاملا وليس كما حدث ابان فتح نفق الاقصى في اواخر شهر ايلول الماضي خاصة وان احزاب المتطرفين والوسط وبعض اعضاء حزب العمل يطالبون بالاستيطان في جبل ابو غنيم، والذي يعتبر من وجهة النظر الفلسطينية استكمالا لعملية عزل مدينة القدس وتهويدها من خلال بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية بعد ان تم مصادرة ١٨٥٠ دونما من اراضي الجبل.

ويقول التقرير، ان السلطة الفلسطينية تعتبر البناء في جبل ابو غنيم خطا احمر لا يمكن تجاوزه لان ذلك يعني تقرير مصير القدس من جانب واحد، ولهذا فانه يتوجب الاستعداد لما قد يحدث لان الشعب مصمم على عدم السكوت على ما يجري المدينة المقدسة خاصة وان اسرائيل قامت بمصادرة هويات ٦٠ الف مقدسي.

(وجراء ما يجري فقد نشطت الدبلوماسية الفلسطينية في الاسابيع القليلة الماضية حيث قام الرئيس عرفات بزيارات واتصالات مع عدد من القادة العرب من بينهم جلالة الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والملك الحسن ملك المغرب اضافة الى الزيارات التي قام بها عرفات الى روسيا وتركيا وبروكسل اضافة الى الخطاب الذي القاه في دافوس بسويسرا، هذه التحركات والاتصالات كانت تهدف الى شرح السياسات الاسرائيلية التي لا تلتزم بما تم الاتفاق عليه).

وجاء في التقرير، بعد التوقيع على اتفاق اوسلو ب الذي ينص على تسليم الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية جرى اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، وبعد ذلك جرى اجتماع موسع لاعضاء الكنيست من «الليكود» و «تسوميت» و «جيشر» واعضاء من حزب العمل لبحث وتقرير الحل الدائم وقد خرج المجتمعون بهذه المبادئ التي يتبناها الليكود حاليا وهي: السماح بقيام كيان فلسطيني لا يؤثر على امن ومواطني اسرائيل وممتلكاتهم، وان اي تعهد من جانب اسرائيل للفلسطينيين يجب ان لا يشمل اقتلاع المستوطنات والمساس بحقوق المستوطنين، وان لا عودة لحدود عام ١٩٦٧، وان كافة المستوطنين سيكونون تحت السيادة الاسرائيلية وتأمين حقوقهم في المرور من المستوطنات الى اسرائيل وبالعكس.

وتنص المبادئ، ان يكون الكيان الفلسطيني منزوع السلاح، وان يكون نهر الاردن الحد الامني لاسرائيل، وان تتواجد قوة شرطية داخل الكيان الفلسطيني تتعاون مع الشرطة الفلسطينية لقمع اي نشاط ارهابي، ومنع تواجد جيوش اجنبية داخل اراضي السلطة، واي مخالفة لهذه البنود تعطي الحق للطرف الاخر الغاء الاتفاق من اساسه.

اما بالنسبة القدس فستكون تحت السيادة الاسرائيلية كاملة كعاصمة للدولة العبرية مع ايجاد ترتيب خاص للاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين، واما مشكلة اللاجئين فان لاسرائيل حق رفض دخولهم اليها، والسلطة ان تستوعبهم في اراضيها ضمن شروط اسرائيلية تنفذ خلال ١٥ عاما، كما ان اسرائيل ستشارك دول العالم في اقامة منظمة دولية لتعويض وتأهيل اللاجئين بعد تصفية وكالة غوث اللاجئين، وهذا يعني ايضا اعطاء الحق لاسرائيل في مطالبة الدول العربية دفع تعويضات لليهود الذين هاجروا منها الى اسرائيل.

اما بالنسبة للحلول المرحلية والدائمة فقد اقترح اعضاء الاحزاب الاسرائيلية ان يتم اعادة نشر القوات الاسرائيلية ومنح مناطق اضافية للسلطة الفلسطينية خاصة تلك التي تم تأجيلها الى ٧ اذار الحالي وذلك بهدف اظهار حسن النية وجدية اسرائيل في تقدم العملية السلمية.

اربع سيناريوهات يهودية لهدم الاقصى

على عروبة «القدس الشرقية» والاماكن المقدسة بعد انتهاء المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل.

وعلم ان رئيس الديوان الملكي السيد عون الخصاونة قد اعد ملفا خاصا يتضمن دراسة متعمقة بالقانون الدولي تتيح للطرف العربي تأكيد وتثبيت حقوقه في المدينة المقدسة.

وكان الخصاونة قد اشرف على اعداد هذا الملف بطلب مباشر من جلالة الملك الحسين.

واضاف المسؤول ان ملف القدس كان جاهزا بقوة في اجتماع القائدين خاصة وان مرحلة مفاوضات الحل النهائي ومن ضمنها ملف القدس ستبدأ خلال الاسابيع المقبلة حسب ما جاء في اتفاق الخليل والتي تنص على ان تبدأ بعد شهرين من توقيع الاتفاق اضافة الى بدء اعادة الانتشار في الضفة الغربية في السابع من الشهر الحالي وكذلك اتفاق الاحزاب الاسرائيلية في مسألة الاسراع في تهويد القدس قبل حلول موعد مفاوضات الحل النهائي.

في غزة قال مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية لـ «الاردن» ان اسرائيل تدفع الامور الى حافة الصدام المسلح وخاصة وانها دفعت خلال اليومين الماضيين بقوات عسكرية مدرعة الى محيط المدن الفلسطينية تمهيدا لاحتلالها في حال حدوث مواجهات شعبية فلسطينية.

واضاف ان الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي داخل اسرائيل في حالة استنفار للرد على القوات الاسرائيلية اذا ما وصلت الامور الى حد المواجهة.

واشار الى ان السلطة الفلسطينية تعمل الان من خلال الاتصالات الدبلوماسية مع الاطراف العربية والدولية من اجل القرار الاسرائيلي في البناء في جبل ابو غنيم خاصة وان للرئيس عرفات سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة اليوم «السبت» وسيعرض على الادارة الامريكية ملف القدس وتعثر المفاوضات والاستيطان ومصادرة الاراضي.

واكد المسؤول ان موعد زيارة عرفات الى الولايات المتحدة قد يطرأ عليها تغيير اذا ما اخذت الاحداث منحى يلزم عرفات البقاء في غزة خاصة وان الوضع الشعبي المتفجر اصبح ينذر بكارثة على السلام بشكل عام.

واضاف ان احتمال التأجيل وارد خاصة وان اجهزة الاعلام الامريكية بدأت في اليومين الماضيين تشن حملة اعلامية لصالح اسرائيل وتندد بالسلطة الفلسطينية وتتهمها بعرقلة مسيرة السلام من خلال اعتراضها على البناء في جبل ابو غنيم.

في الرباط قال مسؤول في الحكومة ان الملك الحسن الثاني سيوجه الدعوة للجنة القدس للاجتماع بعد ان اتضحت الصورة امامه من خلال زيارة جلالة الملك الحسين الى الرباط والتي طرح فيها مقترحات بشأن المدينة اضافة الى الزيارة التي قام بها عرفات الى المغرب واجتماعه بالملك الحسن الثاني واطلاعه على الخطط الاسرائيلية لتهويد المدينة، وضرورة تكاتف الجهود العربية والدولية لمنع اسرائيل من تنفيذ هذه الخطط.

في اسرائيل هدد وزير الحرب اسحق مردخاي والجنرال عوزي دايان بان القوات الاسرائيلية ستسحق الفلسطينيين اذا ما عادوا الى الانتفاضة من جديد، وان الجيش سيجرد الشرطة الفلسطينية من اسلحتها.

من جانبه حذر وزير الخارجية ديفد ليفي المجتمع الدولي من مغبة التدخل في شؤون القدس والبناء فيها على اعتبار ان هذه المسألة قضية اسرائيلية داخلية.

وكان عالم الاجتماع الاسرائيلي ميرون بينفنيستي، الذي عمل مساعدا لرئيس بلدية القدس قد اكد ان ما ادعته اللجنة الوزارية لشؤون القدس في مسألة البناء للعرب واليهود في جبل ابو غنيم هو خدعة وكذبة كبرى تهدف من ورائها الى تهدئة المجتمع الدولي.

وكانت اللجنة الوزارية لشؤون القدس في اسرائيل قد اتخذت القرارات التالية بالاجماع:

١– الموافقة على بناء حي هارحوما (جبل ابو غنيم) وكذلك البناء لصالح السكان العرب في القدس وفقا للقانون.

٢– يشمل حي هارحوما حوالي ٦٥٠٠ وحدة سكنية على ان تشمل المرحلة الاولى ٢٥٠٠ وحدة، وستشمل المرحلة الاولى من البناء للسكان العرب حوالي ٣٠٠٠ وحدة سكنية موزعة على عشرة احياء في القدس.

٣– سيبدأ العمل في البنية التحتية في هارحوما (جبل ابو غنيم) وفي مراكز البناء للسكان العرب بعد ان يوقع وزير العمل والرفاه الاجتماعي المخول ذلك على المشروع.

مشروع هارحوما:

١– الحي السكني المزمع انشاؤه في منطقة هارحوما (جبل ابو غنيم) يقع في منطقة غير مأهولة جنوبي كيبوتس رامات راحيل ضمن حدود مدينة القدس.

٢– وهذا الحي هو جزء من خطة بلدية المدينة لانشاء ٢٠ الف وحدة سكنية لسكان القدس اليهود بالاضافة الى ٨٥٠٠ وحدة لسكانها من العرب بما يتناسب مع عدد السكان من الفئتين.

٣– وقد تطلب هذا المشروع مصادرة حوالي ١٤٠٠ دونم من اصحابها اليهود و ٤٥٠ دونما من اصحابها العرب، اي ان مساحة الارض المصادرة من العرب هي ٢٥٪ من مجموع المساحة المصادرة. وقد اقرت محكمة العدل العليا حق الحكومة في هذه المصادرة لمواجهة حاجة سكان القدس – يهودا وعربا– لمساكن.

٤– لا اساس للادعاء الفلسطيني بان التخطيط لبناء هذا الحي السكني هو خرق للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين. ذلك لان لا اعلان المبادئ (١٩٩٣) ولا الاتفاق المرحلي (اوسلو ٢ – ١٩٩٥) يتضمنان اي بند يمنع اسرائيل من حق البناء في القدس او يحدد هذا الحق في المناطق التي تقع تحت سيادتها.

ومن جانب اخر كشف الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم ان مجموعات يهودية حاولت احتلال المصلى المرواني عبر فتح ثغرة في الحائط الجنوبي للمسجد الاقصى، وان الجماعات كانت تعتقد بان هناك بابا يسمى «باب خلدة» ويتوجب فتحه لتحويل ما تحت المسجد الاقصى الى كنيس.

واضاف ان هذه المجموعات نظمت حشدا خلال الايام القليلة الماضية وحاولت دخول المسجد والصلاة فيه، وقد تزامنت هذه الحشود مع صدور كتاب في اسرائيل تبنى فيه واضعوه اربع نظريات لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل الثالث مكانه.

وتدعو اولى النظريات الى بناء عشرة اعمدة بعدد «الوصايا العشر» قرب الحائط الغربي بحيث تكون على ارتفاع ساحة المسجد حاليا، ومن ثم يقام عليها الهيكل ويربط هذا المبنى بعامود يزعمون انه مقدس يقولون انه موجود في ساحة قبة الصخرة المشرفة.

اما الثانية فهي شبيهة بالاولى، وتطالب باقامة الهيكل قرب الحائط الغربي من المسجد بشكل عامودي بحيث يصبح الهيكل اعلى من المسجد ويرتبط بساحة الاقصى من الداخل.

والنظرية الثالثة تتبنى الترانسفير العمراني بحيث يتم حفر مقطع انفاقي حول قبة الصخرة بعمق طويل جدا وتقل قبة الصخرة كما هي الى مكان اخر خارج القدس وبناء الهيكل مكانها.

اما الرابعة فهي الاخطر على الاطلاق، وهي تتبنى اقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى كاملا بعد تصديع اساساته او افتعال حريق به او تقويض احد جدرانه من خلال حفريات الانفاق التي تجري هناك.

اعدام الاردنيين للتشويش على التقارب مع الكويت

الكويت الافراج عن (١٠) اردنيين، وتخفيف عقوبة بقية السجناء الاردنيين لديها الى النصف، وفي نفس الوقت كان الاعلام الرسمي يشيد ايضا بدور العربية السعودية في خدمة التنمية الاردنية عندما افتتح مصنع اردني– سعودي لانتاج العبوات الغازية.

الاعلام الرسمي يحاول الان ان يقول للاردنيين على المستوى الشعبي لانهم «اخطأوا» في التعاطف مع «العراق الرسمي» وان سياساته في التباعد عن الحكم العراقي، وليس الشعب، والتقارب من الكويت والسعودية هي السياسات الاقرب لمصالح الاردنيين اليومية. فالكويت «تفرج» عن الاردنيين، اما بغداد «فتعدم» الاردنيين ولا تريد الاعتراف بعددهم في سجونها.

وقد حاولت بعض اوساط «اللوبي» المضاد ترويج انباء عن بوادر «ازمة» تتشكل الان في سماء العلاقة بين عمان وبغداد، بعد ان اعتقد الجميع ان اثار الجنرال حسين كامل تعيث ادراج الرياح وعادت اسس «التصالح» بين البلدين.

واذا كان ذلك اللوبي لم «يتحمس» من البداية لقصة عودة الدفء العراقي للعلاقة مع الاردن، فان في بغداد ايضا لوبي مضاد وفعال يستفيد اقتصاديا من عودة «الامور» بين البلدين الى صفائها.

وبغداد ترفض بشكل او باخر فرصة «الاصطياد» في مياهها، ويبدو جليا الان لاغلبية المراقبين ان «افتعال» الازمة بين البلدين اصبح هدفا بحد ذاته العديد من الاطراف واللوبي التي لا زالت تحاول ان تخلق مزيدا من نقاط التنافر في المصلحة المشتركة بدلا من نقاط التآلف والتقاطع.

اما المواطنان الاردنيان علي بني خالد وسعيد العنزي فوقعا وفقا لمعلومات (الاردن) ضحية دورية عراقية ضبطت بحوزتها كمية من «الممنوعات» غير المعروفة قرب حدود الرويشد المشتركة. ويبدو جليا ان بعض الاوساط تقصدت افتعال الازمة من خلال اخراجها لمسرحية اعدام المواطنين.

فالقبض على اردنيين ومراقبين يتبادلون التهريب عبر الحدود الشمالية امر مألوف في العراق والاردن وفي سوريا ويحمل كثير من هؤلاء المهربين ثلاث جنسيات عربية لكن من غير المألوف هو تنظيم محاكمة سريعة خلال ثلاثة ايام تتخذ قرارا باعدام المواطنين، وتوجيه مذكرة لمديرية الامن العام الاردنية تطلب من ذوي المواطنين القدوم لبغداد لتسلم جثتيهما، والمشاهدة عملية الاعدام.

وهذا الاجراء (حسب العديد من المصادر) لم يكن مسبوقا بالنسبة لمئات الاردنيين الذين ضبطوا بالعراق يمارسون نشاطات غير شرعية ومنها تهريب عملات وسجاد واثار وكتب نادرة ونفيسة فالسجون العراقية تحتوي حوالي (٤٠٠) مواطن اردني من هذا القبيل لم يتقرر اعدام اي منهم.

ويبدو واضحا ان قرار تنفيذ حكم الاعدام اتخذ في الوقت الذي تحتفل فيه عمان بالافراج عن السجناء في الكويت.

اما المذكرة الاردنية الرسمية فهي فرصة لوضع العراقيين امام مسؤولياتهم الدولية، وفرصة لاثبات ان الحكومة قادرة على الرد على الجانب العراقي عن طريق «تثوير» القضايا الصغيرة بالنسبة للدول والحكومات.

ولم يعرف حتى الان ما اذا كان حكم الاعدام بحق الاردنيين بني خالد والعنزي قد نفذ فعلا، علما بانه صدر بتاريخ (١٩٩٧/٢/٢١) وعلمت «الاردن» ان السلطات العراقية ضبطت المواطنين الاردنيين وبحوزتهما «مواد ممنوعة» لم تحدد الجهات العراقية ما هيتها، وعلمت انهما كانا نشطين في مجال التهريب عبر الحدود بين البلدين بالتعاون مع عصابات تهريب كبيرة تشمل عراقيين واردنيين وسوريين.

وبسبب البلاغ العراقي عن تنفيذ حكم الاعدام توترت العلاقات على نحو مفاجئ بين الحكومتين الاردنية– والعراقية هذا الاسبوع وتجري عمان في الوقت ذاته اتصالات مع العراق للحصول على ملفات التحقيق بقضية مقتل السائق في السفارة الاردنية في بغداد عمر صبح قبل ثلاثة اشهر على طريق عمان– بغداد وزير بارز في حكومة الكباريتي قال لـ «الاردن» ان الحكومة العراقية ما زالت تماطل في تسليمنا ملفات التحقيق، وقال: تعتقد بوجود ثغرات تجب الاطلاع عليها في مجريات التحقيق في هذه القضية، كما ان السلطات العراقية لم تخبرنا باي معلومات عن مصير الحقيبة الدبلوماسية التي سرقت من المرحوم عمر صبح.

واضاف المسؤول نخشى ان يكون العراقيون يقصدون مخالفة التقاليد المتعارف عليها بين الدول في مثل هذه الحالة.

وكانت الحكومة الاردنية قد طلبت من بغداد عدة مرات الكشف عن عدد المعتقلين الاردنيين في سجون العراق، كما جرى الطلب من بغداد الابلاغ عن التهم المنسوبة للعديد من الاردنيين الذين اعتقلوا لاسباب مجهولة، وفي مواقع مجهولة، لكن عمان لم تتلق اي رد رسمي عراقي حول هذه المسائل.

وتقول سجلات اللجنة الاردنية لقضايا المعتقلين في الخارج ان العراق يحتجز حوالي (٧٠٠) اردني في سجونه، واغلب هؤلاء – حسب المعلومات– محتجزون لاسباب لها علاقة بالتعليمات التجارية العراقية الصارمة التي فرضت بعد الحرب الثانية، ولا يقدم العراق من جهته اي معلومات او سجلات حول الاردنيين في سجونه.

ويبدو من مجريات الاحداث ان العلاقات الحكومية بين الاردن والعراق، لا تسير في الاتجاهات الايجابية، خصوصا بعدما «غضبت» عمان من تصريحات عراقية منحت «الافضلية» التجارية لمصر بدلا من الاردن.

طالباني: الجيش العراقي يستعد لسحقنا.........

حيث تقول المعلومات ان التجمع على هذا المحور ابتداء من صباح السبت الماضي، وان قوامها على هذا المحور فرقة مشاة وفرقة دبابات ميكانيكية، وكتيبة من القوات «المجحفلة».

اما الحشود على محور معسكر (قاديه) شمالي الموصل فتتألف حسب المعلومات من فرقة مقاتلة تسمى (نبوخذ نصر)، وهي تابعة لقوات الحرس الجمهوري، وتتألف هذه الفرقة من ثلاثة الوية دبابات وكتيبة بطارية مدفعية، ولواء صاعقة (المغاوير).

واعلنت الاذاعة الناطقة باسم قوات مسعود البرزاني نبأ هذه الحشود امس الاول بشكل مقتضب ودون ان تعلق عليها، فيما اعلنت اذاعة الطالباني حالة التأهب القصوى، وطلبت من مقاتلي حزب الاتحاد الوطني التأهب والحذر والاستعداد للقتال.

وقال مراقبون ان هذه الحشود حصلت بعد نجاح المفاوضات بين بغداد وبين جماعة مسعود البرزاني.

ولوحظ ان هذه الحشود تزامنت مع زيارة مثيرة للجدل يقوم بها حاليا وفد يمثل المعارضة الكردية الى طهران، وعلمت «الاردن» ان زعيم حزب الاتحاد جلال الطالباني، وابن اخ مسعود البرزاني ويدعى (نيشروان البرزاني) يتواجدان في طهران منذ يوم الجمعة الماضي، ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس خبر الاجتماعات التي اجراها المعارضان الكرديان، ولاحظ المراقبون ان الوكالة الايرانية تحدثت عن مباحثات عسكرية وسياسية بين مسؤولين ايرانيين بارزين وبين الوفد الكردي.

والمعروف عدم وجود علاقة بين طهران التي تدعم حزب الطالباني وبين حزب مسعود البرزاني، لكن مسؤولا بارزا في الحزب هو عضو المكتب السياسي فاضل ميراني زار طهران في مطلع شهر كانون الثاني الماضي، وصدر بعد هذه الزيارة بيان من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البرزاني ابدى رفضه لمحاولات طهران المتكررة للهيمنة على القرار السياسي الكردي.

حركة «الوفاق» تضاعف.....

العراقيين المحسوبين على المعارضة العراقية، وتتولى اصدار مجموعات من الكتب والدوريات العراقية بما فيها وثائق لها علاقة بالحرب العراقية– الايرانية، وحرب الخليج الثانية.

* وتنوي الحركة تفعيل نشاطاتها وبرامجها الثقافية والعلمية عبر تنظيم مؤتمرات وندوات متخصصة.

ويقول الحركة ان هذه المشاريع الاعلامية لن تكون بحاجة الى راس مال ضخم حيث ستتبع طريقة تجعل هذه المشاريع تنفق على ذاتها من خلال توسيع قاعدة الاشتراك والتوزيع للخدمات الاعلامية والاخبارية، التي ستقدمها مشاريع الحركة الاعلامية التابعة للحركة.

وتشير الحركة الى ان هذه المشاريع ستكون ذات طابع ليبرالي انفتاحي، بحيث تجد مجالا لتسويقها على اسس مهنية.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة– جامعة قطر

الجزائر.. بانتظار تدخل عربي.. أو اميركي؟

الجزائر البلد العربي الذي يرمز اسمه للنضال والبطولة والتحرر، عادت الجزائر من جديد تدمي القلوب العربية بانتظار الخروج من محنتها وحقن دماء الجزائريين الزكية. والمراقب لما يجري على ارض الجزائر يدرك بان هنالك معادلات قد تكونت وهي التي تتحكم في الازمة الجزائرية وترشحها للاستمرار، وان الخروج على هذه المعادلات يتطلب اضافة معادلة جديدة تبطل مفعول سحر تلك المعادلات المشؤومة. في الجزائر الآن تدخل فرنسي وان قالت فرنسا على لسان اي كان فيها بانها لا تتدخل، وهذا التدخل الفرنسي يعيد الى الاذهان الموقف الفرنسي ابان احتلالها للجزائر، ووجه الشبه بين الحالتين ان فرنسا في احتلالها سابقا وموقفها حاليا من الازمة الجزائرية انها تريد المحافظة على مصالح ومنطقة نفوذ لها في الجزائر.. ومشكلة فرنسا انها قادرة على التفاهم فقط مع النظام الحاكم في الجزائر حاليا ولكنها قطعت او قطعت عليها خطوط الاتصال مع اطراف الازمة الاخرين في الجزائر، ولذلك تفقد فرنسا قدرتها على ان تكون وسيطا او صاحب مبادرة في الجزائر، ومشكلة الجزائر الاخرى ان فرنسا تضع بثقلها من اجل استمرار وضع الجزائر باعتبارها منطقة نفوذ ولكن فرنسا غير قادرة على نصرة النظام الحاكم في الجزائر وتحقيق الغلبة على الجماعات الاسلامية المناهضة للحكم هناك، وهذا الوضع يمثل عدة معادلات معقدة لا تستطيع الجزائر بموجبها الخروج من ازمتها.

وفي هذا الوقت بالذات يتذكر الناس والمراقبون السياسيون الدور الامريكي باعتبار الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد القادر في العالم على التدخل ضد رغبة فرنسا واحداث خلخلة في المعادلة الجزائرية الحالية، فالولايات المتحدة هي التي اخرجت البوسنة وشعبها من ازمتها بعد ان وصل الجميع الى طريق مسدود وبما في ذلك اوروبا نفسها التي عجزت عن حل مشكلتها في البلقان. ويتذكر المراقب السياسي ايضا ان الولايات المتحدة هي التي ناصرت الجزائر وان كان ذلك فقط من ناحية اعلان موقف عندما اعلن الرئيس السابق كنيدي امام الكونغرس بان امريكا تقف وبشكل حاسم مع استقلال الجزائروسيادة الجزائريين بين على ارضهم.

لا نستطيع تحديد كيفية التدخل الامريكي ولا نستطيع نفي وجود التدخل الامريكي الخفي الذي ربما يحضر لموقف وحدث ما في الجزائر، الولايات المتحدة الامريكية ربما تكون اقدر على التفاهم مع جميع اطراف الصراع في الجزائر، والولايات المتحدة لديها من القدرة ما يمكنها من وضع ما يمكن من ترجيح الحل المناسب الذي يحقن الدماء وينهي الاحداث الدموية التي اخذت منحى غير مألوف في الفترة الاخيرة.

نحن لسنا مروجين لدور امريكي ولا رافضين لتدخل فرنسي عادل وصفة العدل هنا تقصد منها فقط حقن دماء الجزائريين، ولكن درس البوسنة والهرسك دفعنا، الى التفكير بمن يستطيع انهاء مأساة بلد عزيز على قلوبنا كعرب.

اما العرب فان لهم دورا لم يباشروه بعد في الجزائر، فاين هي المبادرات العربية واين هم الدبلوماسيون العرب الذين زاروا العاصمة الجزائرية والتقوا مع الحكومة هناك ومع قادة الحركات الاسلامية وغير الاسلامية باعتبارهم اطرافا سياسية تمارس دورا في الازمة المتفاعلة على ارض الجزائر، هنالك دول عربية عدة تستطيع ان تبدأ باعلان مبادرة شريطة ان تتخلى عن حمل نفس الافكار والمواقف التي تحملها الجهات التي تصف الاطراف الاخرى في الازمة الجزائرية بالارهابيين.

نتمنى على زعيم عربي ايا كان ان يعطي هدنة لنفسه مع الاطراف في الازمة الجزائرية فلا يصف الاسلاميين بالارهاب وليس مطلوبا منه التنصل من تأييد النظام الجزائري الحاكم وفي هذه الحالة فقط يستطيع هذا الزعيم العربي ان يكون وسيطا يطرح المبادرة لتتوقف العمليات الحاقدة التي لا تؤدي الا الى سفك دم جزائري عزيز، فهل نسمع قريبا عن مبادرة عربية او تعلن الولايات المتحدة موقفا حاسما كما اعلنه كيندي سابقا ابان حرب الاستقلال الجزائرية فلم يعد الدم العربي قابلا لمزيد من الهدر.

هكذا صدر الأصل

فايز جابر رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس:

لا بد من عقد قمة عربية واسلامية لحماية القدس

تعقيبا على قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس قال السيد فايز جابر رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس:

ان جبل ابو غنيم او ما تسميه اسرائيل بالاسم التوراتي (هار حوما) هو ارض عربية اسلامية منذ ان كانت ولا شأن لاسرائيل بها سوى من منطلق الاحتلال والقوة والاستيلاء على الارض العربية.

ولقد انتبهت اسرائيل مؤخرا بان هذه المنطقة ارض عراء وباتها مملوكة لفلسطينيين ومسجلة باسمهم فقامت بعملية مسح شاملة لها تمهيدا لمصادرتها والبناء عليها، وحتى تخفي اطماعها بالكامل اعلنت بانها ستقوم ببناء ثلاثة الاف شقة للعرب وسبع الاف شقة لليهود، وقالت بان هدفها اسكان ٢٥ الف يهودي لا يوجد لهم سكن في القدس.

وانا اعتقد بان هذه حجة واهية ففي القدس وضواحيها توجد الاف الشقق الفارغة من السكان اليهود، ولكن العملية هدفها مصادرة الارض العربية والاسلامية للابد.

ان العرب والمسلمين لا يرضون بهذه المصادرة ويعتبرون هذا الاجراء كما قال الاخ فيصل الحسيني «اعلان حرب» وفيه تحد لمشاعر العرب والمسلمين وفيه انتقاص للحقوق العربية والاسلامية.

ان جبل ابو غنيم يقع في منطقة استراتيجية تتحكم بالمواصلات الواصلة بين القدس وبيت لحم والخليل والقرى العربية المحيطة بالقدس، ومن هذا الموقع تستطيع اسرائيل فصل جنوب الضفة (منطقة القدس) عن الجنوب الثاني، الذي هو منطقة بيت لحم والخليل كما انها بهذا الاجراء ستعمل على انشاء جزر عربية معزولة عن المناطق العربية. واذا اضفنا الى هذا محاولة اسرائيل توسيع مستوطنة معاليه ادوميم وتخصيص مبلغ مئة مليون شيكل لتطويرها وتسمينها حتى تصل بحدودها من القدس العربية الى نهر الاردن، وهذا يؤدي الى فصل شرقي الضفة عن غربيها.

ان هذا الاجراء غير قانوني وغير شرعي وغير اخلاقي ولا توافق عليه قرارات هيئة الامم والشرعية الدولية والراي العام العالمي، وهو طعن وتخريب كامل لعملية السلام وله عواقب وخيمة، وقد يكون الشرارة التي سوف توقظ العالم العربي والاسلامي، هذا المارد الذي طالت غفوته وطال انتظاره.

ان جبل ابو غنيم عربي اسلامي وفيه مقبرة اسلامية قديمة جدا، وفيه رفات صحابة فاتحين جاءوا الى فلسطين مع الخليفة العادل عمر بن الخطاب عندما جاءت الحملة الاولى على فلسطين لفتح الاراضي المقدسة.

لقد ثار العالم العربي والاسلامي عندما فتحت الانفاق في القدس، وانتهت هذه العملية باستشهاد ثمانية عشر انسانا عربيا ومقتل ثمانية جنود اسرائيليين وبقيت الانفاق على ما هي عليه واستمرت الحفريات.

ولقد اضاف اليهود الى اجراءاتهم هذه اجراءات غريبة جدا تتمثل بمصادرة هويات العرب المقدسيين... فلتصور عربيا مقدسيا لا يجد له مأوى في مدينته فيضطر للعيش في بيت صفافا او في العيزرية. فتقوم السلطات الاسرائيلية بمصادرة هويته... ان هدف هذه العملية انهاء الوجود العربي الاسلامي في مدينة القدس.

واذا انتقلنا الى واد التين في منطقة طولكرم فسنجد ان عشرات الالاف من الدونمات تم مصادرتها لبناء المستوطنات الجديدة عليها. كما انهم يقومون بتسمين عشرات المستوطنات التي تم بناؤها سابقا لاسكان المهجرين الروس فيها.

ان مخصصاتهم لاعادة اعمار وتنظيم المدن والقرى هائلة جدا، وعدد المتبرعين لهم من الولايات المتحدة كبير جدا.

تقع يوميا الكثير من الانتهاكات لحقوق العرب والمسلمين التي لا تقف عند اي حد، ولا توقفها معاهدة السلام او اتفاقية اوسلو او غيرها، ولا يكترث الاسرائيليون لكل هذه الاتفاقيات، والهدف اقامة حقائق مادية على الارض لبلورة موقفهم في النهاية والادعاء ان هذه الارض لهم وحدهم وقد حصلوا عليها بشرائها او بمصادرتها بحكم كونها اميرية او حكومية او بحكم شريعة الغاب.

هذا ما يجري الان في الضفة الغربية، وباعتقادي ان هذا لن يطول، وقد يكون جبل ابو غنيم هو الشرارة الحقيقية التي توقظ العالم العربي والاسلامي من سباته العميق.

واضاف لقد تدخل الملك الحسين دائما لصالح فلسطين ولمنع اسرائيل من انتهاك اي قانون، وعندما يرى ان الامور تلزم تدخله فانه سيتدخل كما تدخل اول امس فقد ارسل رسالة شديدة الى نتنياهو يحذره فيها من الاستمرار والتمادي في عملية الاستيطان في جبل ابو غنيم كما ان سمو الامير الحسن يتدخل باستمرار لمنع وقوع مثل هذه الهجمات وهذا الاستيطان.

وقال ان عدونا الاسرائيلي يعيش على الضعف العربي وعدم الاجماع العربي واعتقد ان الوقت الحالي هو انسب وقت لعقد قمة عربية واسلامية، فهل يوجد اغلى من القدس، لقد حاربنا في الماضي من اجلها وسنحارب في المستقبل من اجلها، فلماذا لا نقف صفا واحدا في مواجهة العدو الاسرائيلي.

وقال ان الاسلوب العربي الحالي عاجز ولا يملك سوى الرفض والشجب والتنديد وهذا لا يجوز... هذه مهزلة امام شعوبنا العربية والاسلامية وامام العالم كله... يجب ان نقف وقفة واحدة ونستغل مصادرنا الاقتصادية وبترولنا كسلاح وموقعنا الجغرافي ويجب ان نحجب اسواقنا الاقتصادية عن الدول التي لا تقف معنا ويجب ان تكون القدس موضع مساومة، فكل دولة تقف معنا في موضوع القدس فهي صديقتنا والتي لا تقف فهي عدوتنا..

وقال ان العالم الاسلامي يملك امكانيات هائلة فلماذا لا يستغلها، والعالم العربي ايضا. اين دور الجامعة العربية؟ اين دور لجان القدس العليا التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني؟

نحن لا نرضى بالشجب والاستنكار والتنديد، فهذا يزيد من ضراوة العدو.

الأراضي المصادرة في القدس

الحلقة الاولى

كرامة الانسان في الشريعة الاسلامية

للاستاذ مصطفى البهي الخولي

مقدمة

منذ الاعلان العالمي لحقوق الانسان سنة ١٩٤٨ والجدل دائر في العالم الاسلامي حول تقاطع مبادئ الاعلان او تطابقها مع المبادئ الاساسية للدين الاسلامي. وقد وصلت المغالاة – احيانا – الى الحد الذي يرى فيه بعضهم ان حركة حقوق الانسان وجميع اعلاناتهم مرفوضة جملة وتفصيلا لانها حركة كافرة تستهدف الاسلام والمسلمين، وقد ساعد على انتشار هذا التوجه عوامل عدة منها:

– الشك المطلق في كل ما يأتي من الغرب ومن دول الهيمنة الدولية.

– القناعة المسبقة بان الغرب يريد غزو العالم الاسلامي ثقافيا لكي تتحول المجتمعات الاسلامية الى مجتمعات منحلة وعلى نحو ما هو قائم في الغرب.

– الاعتقاد بان حقوق الانسان ليست الا شعارا يرفعه الغرب ودول الهيمنة الدولية لكي تتدخل في شؤون الدول الاخرى. وقد قوى من هذا الاعتقاد ما تمارسه القوى الدولية المهيمنة من استغلال سياسي لموضوع حقوق الانسان، فهذه القوى المهيمنة ترفع شعار حقوق الانسان في وجه كل الدول التي لا تخضع لتوجهاتها – ومعظمها من الدول العربية والاسلامية – وتغض هذه القوى الطرف عن شعار حقوق الانسان حين تكون الدولة المنتهكة موالية لها، او مرتبطة معها بمصالح اقتصادية وتجارية هي في نظر قوى الهيمنة الدولية اهم من موضوع حقوق الانسان.

وبالمقارنة بين موقف الولايات المتحدة الامريكية ومجلس الامن من الاعتداء الاسرائيلي على لبنان – في الاونة الاخيرة – وموقفها من التفجيرات في القدس وصفد، تتضح الصورة للمعايير المزدوجة لحق الفرد الاسرائيلي في نظر امريكا وحق الفرد العربي.

وعلى رغم التفهم لهذه الاعتبارات والعوامل التي كونت رد الفعل الرافض لشعار حقوق الانسان الذي ترفعه القوى الدولية المهيمنة، الا ان هناك خطأين يقع فيهما كثير ممن يتخذون من حركة حقوق الانسان موقفا عدائيا او موقف رفض كامل.

الخطأ الاول: هو الاعتقاد بان حركة حقوق الانسان القائمة اليوم على المستوى الدولي هي حركة تتولاها وتقوم بها الدول والحكومات، والتي ثبت انها – غالبا – تستغلها لعمل سياسي اكثر مما هو اهتمام حقيقي بحقوق الانسان.

والحقيقة ان حركة حقوق الانسان ليست حركة رسمية، وانما هي حركة شعبية عالمية انسانية تتولاها – في الاصل – مؤسسات شعبية تقف – في الغالب – ضد حكوماتها ودولها. اما الحكومات التي اهتمت بالحركة فقد هدفت في البداية في ارضاء الراي العام من ناحية، وايجاد شعار دولي تقدم به نفسها الى العالم من ناحية اخرى. وعلى راس هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية. ثم وجد هذه الحكومات – في حركة حقوق الانسان – وسيلة مفيدة لخدمة اهدافها السياسية على المستوى الدولي.

وعليه فان الممارسة الخاطئة لحقوق الانسان من قبل الدول المهيمنة لا يجوز ان تنعكس على الحركة الشعبية التي تحمل توجها انسانيا صادقا.

والخطأ الثاني: المعادين لحركة حقوق الانسان هو تصورهم ان الممارسة الخاطئة لموضوع حقوق الانسان من قبل القوى الدولية المهيمنة هي دليل على فساد الفكرة. وهذا استدلال خاطئ، فلو حاسبنا كل الافكار والمعتقدات على اساس الممارسة الخاطئة من قبل بعضهم ممن تقمصوها لالغينا كل المبادئ والافكار والمعتقدات والديانات التي سادت المجتمع الانساني.

لكن مواجهة من يستغل شعار حركة حقوق الانسان لمآرب سياسية لا تكون بالتنكر للحركة ورفضها، وانما بتعرية من يستغلها ويسيء استخدامها، ودعوة كل انصار الحركة في كل مكان الى التصدي لهذه الممارسة الخاطئة، ومن ضمن هؤلاء انصار حركة حقوق الانسان داخل تلك الدول التي تسيء استخدام شعار الحركة خدمة لاهدافها السياسية والاقتصادية وعلى حساب حقوق الانسان.

اما موقف التعصب الاعمى والرفض المطلق لكل ما يأتي من الغرب فانه امر يتنافى مع المنطق والحكمة، بل ويتنافى مع الحديث النبوي: الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام: اطلبوا العلم ولو في الصين.

لقد تعودنا ان نواجه كل جديد علينا، او كل مزعج لنا، بالهروب او اتخاذ المواقف السلبية التي ترتكز على التعتيم والمنع والتحريم والتكفير والمصادرة، وهذه اساليب عفا عليها الزمن.

لم يعد امامنا من خيار سوى مواجهة الفكر والراي بالراي. وفي تراثنا وديننا الكثير مما نفاخر به الامم، وبشكل خاص اذا ما امتلكنا عقلا منفتحا قادرا على الاجتهاد وفهم النصوص مما يتطلبه الزمان والمكان ومتطلبات العصر.

أ– حقوق الانسان في المفهوم الاسلامي

مصطلح حقوق الانسان – الذي يتم تداوله دوليا – يعرف بانه مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء بها لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز في ما بينهم.

هذا التعريف العام قد يختلف مفهومه من مجتمع الى مجتمع، ومن ثقافة معينة الى ثقافة اخرى، لان مفهوم حقوق الانسان، ونوع هذه الحقوق يرتبطان في الاساس بالتصور الذي تتصور به الانسان. فاذا كان الانسان في تصورنا فردا حرا ذا كرامة وقيمة يمتلك العقل والضمير، ويمتلك القدرة على الاختيار الاخلاقي والتصرف السليم، ويملك الحكم الصائب على ما يتفق مع مصالحه، فان حقوق هذا الانسان سيكون لها في نظرنا المفهوم الذي يتطابق مع هذا التصور.

وما نراه اليوم – في عالمنا – من تمييز بين بني البشر، ومن انتهاك لحقوق الانسان، هو نتاج ثقافة متخلفة متعالية تحمل تصورا تحقيريا لفئة من البشر سواء لجنسها، او للمهنة التي تمارسها، او العقيدة التي تحملها، او اللون الذي تتميز به او المنطقة التي تأتي منها.

فما هو اذا تصور الاسلام للانسان؟ وعلى ضوء هذا التصور يمكن لنا ان نحدد مفهوم الاسلام لحقوق هذا الانسان.

بالعودة الى القرآن الكريم – والذي هو المصدر الاساسي لشريعة الاسلام – نجد ان الله قد كرم ادم، وخلقه في احسن تقويم، وهداه العقل الذي يميز بين الخير والشر، ومنحه العلم والحكمة، وعلمه الاسماء كلها، وبكل هذه المواصفات استحق هذا الانسان ان يكون خليفة الله في الارض، واستحق ان تسجد له الملائكة وان يطرد من رحمة الله ابليس الذي ابى واستكبر. وحتى حين جادلت الملائكة رب العالمين في استخلاف انسان يفسد في الارض ويسفك الدماء، قال تعالى: «إني اعلم ما لا تعلمون» سورة البقرة، الآية ٣٠».

هذه هي صورة الانسان ومكانته في الاسلام، وانسان استحق ان يكون خليفة الله في الارض لا بد من ان تكون له من الحقوق ما يليق بمكانته المكرمة، وبما يمكنه من اداء الدور الذي كلفه الله به.

واستناد حقوق الانسان – في المفهوم الاسلامي – الى خالق الانسان، وجعلها واجبات مقدسة، قد اعطاها – في نظر المفكرين الاسلاميين – ميزات مهمة، اهمها:

– منح هذه الحقوق والواجبات قدسية تتعالى بها عن سيطرة ملك او حاكم او حزب يتلاعب بها كما يشاء.

– اعطاها قوة الالزام يتحمل مسؤولية حمايتها كل فرد، فهي امانة في عنق كل المؤمنين، وواجب ديني على كل مسلم.

– الله تعالى هو مانح هذه الحقوق وهو الاعلم بحاجيات الانسان الذي خلقه وكلفه بالاستخلاف. ولهذا اكتسبت هذه الحقوق والواجبات بعدا انسانيا يتجاوز كل الفروق الجنسية والجغرافية والاجتماعية والعقائدية.

وكما تعكس النظرة الاسلامية شمولية حقوق الانسان وانسانيتها وعالميتها، فانها تعكس ايضا اهمية التلازم بين الحقوق الفردية والمصلحة العامة، فكل حق للفرد يتضمن حقا للجماعة مع اولوية حق الجماعة كلما حدث تقاطع.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه»، ويقول: «المؤمنون في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

ويضع الاسلام قواعد اساسية تنتظم داخلها حقوق الانسان وواجباته واسلوب ممارسته لحرياته العامة. ومن هذه القواعد:

١) كل شيء – في الاصل – مباح وهي المساحة الواسعة التي يتصرف داخلها الفرد المسلم، ولا يقف الا عند ما حُرّم بنص من الكتاب او السنة.

٢) حدود حرية الفرد وحقه تقف – ايضا – عند حدود وحق فرد آخر، فلا يجوز ان يخل فرد بحرية وحق افراد اخرين، فلا ضرر ولا ضرار في الاسلام.

٣) الالتزام بالمصلحة العامة عند التقاطع بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، وحيثما تكون المصلحة العامة يكون شرع الله.

٤) الالتزام باخلاقيات الاسلام عند ممارسة الحريات والحقوق، فاذا جادل الفرد فعليه ان يجادل بالحسنى، واذا دعا فعليه ان يدعو بالحكمة، واذا قال فعليه الا يجهر بالسوء من القول، والا يقول ما لا يفعل، واذا حكم فعليه الا يكون فظا غليظ القلب، الى غير ذلك من الاخلاقيات التي نص عليها القرآن الكريم، وحوتها السنة والسيرة النبوية.

٥) ان يستخدم الانسان عقله باعتبار العقل المرجعية الاولى في محاكمة النقل. وقد جعل الله العقل سبيل البشر الى ادراك الذات الالهية من خلال التأمل في خلق السموات والارض، واختلاف الليل والنهار. والايات القرآنية التي تحدثت عن «التدبر» – بمعنى التأمل والتفكر – قد دعت الى التدبر وتحكيم العقل في القرآن نفسه بحكم ان العقل هو مناط التكليف في امور الدين وشؤون الدنيا على السواء. يقول الله تعالى: «كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب» سورة ص، الآية ٢٩. وفي آية اخرى استهجن الله تعالى الخضوع والتقليد الاعمى الذي عطل قدرة عبدة الاصنام على التفكير واستخدام العقل، يقول تعالى: «قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون. او ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون» سورة الشعراء، الآيات ٧١–٧٤.

٦) القاعدة السادسة في الاسلام لممارسة الحريات والحقوق في اطارها هي «الشورى» والتي تعتبر في الاسلام منهجا للسلوك والسنة في الحكم، ويعتبرها مفكرو الاسلام الاصل الثاني للنظام الاسلامي بعد النص، وهي من الصفات التي يجب ان يتحلى بها المؤمن وقد قرنها الله بالعبادات: «وأمرهم شورى بينهم» سورة الشورى الآية ٣٨، والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امرهم». وحين سأله علي بن ابي طالب رضي الله عنه: لو وقع لنا بعدك ما لم نجد له حكما في القرآن او نسمع منك فيه شيئا فماذا نفعل؟ قال عليه الصلاة والسلام: «اجمعوا العابدين من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوا برأي واحد».

ب– الاسلام والاعلان العالمي لحقوق الانسان

في العاشر من كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٨ صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد تضمن الاعلان ثلاثين مادة تشمل المبادئ العامة لحقوق الانسان.

وقد استقبل الاعلان العالمي بردود فعل مختلفة، وبشكل خاص في العالم الاسلامي. وقد اعلنت بعض حكومات البلدان العربية تحفظها على بعض ما جاء في الاعلان، وفي مذكرة العربية السعودية سنة ١٩٧٠ اشارة واضحة الى ان الخلاف هو في الاجتهاد في بعض تطبيقات الاعلان وذلك الميثاق لا في مبادئهما الاساسية حول كرامة الانسان وحرية الانسان والتعايش السلمي بين جميع بني الانسان.

وقد حفز الاعلان العالمي بعض المناطق الاقليمية الى اصدار مواثيق اقليمية لحقوق الانسان تعبر عن ثقافاتها وقيمها، فصدر مشروع الميثاق الافريقي لحقوق الانسان سنة ١٩٨١، ومشروع الميثاق العربي المعد في اطار الجامعة العربية سنة ١٩٨٢، ومشروع ميثاق حقوق الانسان والشعب في الوطن العربي، معهد سيراكوزا سنة ١٩٨٦، واخيرا اعلان القاهرة عن حقوق الانسان في الاسلام سنة ١٩٩٠.

ومن خلال المقارنة بالاعلانات الاقليمية يتضح ان القضايا التي شكلت نوعا من التباين في الاجتهاد والمفاهيم، وادت الى اعلان التحفظ على بعض ما جاء في الاعلان العالمي، هي قضايا رئيسية ثلاث:

– حرية العقيدة
– المساواة
– الديمقراطية

يتبع في الاسبوع القادم

> **التعصب الاعمى والرفض المطلق لما يأتي من الغرب يتنافى مع المنطق والحكمة**

الترويج للجنس وقيام دولة اسرائيل من النيل الى الفرات

بعد «عبادة الشيطان» مصر تتعرض لغزو «شهود يهوه»

يبدو ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الصهيونية مصممة على تخريب المجتمع المصري على اساس انه القوة العربية الساندة للشعوب العربية كون مصر القوة العربية الكبيرة من الناحيتين العسكرية والاجتماعية، وتخريب هذا المجتمع يتيح للصهيونية اختراق باقي المجتمعات العربية بسهولة.

ففي الاسابيع القليلة الماضية القي القبض على عناصر «عبدة الشيطان»، ومن قبل القي القبض على عدد كبير من الجواسيس الاسرائيليين في مصر، واليوم تتعرض مصر لغزو صهيوني جديد يقوم به اتباع «شهود يهوه».

وتقول اخر التقارير ان منظمة «شهود يهوه» كثفوا نشاطاتهم خلال الاسبوع الماضي من خلال استخدام الهاتف وصناديق البريد حيث يقومون بالاتصال مع الاشخاص الذين لديهم استعداد للانحراف مقابل المال والجنس خاصة في المناطق الشعبية الفقيرة حيث تكثر البطالة والفقر.

وتتبع هذه المنظمة اسلوب دخول منازل البعض بعد ان تكون قد ارسلت مطبوعاتها المختلفة مثل «ليكن الله صادقا» لمؤلفه تشارلز راسل و«مجلة برج المراقبة وهرمجدون» وكتاب «انقاذ جمع كثير من الجنس البشري من هرمجدون» وهي اعظم المعارك قاطبة.

واول الاسئلة التي يطرحها اعضاء المنظمة على الشباب هو «ما رأيك بممارسة الجنس مع يهودي؟» واذا كنت من محبي المال، لماذا لا تنضم الينا من اجل قيام دولة بني صهيون من النيل الى الفرات؟.

وعن تاريخ «شهود يهوه» في مصر تقول وثائق وزارة الداخلية المصرية ان نشاطهم بدأ في عام ١٩٥٠– ١٩٥٢ حيث قامت الوزارة بمصادرة املاكهم ومطبوعاتهم لصالح الفقراء وقامت بترحيل عناصر المنظمة من غير المصريين الى الخارج بينما تم سجن الاعضاء من المصريين، ثم عادوا بعد ذلك باسم «جمعية المراقبة للكتاب المقدس».

ويقول القس ابراهيم عبد السيد راعي كنيسة مارجرجس بالمعادي، انه تعرض لمحاولة اغتيال من الشهوديين بعد ان فضح امرهم ومهمتهم في مصر، ويقول ان المركز الرئيس لهذه المنظمة يقع في بروكلين في الولايات المتحدة، وفي اوائل الستينات اسسوا فرعا لهم في القاهرة ومن ثم اسسوا عدة فروع فيها وانتشروا في باقي المدن والمحافظات والقرى المصرية واستطاعوا تجنيد عدد كبير من المصريين من نوعية الشباب المزعزع العقيدة.

ويقول في الستينات كشف امرهم ومن قبل القيادات الروحية المسيحية في مصر والتي رفعت توصياتها الى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي امر باغلاق المراكز واعتقال الاعضاء الامر الذي اثار المقر الرئيس في نيويورك ورفع عدة قضايا ضد مصر الا ان القضاء المصري بشقيه الاسلامي والمسيحي اعتبر القضايا المرفوعة قضايا تمس الدين الاسلامي والمسيحي وان جهات صهيونية تتولى هذا الامر.

ويضيف القس عبد السيد، من معتقدات هذه الجماعة، انه ليس هناك خلود للنفس البشرية، لان الخلود تعريف شيطاني، فليس للانسان روح بل نفس حيوانية تموت بموته، ولا خلود الا «لشهود يهوه»، وان المسيح عليه السلام جاء في عام ١٨٧٤ واستلم الحكم وجلس على عرش مملكته في عام ١٩١٤ حيث بدأت القيامة في ذلك العام وان الله سيوقظ البشر من الموت من جديد ليتزاوجوا ويلدوا من جديد وان يوم الدينونة الف سنة وانه لا دينونة على اعمال الانسان التي صدرت قبل عام ١٩١٤، وزعموا انه لا تكريم للسيدة العذراء مريم، واي تكريم لها هو من عمل الشيطان، فهي امرأة يهودية ضعيفة، وان اسفار الكتاب المقدس خاطئة ومحرمة.

و«شهود يهوه» يعتبرون قادة وشعوب العالم اعداء لهم، ولذلك فهم يرفضون الخدمة في الجيوش الوطنية ورفع الضرائب ويعتبرون التعاون مع الحكومات نوع من الكفر الذي لا يقبله الاله «يهوه»، ولهذا فان اغلب الدول زجت بعناصرهم في السجون بتهم التجسس والتحريض على فساد المجتمعات.



في ذكرى التعريب

بجهود الحسين ...الجيش الاردني يصل الى مصاف الجيوش الحديثة



الجيش سيبقى عربيا هاشميا حاملا للواء الثورة العربية الكبرى



تحظى القوات المسلحة الاردنية برعاية خاصة من قبل القائد الاعلى جلالة الملك الحسين، وهذه الرعاية اوصلت القوات المسلحة الى مصاف الجيوش الحديثة خاصة وان جلالته يحرص على اعداد وتزويد هذه القوات باحدث التقنيات العسكرية الامر الذي جعلها موضع تقدير واحترام على المستويين العربي والعالمي.

وقد حرص جلالته على ان يكون هذا الجيش عربيا هاشميا يحمل لواء الثورة العربية الكبرى بعيدا عن قيادة الاجنبي، ولهذا ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ اصدر جلالته اوامره بتعريب الجيش واقصاء الجنرال كلوب عن قيادة الجيش.

وتعريب الجيش كان هاجس الحسين منذ توليه سلطاته الدستورية ليكون للاردن جيشه وقواته المسلحة المتمتعة بالثقة بنفسها من اجل القيام بواجبها العربي بعيدا عن قيادة الاجنبي.

ويفسر الحسين ذلك بقوله في كتاب «مهنتي كملك» بالقول: «ولما كنت خادما للشعب فقد كان علي ان اعطي الاردنيين مزيدا من المسؤوليات وكان من واجبي ايضا ان اقوي ثقتهم بانفسهم وان ارسخ في اذهانهم روح الكرامة والكبرياء القومي لتعزيز قناعاتهم بمستقبل الاردن وبدوره ازاء الوطن العربي الكبير من خلال اعطائهم مكانا اكثر اهمية في تدبير وادارة شؤون بلادهم لا سيما في الجيش.

لقد كانت تقاليد وتاريخ الشعب الاردني تمنح الجندي المقاتل نظاما تفضيليا، وقد كان الانخراط في سلك الجندية عندنا من قديم الزمان مدعاة للسعادة، وكان لرجالي دوما احساس رفيع بالكرامة والعزة، ولم يستطع جندي في العالم العربي ان يطاول جنود جيشي كبرياء وانفة».

ولهذه الاسباب فقد اجتمع جلالته بكبار القادة العسكريين والسياسيين واصدر قراره التاريخي بتنحية الجنرال كلوب عن قيادة الجيش وتعيين اللواء راضي عناب قائدا للجيش العربي. وفي ذلك اليوم خاطب جنوده البواسل من خلال خطاب جاء فيه:

ايها الضباط والجنود البواسل....

احييكم اينما كنتم وحيثما وجدتم ضباطا وحرسا وجنودا وبعد،

فقد رأينا نفعا لجيشنا وخدمة لبلدنا ووطننا ان نجري بعض الاجراءات الضرورية في مناصب الجيش، فنفذناها متكلين على الله العلي القدير ومتوخين مصلحة امتنا واعلاء كلمتها وانني آمل فيكم كما هو عهدي بكم النظام والطاعة.

وانت ايها الشعب الوفي، هنيئا لك جيشك المظفر الذي وهب نفسه في سبيل الوطن ونذر روحه لدفع العاديات عنك مستمدا من تاريخنا روح التضحية والفداء ومترسما نهج الاولين في جعل كلمة الله هي العليا، «ان ينصركم الله فلا غالب لكم».

والسلام عليكم

لقد كان لقرار جلالته القومي الاثر الكبير الذي اثلج الصدور وازاح عن كاهلها اوهام الماضي وهواجس المستقبل لتعيد الى الاذهان صورة الشعب الابي والجيش المظفر الذي نذر نفسه وحياته في سبيل الوطن مستلهما من ماضيه المجيد تاريخه المعطر بروح التضحية والفداء ومنذ ذلك اليوم المشرق في تاريخ الاردن والامة العربية وجلالة القائد الاعلى يخطو بقواتنا العربية الهاشمية بهمة وسرعة الى الامام لتسمو وتتنامى كفاءة ومنعة وعددا وسلاحا وعزة وسؤددا ترفع هاماتها فخورة بجلالة قائدها الاعلى وتعانق روابي الوطن بهمة واباء نبراسها وعنوانها سيرة قائدها الفذ الذي رسم لها الاسس القوية والخطوات الثابتة والذي يمثل بالنسبة لها صور الحكمة في القيادة والرؤية الواضحة والجرأة والشجاعة والاقدام مترسمة نهج القائد لتبقى القوات العربية الهاشمية تحمل الراية العربية خفاقة تواصل الليل بالنهار عملا دؤوبا لتحقيق امال وتطلعات امتنا العربية في النصر والمنعة ورد العاديات عن الحمى العربي اينما وجد.



أعظم نفاقاً على نفسي

شعر: حسني زيد الكيلاني

لاعظم نفاقاً على نفسي وتدجيلا — اصبحت بين ذئاب الناس ماكولا
وحطني ابي حتى برمت به — وصرت عنه بجلب الخبز مشغولا
وضاع ما كان لي في الدهر من امل — وكيف ارجو لما قد مر تلجيلا
انا الشقي الذي ينبيك حاضره — بانه اشتار شهد البؤس معسولا
مضى الشباب فلا حب ولا امل — فليرفع الناس عني القال والقيلا
والعيش فن فان اتقنته نصبت — لك الموائد إكباراً وتفضيلا
وقدمتك سراة القوم وانبسطت — لك الموائد إكباراً وتفضيلا
وصرت فيهم انبياً عالماً لسناً — وان تكن في بطون الكتب مجهولا
فاين القصور وانشيء من حدائقها — ظلا باندائه هذا العيش مطلولا
في (بهلوانية) ما كان يقفزها — من مدحيلا الى الجوزاء مفتولا

xxx

هيهات يعرف خمصان الحشا رجل — قد بات كالفيل ان لم يكبر الفيلا
واترع الكرش ماكولا واثقله — (بلستة) فصلت للطبخ تفصيلا
فلست تسمع الا (قرقعات) فم — قد بات يمعن في الأصناف تقتيلا
فما عليه وقد امسى يجر خطى — اجادها رقة منه وتمثيلا
لو انه اخترق الأجواء صاعدة — واطلق الحبل ايهاماً وتضليلا

xxx

وقائل نحن اخوان بنو رجل — فرد وام فسل ابحارنا الأولى
وكان موطننا الفردوس من قدم — ولم يكن يساوانا قط ماهولا
هل الطبيعة غذتنا بكل دم — سوء فبتنا نضيف الوحش والغولا
ام انه ذلك الشيطان مال بنا — عن الصواب وسام الناس تنكيلا
وساوس تلك بل نحن الذين رضي — قابيلهم ان يذيق الموت هابيلا

xxx

اوديب... وأربعة أوجه فنية

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

ساستعرض في هذه الدراسة لاسطورة اوديب الاغريقية، وقد حملت وجها اوروبيا، واربعة اوجه عربية، بجانب الوجه اليوناني الذي صوره اعظم كتاب المسرحية اليونانية في عصره، واعني به- سوفوكليس-.

الوجه اليوناني: امام القصر الملكي في طيبة، مذبح صغير تقدم عليه القرابين، وجماعة من المصلين، وكاهن (زيوس) كبير الآلهة.. يدخل اوديب ملك طيبة ويسأل قومه: فيم جاءوا يحملون اكاليل الزهور ويملأون جو المدينة بالبخور ويضرعون بالصلوات ودعوات الشفاء؟.. من كانت له شكاة فليتقدم بها.. ويتقدم الكاهن قائلا: ان طيبة قد تكاثرت عليها الكوارث، فهلا انتشلتها من محنتها؟ فيقول الملك: ان الامكم هو الامي.. ساوفد (كريون) اخا زوجتي الى معبد (ابوللو) لعله ينبئنا بما ينبغي عمله، لترتفع اللعنة عن المدينة.. ويعود كريون هاتفا: يؤكد ابوللو ان في طيبة رجلا يلوثها، وهو يامر بنبذه ونفيه، لانه قاتل (لايوس) ملك طيبة السابق.. وهنا يؤنب اوديب قومه لانه لم يظهر بينهم من يثأر للملك القتيل، ولكن كريون يحتذر بان نبأ قتله جاء والمدينة غارقة في محنة كبيرة، ذلك انه كانت تربض ببابها مخلوقة ماكرة تُعرف (بابي الهول): تغني اغانيها المبهمة وتلقي على كل داخل احاجيها، ومن يعجز عن اجابتها يقتل.. وكان اوديب اول من حل لغزها حين سألته: ما ذلك المخلوق الذي يمشي في الصباح على اربع، وفي الظهر على اثنين، وفي المساء على ثلاث؟ ولما اجابها بانه الانسان خارت قواها.. ففتك بها، وهكذا دخل اوديب طيبة دخول الفاتحين، وكان نبأ مقتل لايوس قد وصل المدينة.. فاعلن اهل طيبة مخلصهم ملكا عليهم وزوجوه من ملكتها (جوكاستا) ارملة الملك الراحل..

ويتهيأ اوديب للانتقام من القاتل.. وهنا يطلب اهل المدينة من اوديب أن يرسل في طلب (العراف) الضرير الذي لا يخفى عليه غيب.. وعندما يأتي العراف يقوده غلام، يسأله اوديب: من هو القاتل؟ فيضطرب العراف ويظل صامتا.. فيستحلفه اوديب وهو جاث على ركبتيه الاعتراف بالحقيقة، ويصر العراف على موقفه الصامت، فيثور اوديب ويتهم الطرف بانه شريك في الجريمة.. فيخرج عن صمته!! ان هذا الذي تبحث عنه موجود هنا! وهو من اهل طيبة، وسيصبح ضريرا وسائلا مسكينا وسيعرف الناس انه ابو بنيه واخوهم في وقت واحد، وانه زوج المرأة التي انجبته وانه ورث فراش ابيه وساقك دمه.. ويثور اوديب اكثر، ويتهم كريون بانه متآمر مع العراف لاغتصاب العرش.. ويقرر ان يوفد الى (عرافة ابوللو بمعبد دلف) من يستطلع الامر.. وهنا يصرخ العراف الضرير: انك انت ملوث المدينة اللعين وانك تعيش في خزي لا علم لك به مع اقرب الناس اليك، فيهم اوديب بطرد العراف الذي يهتف كاشفا سرا جديدا: لسوف يكشف هذا اليوم عن مولدك ويجلب دمارك، فيغضب اوديب ويهيج وهنا تدخل زوجته، وتعلم ما كان بين زوجها وبين اخيها والعراف، فتحاول تهدئته باتهام العرافين بالكذب وتروي له كيف جاءها رسول من كهنة ابوللو حينما كان زوجها السابق حيا يقول بان زوجها سيقتل وان قاتله لن يكون الا ولده..! مما دفع بلايوس بان يامر بقذف الطفل على جبل اجرد ليموت في العراء.. وان لايوس قد قتلته عصابة من اللصوص، وان حكاية العراف الضرير كلها كذب وافتراء.. وكانت جوكاستا تحب انها تطمئن زوجها؟ بينما كان قلبه يضطرب بشدة.. فقد تذكر اوديب انه جاء من مدينة (كورنث) وانه ابن الملك (بوليبوس) والملكة (ميروبيه)، وانه حين اقيمت مأدبة اجترأ عليه امام الحضور رجل ثمل وقال: اوديب هذا ليس ولد (بوليبوس) وليس من صلبه، وتذكر اوديب انه منذ تلك الحين يستبد به الوسواس.. وانه انطلق الى (دلف) ليستخبر عرافة ابوللو التي قرأت له غيبا وتكهنت له بمصير فاجع.. فيفر من ارض كورنث بدون علم الملكين ويهيم على وجهه الى ان يجد ركبا تعرض له بغلظة ليفسح الطريق، فيثور اوديب ويقتل جميع رجال الركب.. ويذكر: لقد كان على رأس الركب اثن والدي!! ويتذكر ان الملكين كانا عاقرين تبنياه.. ويدرك انه هو الملعون.. فيبحث عن سيف ويقتحم حجرة زوجته وامه ليجدها قد شنقت نفسها، فينتزع دبوسها الذهبي ويفقأ به عينيه ويخرج صائحا: افتحوا الابواب ليرى اهل طيبة قاتل ابيه والزاني بامه.. فيطرد وترتفع اللعنة عن المدينة، المأساة تصور(صريع القدر).

الوجه الفرنسي: فقد ينبغي يا ابني ان تفهما ان كل واحد منا يلقى اول الشباب وحشا قائما يريد ان يأخذ عليه الطريق، وهذا الوحش يعرض على كل واحد منا سؤالا خاصا، فاعلما ان هذه الاسئلة كلها جوابها الوحيد «الانسان» وهذا الانسان الفرد بالقياس الى كل واحد منا هو شخصيته وهذا يوجهه اوديب في مسرحية الكاتب الفرنسي (اندريه جيد) الى ولديه (ايتوكل + بولينيس) اللذين يمثلان اتجاه الكفر والغرور والايمان الاعمى بالنفس.. في حين تمثل (انتيجون) اتجاها معاكسا.. وهذا الحوار بينهما وبين بولينيس يكشف اتجاههما، يقول الاخير: لا سبيل الى التفكير الحر الا اذا ازلنا هذه الاشياء التي تفرضها العبادة على العقل.. فتريد انتيجون: ان الاستسلام للشهوات تفرض عليه اشياء اشد نكرا، وتعطف به الى الشيء، نعم، لقد اتخذ عقلي هذا الشيء الذي يضطره الا يفكر الا تفكيرا مستقيما، ومن الحق ان كل توجه لشخص انما يدفعني الى الاله..

– هل تؤمنين به حقا؟

– بكل قلبي وبكل عقلي، ولولا انني اتحدث اليك لقلت بكل نفسي ايضا..

– لعلك تنتهين الى ان تحمليني على الايمان بنفسك.. ولكن هذا الاله الذي تذكرينه: هل يوجد خارج عقلك؟؟

– نعم يا بولينيس، نعم ما دام يجذبني اليه...

ومن الملاحظ ان اندريه جيد قد مد في حياة اوديب وابنائه الاربعة، كما جعل لهؤلاء الابناء دورا اساسيا في مسرحيته بعكس المسرحية اليونانية التي اختصرناها الى اقصى حد، والتي لم تتعرض للابناء كما ان الكاتب الفرنسي قد طور في المسرحية اليونانية تطويرات جذرية، فقد اكد على ان الانسان اذا ما ترك لغريزته فانه يصاب بالتفاهة والغرور والشعور بانه قادر على مغالبة القوى الخارجية والاستشعار بسعادة زائفة.. كما اكد على ضرورة اتباع القانون، والقى اضواء باهرة على شخصية اوديب نفسه.. فبعد ان يقدمه لنا باعتباره انسانا مغرورا لا يؤمن الا بنفسه ومقدرته، ومجرما يقترف القتل والجرائم اللا اخلاقية.. بعد ذلك تراه- في المسرحية- يهز هذه الشخصية هزا عنيفا في النهاية، بحيث ترى اوديب يخاطب نفسه على هذه الصورة: ماذا صنعت يا اوديب؟ لقد نعمت بالمكافأة ونمت عشرين عاما.. ولكنك الان تحس بالوحش يتمطى في دخيلة نفسك، ان مصيرا خطيرا ينتظرك في ثنايا التاريخ.. اي اوديب (ما زال يخاطب نفسه) لقد مضى وقت الطمأنينة، افق من سعادتك».

كان الاله في الاساطير اليونانية القديمة، قوة خارجية، فجاء اندريه جيد ليجعلها قوة داخلية ان الفاها الفن نفسه، وعلى ضوء هذا المفهوم فان اوديب في مسرحيته لم ينهزم لسبب قوة خارجية، ولكنه انهزم لان شخصيته المتماسكة قد تصدعت من الداخل، ان هذه النقلة املتها الظروف الثقافية والعقلية التي تسود المجتمع الفرنسي، والمجتمعات الاوروبية سواء بسواء..

الوجه العربي المتعدد: سأتحدث اليوم عن وجهين عربيين متميزين، هما توفيق الحكيم في مسرحية (اوديب)، وعن مسرحية (علي احمد باكثير) في مسرحيته عن اوديبه وسأفرد مقالا خاصا للتحدث عن الوجه الثالث: الدكتور عبد الرحمن الكيالي في قصيدته المبدعة عن اوديب الجديد مضمونها ومغزاها المعاصر الجديد.

توفيق الحكيم: لقد كتب مسرحيته عن اسطورة اوديبه وجعل محور الصراع قائما بين ارادة البشر وبين العمل الالهي او النظام الدقيق المقرر للاشياء والاحياء من قبل السماء.. ولكن (باكثير) طبع المسرحية كلها بطابع اسلامي، فالاسطورة التي تقول بان اوديب قتل اباه وتزوج من امه، وان ابناء طيبة قد اصيبوا بداء الطاعون، وان هناك ارتباطا وثيقا بين الوحي بخلاص اهل طيبة من الوباء وبين الكشف عن قاتل لايوس، وان اوديب يطرد من المدينة ويهيم على وجهه، هي التي اعتمدها (باكثير) كاساس.. ولكنه اجرى فيها تغييرات جوهرية هامة: فالكاتب قد اعتمد الآية القرآنية: ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون، اقول: لقد اعتمد الآية منطلقا رئيسيا في تحديد المواقف وبيان العلاقات بين شخوص مسرحيته، وانا نجده يركز على مغزيين اسلاميين في مسار المسرحية كلها.. «الحملة على الكهانة والكهان، وتوضيح معنى القضاء والقدر والحرية والاختيار وما يتصل بذلك من العدالة الالهية».. ويتمثل المعنى الاول في الصراع الناشب بين قوى الشر ممثلة في الكاهن الاكبر المخادع، وقوى الخير ممثلة بشخص اوديب وترزياس المصلح وكريون المؤمن بعد كفر.. فالمؤامرة وقع ضحيتها اوديب كانت من نسيج الكاهن الذي استغل مركزه الديني للايقاع باوديب زاعما انه ينفذ امرا الهيا.. وهدفه الوحيد هو جمع المال والنذور.. ويتمثل المعنى الثاني في موقف اوديب حين شعر ان جرمه تم بدون ارادته بل تنفيذا لخطة رسمها الكاهن الاكبر.. اسمع الى هذا الحوار بين ترزياس المصلح واوديب:

– او لم يعلم الاله الحكيم بان الكاهن الاثيم سيرتكب هذه الجرائم من قبل؟

– بلى يا اوديب

– فماني لهذا الكاهن القدرة على تجنب ما كان مقدورا عليه ان يفعله؟

– انك اتدافع عن الكاهن بما لم يجرؤ هو ان يدافع به عن نفسه.. فسلمنا لو سألته هل كان يشعر يوم ان ارتكب ما ارتكب، انه كان مدفوعا الى ارتكابه لا خيرة له في ذلك، ام فعله بمحض اختياره، ليجيبك بانه كان مختارا..

– ان القدر مجهول لي يا ترزياس، لان الغيب مطوي عني، فلمخشي على القدر الذي اريده ان يسبقه القدر الذي لا اريده.

وهكذا يتضح ان (باكثير) قد عطف بالمسرحية القديمة منطلقا جديدا..:

* جعل بداية الصراع لاكتشاف حقيقة الكاهن الذي ما ان خشي من عزم اوديب على توزيع ازمة الناس، بتوزيع اموال المعبد، حتى بدا يدبر المؤامرات.
* وانتهى الكاتب بهذا الصراع الى انتصار الحق على الباطل، والحقيقة على الوهم بهزيمة الكاهن وبتوزيع اموال المعبد، وازالة عناصر الخرافة والكهانة من عقول اهل طيبة.
* وبعد ان ينتصر اوديب في مسرحية (باكثير) يهجر المدينة، ويتركها لمن هو افضل منه، فهو يحس في قرارة نفسه انه تلفضل كثيرا من اجل محو جريمته، ولكن الجريمة قد وقعت، فهو يدفع الثمن.

ان من يقرأ مسرحيات سوفوكليس والحكيم، واندريه جيد، وباكثير، ينتهي الى ملاحظتين اساسيتين:

* ان مجمل الظروف البيئية والعقلية والثقافية كان لها اثر في مضامين المسرحيات الاربع، وان سوفوكليس متفوق عليهم جميعا من الناحية الفنية والمسارية، ويأتي توفيق الحكيم بعده من هذه الزوايا.. بعد اندريه جيد، ويأتي (باكثير) في النهاية، من الناحية الفنية..
* انها ظاهرة عجيبة ملفتة للنظر: ان يظل الادب اليوناني ملهما للاداب العالمية لعدة قرون.

ولم اتعرض – عن عمد- لمسرحية الحكيم، لكثرة ما كتب عنها، ولتفوقه الفني والفكري في الادب العربي.

قصة قصيرة

المرآة

بسمة النسور

وجد نفسه كالعادة محاطا بهم جميعا، احس بالاختناق، تلفت نحو النافذة، فوجيء بانها قد سدت بالطوب، يذكر جيدا انها كانت تطل على حجرة صبية فاتنة، استطاعت مخيلته ان تستعيد وقفتها امام النافذة، شعرها الفاحم، وثيابها الملقاة باهمال مثير، توجه نحو الباب، كان الاخر مغلقا باحكام، عاد الى وسط الحجرة، طوق خصره بيديه وصرخ على نحو مفاجيء:

– لماذا لا تدعونني وشأني، لا اريد رؤية اي منكم ثانية

لم يعيروه اهتماما، كانوا يتحاورون فيما بينهم، تابع صراخه:

– ما الذي اتى بك يا سعادة المدير؟ الم تقم بفصلي؟ كنت منهمكا في تدقيق الحسابات حين استدعتني سكرتيرتك، تلك التي ترتدي تنانير قصيرة، اعترف ان ساقيها ملفوفتان بصورة يصعب تجاهلها، قالت انك ترغب في رؤيتي، طمحت وقتها في زيادة، ظننت لوهلة بانني سوف انالها، لانني كما يقول زملائي (حمار شغل)، غير انك ربت على كتفي بحنان مصطنع، قائلا:

ان الشركة تمر بمصاعب مالية وان مجلس الادارة اتخذ قرارا بتقليص عدد المستخدمين.

اكدت لك حينها انني اتفهم الامر وانني غير مستاء، لم اشأ ان اسأل لماذا لم تفصل ابن شقيقتك، ولم يشاهد احد دموعي التي انهمرت في تلك الليلة.

تناول المدير سيجارا فاخرا، فتقدم نحوه رجل ستيني، انحنى بأدب قبل ان يشعل له السيجارة، حدق جيدا في الرجل، ضرب كفا بكف، هتف مغتاظا:

– ابي لا يوجد سبب واحد يدفعك الى احترام هذا النذل، لم يعد مديرا بالنسبة لي، الا تذكر؟ لقد فصلني.

همس الرجل الستيني في اذن المدير، فاطلق قهقهة عالية، واومأ برأسه مؤيدا:

– معك حق، انه فاشل لا يصلح لشيء ابدا.

تلفت حوله بسخط، كانت ثمة عجوز تجلس مجاورة للمدير

صاح بأسى:

– وانت ايضا يا امي! اتظنين انني لا اصلح لشيء؟ لماذا اتيت بي الى هذا العالم الفاجر اذا؟ كان بمقدورك ان تدعي الصداع او اي شيء آخر، كانت تلك الليلة ستمر بسلام، وكنت سأنجو من كل ذلك لو قلت فقط ان مزاجك ليس رائقا، هكذا تفعل زوجتي، كلما اقتربت منها اشاحت بوجهها وتمتمت من تحت الغطاء قائلة:

– ابتعد عني الصداع سيقتلني!

كل النساء يدعين بالصداع حينما يتعلق الامر بازواجهن، قالت لي مرة ان رائحة انفاسي كريهة، هرعت الى الصيدلية، ابتعت دواء خاصا بالفم، اكد لي الصيدلاني ان رائحة انفاسي سوف تصبح مثل النعناع، ومع ذلك ظلت تشيح بوجهها عني، ولما لم اكن متيما بها، ولكني كنت بحاجة الى امرأة، وتلك الفاجرة تتجول في المكاتب بساقيها المدهشتين فيطير صوابي.

اطلقت امرأة ضحكة مجلجلة، تلفت نحوها، كانت تصغي بفرح الى رجل وسيم يهمس في اذنها، لاحظ اقراطها الطويلة وثوبها المثير، تمعن فيها، اقترب منها حاول ان يقول لها انت جميلة، انفلتت الدموع من عينيه، رمق الرجل الوسيم بارتياب، فحياه ذلك الاخير بانحناءة رشيقة، تجاهل الانحناءة، جثم عند ركبتها، مسح دموعه، حاول ان يتماسك،، سأل بحرقة:

–لماذا عدت؟ قلت انك لا ترغبين في رؤيتي الم ترددي دائما ان الحياة معي جحيم لا يطاق؟ وصل بك العهر ان تدعي امام المحكمة يوم الجلسة النهائية بانني لا اشبع رغباتك، قال القاضي ذو اللحية البيضاء والنظارات المستديرة ان القانون يمنحك حق الطلاق في هذه الحالة، زجرني القاضي بقسوة حين صرخت قائلا:

– انك كاذبة وكذلك تقارير الاطباء جميعها ملفقة.

امرني بالسكوت وحين قلت له اني رجل.. رجل حقيقي يشتهي النساء، لم اعرف لماذا اوثق رجال الشرطة يدي حين اندفعت نحوك محاولا رفع ثوبك، لم يفهم اولئك الاغبياء بانني كنت اريد الكشف عن بطنك المتشققة نتيجة انجاب اولادي. دفعوني الى حجرة مظلمة. لم يمنحوني الفرصة لاثبت انك قتلت كل اولادي حتى تتهميني بالعجز.

تنحنح الرجل الوسيم. بدا محرجا، قال برقة: ثمة سوء فهم، هذه الانسة هي خطيبتي، سوف نتزوج قريبا، ربما كانت تشبه زوجتك قليلا، ولكني اؤكد لك ايها السيد انها ليست زوجتك.. النساء تتشابه احيانا.

دفعه بحدة، فسقط الارض، نهضت المرأة صارخة:

– ايها الوغد، كان لطيفا معك.. لماذا دفعته.

رفع يده نحوها، لطمها بقوة، فندت عنها صرخة الم واخذت تنتحب بشدة، اختلطت اصواتهم المعنفة، جلس على المقعد مسترخيا، اشعل لفافة، جالت نظراته الغاضبة بينهم. كان الرجل الوسيم قد نهض، سوى ربطة عنقه، امسك بيدي المرأة تحسسها بحنان. القت رأسها على كتفه، اوشك سيجار المدير ان ينطفيء، سارع والده الى احضار منفضة، امتدت يد العجوز الى سترة المدير، نفضت رماد السيجار الذي سقط على سترته.

انفجر ضاحكا، اوشك ان يقول شيئا ما، في تلك اللحظة، سمع طرقا خفيفا على الباب، اطلت امرأة ترتدي ثوبا ابيض، وملامح طيبة، ابتسمت بعذوبة، تأمل الحقنة في يدها، اقتربت منه بحذر سألته بمودة:

– كيف حالك اليوم؟!

نظر اليها باستعلاء، قال بلهجة معادية:

– الا ترين انني مشغول؟ اننا نبحث مواضيع هامة

– ثواني معدودة فقط ثم ادعك تكمل

– ولكن الا تشاهدينهم؟ هل انت عمياء؟

– بامكانك ان تعتذر لهم، لحظة واحدة فقط اعدك

فكر قليلا، همهم قائلا:

– لا بأس ولكن بسرعة ليس لائقا ان اجعلهم ينتظرون.

مد يده باستسلام، دست الحقنة في ذراعه مسحت قطرة الدم التي سالت، القت بالحقنة الفارغة في سلة القمامة اسفل السرير، ربتت على كتفه بحنان، انسحبت من الحجرة، اغلقت الباب برفق، فيما واصل الثرثرة امام صورته المنعكسة على المرآة المواجهة له في الحجرة الخالية في ذلك المصح.

«نقطة على حرف»

رنى سنداحة

● السيد ابراهيم عز الدين، صاحب المعالي سابقا ومدير عام مؤسسة عبد الحميد شومان حاليا، اتبع سياسة جديدة منذ توليه ادارة المؤسسة وهي عدم ترؤسه المحاضرات التي يلقيها المتحدثون بل يتولى ذلك اشخاص لهم علاقة بالمواضيع التي تطرح في المحاضرات لتقديم المتحدثين، مع العلم بان السيد عز الدين واسع الثقافة وبامكانه القيام بهذه المهمة بسهولة.

من يتابع المحاضرات في مؤسسة شومان لن يفوته ايضا ان السيد ابراهيم عز الدين لا يجلس على الطاولة الرئيسية الى جانب المتحدث ولا يتصدر المقاعد الامامية بل غالبا ما تراه في المقاعد التي تلي الصف الامامي.

* * *

● طرح احد الزملاء الصحفيين تساؤلا عن سبب تسمية بعض المناطق والطبقات بـ «الاقل حظا» بدلا من تسميتها بالاسم الحقيقي «الفقيرة» والتعبير كما هو معروف مترجم عن لغة اخرى ويمكن انا نسرنا نستخدمه من باب التقليد او اعتقادا منا ان كلمة «اقل حظا» الطف من كلمة «فقيرة» وهو تعبير يشبه تماما التعبير الذي تبرر فيه التسول بانه «ظاهرة» ولا نعترف بانه اصبح اسلوب عيش لدى البعض!

* * *

● تعاملت معنا المانيا الاسبوع الماضي وقررت حكومتها منحنا ٥٥ مليون مارك تضاف الى الـ ٤٠ مليون مارك التي قررت منحنا اياها سابقا ضمن بروتوكول موقع عليه والمبلغ الجديد اشترط ان يتم تخصيصه لاعمال البنية التحتية في المناطق «الفقيرة» المطرة الاخيرة اثبتت ان البنية التحتية في المناطق «المحظوظة» والاكثر حظا (وهذه التسمية من عندي) اصبحت ايضا بحاجة لاعادة النظر فيها، وهذا يحتاج الى بلايين وليس الى ملايين الدنانير والماركات والدولارات وهذه امكانيات لا نستطيع بها مثل الاردن حتى التفكير في صرفها او تخصيصها لامور كهذه [illegible] الافضل ان تسمى بدولة «فقيرة» بدلا من دولة نامية!

* * *

● وطني صغيرة [illegible] تطلب [illegible] تحصر [illegible] الطفل والمراهق اكثر من [illegible] عبارات [illegible]

* * *

● ملاحظة: ما كتبته [illegible] المحاضرات والندوات التي تعقد في [illegible] تصدر به المحاضرات في المناطق [illegible] تصدر به بعض الندوات [illegible] والمعقولة على [illegible] التطلعات اكثر منها على المضمون.

«مدرسة السلط- سيرة ومسيرة»

اصدار جامعة مؤتة وتقديم الامير زيد بن شاكر

صدر عن جامعة مؤتة الجزئين الاول والثاني من «مدرسة السلط، سيرة ومسيرة» ويقع كل جزء في ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط وهو مقسم الى جزئين ويضم كل منهما ١٩ فصلا تتحدث عن التعليم ونشأة المدرسة ومرافقها واقسامها والمناهج والتدريس والتفتيش والامتحانات وموظفو المدرسة واحوال التلاميذ والانظمة والشؤون المالية واللوازم ونشاطات المدرسة ومواقف واحداث مختارة اضافة الى المواضيع الاخرى الهامة الموثقة بالصور والوثائق.

وقد قام عدد من الاساتذة والباحثين في اعداد هذين الكتابين الامر الذي يجعلهما من المراجع الهامة للباحثين في شؤون العلم والتعليم في المملكة.

وقد قام سمو الامير زيد بن شاكر بتقديم الكتابين حيث جاء في كلمة التقديم ما يلي:

مدرسة السلط التي حظيت باهتمام بالغ منذ الاعوام الاولى لتأسيسها، حتى اصبحت مأوى لطالبي العلم من ابناء البلاد، تحكي اليوم قصة الذين بنوا هذا الصرح، بعزمهم وجهدهم في مواجهة تحديات العصر، كفاحا وجهدا وانطلاقة حية واكبت ركب الحضارة وتطورها.

من بين جنباتها تفوح رائحة تاريخ قرن من الزمان معطر باريج العمل والكفاح، ممزوج بتعب رجال اوفياء نذروا انفسهم للعمل، صدقوا الوعد، واوفوا العهد نحو مدرستهم ومدينتهم ووطنهم.

انها لم تكن مجرد مدرسة عادية، وانما اكبر من ذلك بكثير، ذلك ان الوجود التعليمي والتربوي اعتمد عليها في فترة اتصف فيها التعليم ببطء الحركة وتعثر المسيرة، فلقت على عاتقها دفع هذه المسيرة في ارجاء الاردن كافة.

هذا الصرح العلمي العتيد الذي شيد برعاية الملك المؤسس جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين، وجهد ابناء السلط وحظي بتوجيه وتأكيد النهضة والبناء جلالة الملك الحسين المفدى، الذي رعى مسيرتها، انما يمثل نموذجا للجهد المبذول ضد التخلف والجهل.

مسيرة حية تمثل ذكريات الامس الحافلة بالتضحية والايثار، وتمثل طموح الحاضر لجيل صاعد يدعو البذل والعطاء وتمثل رؤى مستقبل يستشرف الغد الافضل باذن الله.

هذه المدرسة مثلت ارادة القيادة الهاشمية وشجاعتها وطموحها، حيث لبى خريجوها نداء الوطن، وبذلوا وقدموا الجهد والفكر لنهضة شاملة يعيشها الاردن اليوم وعيا وعلما وحضارة، يحلم ابناؤه بغد افضل ومستقبل افضل.

لها والامل في مدينة السلط والخريجين والعاملين والمشرفين على ديمومة مواصلة رسالتها كل المحبة والود والاعتزاز، لرفاق درب المسيرة الحية التي يقودها الحسين اليوم في اردن منيع عزيز.

وقد وضع المقدمة الدكتور عبد الرحمن عطيات رئيس جامعة مؤتة وجاء فيها:

ايمانا من جامعة مؤتة التي اسست ونمت برعاية وتوجيه كريمين من حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى، وادراكا منها للمسؤولية الملقاة على عاتقها في دراسة تاريخ المملكة الاردنية الهاشمية، وتاكيدا لدور الهاشميين في البناء والتطوير، وحرصا على المحافظة على الموروث الادبي والفكري والمعماري فيه، فقد طلبت الى لجنة التراث في الجامعة العمل على جمع الموروث الحضاري من مواد اثرية وسجلات ومحاكم، ووثائق ومذكرات، لتكون في متناول الدارسين والباحثين.. لتؤكد دور الاردن في الاسهام في مسيرة الحضارة العربية الاسلامية والانسانية، الامر الذي تطلب ان تقوم بدراسة بحثية ميدانية علمية تربوية لمدرسة السلط الثانوية للبنين.. ذلك لانها المدرسة الثانوية الاولى في المملكة الاردنية الهاشمية احتضنت شباب الوطن، وكان لها معهم ذكريات، منحتهم امومتها، فاعطوا وطنهم صادق جهدهم عملا، وامدتهم بالمعرفة فكان رد جميلهم للوطن بمستوى العطاء.

تم انجاز هذه الدراسة من خلال لجنة قامت باعداد كتابها هذا بالرجوع الى وثائق المدرسة وسجلاتها والسجلات والمجلات التي عاصرت المدرسة منذ تأسيسها، واجراء المقابلات مع بعض خريجيها ومن مراحل زمنية مختلفة.. والحصول على بعض من نتاج ابنائها الخريجين الاوائل مما اثرى هذه الدراسة واعطاها البعد الحقيقي لتطور مسيرة هذه المدرسة منذ ان اسست الى اليوم.

«مدرسة السلط- سيرة ومسيرة»

لهذه المدرسة العريقة، المدرسة الام ومن اجل الرسالة التي حملتها، ولما قدمت وتقدم وستبقى في العطاء للقرون بالبذل والجهد والكفاح جاءت هذه الدراسة [illegible] الطالب والكتابة نموذج يحفز الدارسين والباحثين لاستكشاف المزيد منها [illegible] يغني المكتبة الاردنية والعربية [illegible] نافع ومفيد [illegible] يجد فيه من يطلع على محتوياته من ابنائها وخريجيها ما يذكره بماض جميل يحمل معه ابهى الذكريات واعزها.

لقد اقتضنا فرصة مرور [illegible] الزمان على تاسيس بلدية السلط [illegible] باهداء هذا الكتاب هدية للسلط في عيدها.

سينما تلفزيون مسرح

الجمالية اساس الفن والصعوبة تصقل الشخصية الفنية

هو فنان متميز شكلا وموضوعا.. له قدرة خاصة على الغوص في الشخصية التي يكلف بها، يبتلعها تماما، ويتفهمها، ويدرك ابعادها ثم يخرجها منحوتة على المسرح لتدخل قلب المشاهد مباشرة، حيث نسمعه يتحدث لا نملك الا ان ننصت الى كلماته لنستفيد من تجاربه الغنية، وحين نقرأ كتاباته لا بد ان نتوقف احتراما امام ما يطرحه من افكار ومواقفه لانها تلامس مساحات كبيرة من هموم وقضايا مجتمعنا، رحلة حياته غنية بالحكايات الانسانية والمواقف الفنية الثرية وكتاباته الواعية العميقة ثرية بالمواقف المفيدة انه المخرج الفنان والكاتب مظهر محمد ياسين رئيس ومؤسس اسرة الفن الاردني، وعضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين، وعضو منظمة الصحفيين العالمية، الذي لن نقول عنه اكثر انما نترك لايجاباته التالية ان تعرفكم به.

مظهر ياسين: الفنان صاحب الكلمة الاخيرة في اختيار الادوار

* ما هي اهم القضايا التي ناقشتها باعمالك، وما الذي يميزك عن غيرك؟

– احب دائما ان اناقش القضايا الانسانية وهي اعمال استقيتها من احساسي بالانسان، اما ما يميزني فمنذ بدايتي لي خط معين وشكل اسير عليه وهو شكل ليس تقليديا وانما يحمل شخصيتي المستقلة مما يجعلني اشعر بانني مختلف عن الاخرين.

* ما الذي تضفيه الثقافة على الفنان؟

– الانسان المثقف هو الانسان الواعي، الذي يستطيع ان يعبر من ازماته في منتهى الثقة والقوة ويحلل الاشياء والاشخاص والمواقف من حوله تحليلا منطقيا يحفظه من الوقوع في دائرة الحيرة او اليأس.

* ما هي نصيحتك للممثلين والمخرجين المبتدئين؟

– نصيحتي الى الجيل الجديد من الممثلين والمخرجين، الا يستبقوا الامور، وان يختمروا بالوجع، والا يخافوا، عندما يقومون باعمال جيدة، فالفن سهل، واقول لهم ثابروا من دون التأثر بتهويل في احد، كونوا اوفياء لذواتكم، فترون كل شيء هينا.

الفنان ارقى من الفلاسفة لانه يجمع الفكر والعلم والادب

* هل هناك دور معين تتمنى تجسيده على المسرح؟

– الدور الذي اتمنى تمثيله على المسرح ليست له ملامح معينة، فمن الممكن ان تكون كوميديا او تراجيديا، المهم ان يكون دورا جيدا، اضافة جودة النص وتقنياته، والتي من خلالها ان يضيف لي ابراز طاقاتي وموهبتي الفنية.

* ما هي طموحاتك الفنية؟

– اتمنى ان احقق ذاتي وان اثبت لنفسي وللناس انني فنان متميز لي اسلوبي الخاص، كما اتمنى الاشتراك في عمل مسرحي من تأليف الكاتب المصري المعروف لينين الرملي، والكاتب الكبير وحيد حامد، كما اتمنى ان اقدم الاعمال المهمة والجادة التي تترك اثرا داخليا لدى المشاهدين وهذا ما يجعلني اكمل المشوار بثقة.

* ما هي الدروس الفنية التي تعلمتها في مدرسة المسرح؟

– تعلمت ان الجمالية هي اساس الفن، وان الصعوبة هي التي تبلور الشخصية الفنية، وان سلوك الانسان جزء من عطائه، وانك اذا دخلت الكواليس حيث عالم ما وراء المسرح، فانك ستقرأ هذه العبارة «الفن ابن الوعي».

* بعد مشوارك الفني، ماذا حققت كمخرج؟

– التطور سنة الحياة والوجود، وانا سعيد جدا بخطواتي الفنية وبتطوري الفني، وباحساسي بالعمل الفني، وبان خبرتي بالتمثيل والاخراج اصبحت اعمق، استفيد من اخطائي كثيرا واتجنبها، لم ارفض اي عمل وندمت عليه، وهذا ليس غرورا، ولكنه ثقة في انني اسير في الاتجاه الصحيح واعمالي تشهد بذلك وتؤكد صدق احساسي، وما زلت اجتهد لاتفوق على نفسي لان طموحي ليس له حدود.

* والشائعات، ما هو رصيدك منها؟

– انا ضحية الشائعات فقد ظلمتني كثيرا، وسببها الغيرة والحقد لانني فنان ملتزم ومشهور، وانا فنان احترم فني وجمهوري لذلك لا تعنيني الشائعات في شيء، اعمالي هي سفيري، واعتقد ان التواجد الحقيقي للفنان يكون بعمله وبقلوب الناس.

* ما هي رسالتك كفنان؟

– الارتقاء بالمسرح وتقديم ما هو جيد وما يتناسب وما يتوافق مع قيمنا واخلاقنا، والارتقاء بافكارنا الى مستوى المسرح الهادف المعاصر الذي يتلمس احتياجاتنا المعاصرة ويتفاعل معها بقدر كبير من الايجابية والعمل الفني وحده لا يكفي اذ يجب ان تتضافر الجهود في جميع المجالات على الصعيد الفني والاعلامي والثقافي والسياسي لتكمل الجهود بعضها.

* التواصل الثقافي بين ادباء العالم العربي لا يزال في حدوده الضيقة، ما هي تصوراتك كمخرج وكاتب لتعميق التواصل وتقريب المسافة بين المبدعين؟

– في ظني ان خطوات كثيرة يجب ان تبذل في هذا الاتجاه منها...

١– تشجيع وتكثيف المهرجانات اوالمؤتمرات الادبية والثقافية التي اصبحت تمثل اليوم منبرا ثقافيا يتسع لكل المبدعين العرب.

٢– دعم وتسهيل مهمة تبادل الكتاب العربي بين الاقطار.

٣– تنشيط وتفعيل اللقاءات الدورية بين بلد عربي واخر.

٤– تعميق النظرة الى قيمة الادب في حياتنا.

٥– النهوض بوسائل الاعلام وتوسيع دوائره.

* ما هي ابرز خصوصيات مؤلفات الكاتب والمخرج مظهر ياسين؟

– انا مسكون بروائع الوطن، بسمائه وارضه بصحاريه وسهوله ولكنني قادر دوما على السفر بمشاعري الى كل خارطة الوطن العربي.

* عند اي مرحلة يقف الفنان مظهر ياسين اليوم؟

– انا حاليا في مرحلة النضج الفني، لانني اصبحت لدي الخبرة والحنكة على خشبة المسرح، وامام الميكروفون وكذلك امام وخلف كاميرة التلفزيون وهو ما جعلني اكثر نضجا عن ذي قبل بالاضافة الى الذكاء الفني الذي هو عامل مهم بجانب الموهبة والمعرفة.

* هل اخترت الكوميديا ام هي التي اختارتك؟

– الكوميديا لم تكن اختيارا بل جاءت من دون سابق انذار، وانا لا اؤمن بالمدارس الكلاسيكية التي تلقن الطلاب فن الكوميديا، وارى ان الكوميديا ترتبط بطبيعة الفنان نفسه وانا شخصيا اميل في طبعي الى الضحك والمرح ونشر هذه الروح في كل جلسة تجمعني مع الاهل او الاصدقاء.

* كيف ترى العلاقة بين الفنان الكوميدي والجمهور؟

– على الرغم من نجاحي بالكوميديا فلقد قدمت ادوارا كثيرة في التراجيديا والميلودراما وغيرها حتى لا احصر نفسي في لون واحد فقط ولذلك ارى انه يجب على الفنان ان يكون صاحب الكلمة الاخيرة في اختياره للادوار، وليس من حق الجمهور ان يحدد للفنان ادواره، ولكن للجمهور حقا واحدا وهو البحث عن العمل الجيد الذي يفضل ان يراه.

* التنافس الشريف وضرورته بين الفنانين؟ علل ذلك؟

– الفن ليس مهنة عادية بل هو بحر ولكل فنان طريقته الخاصة وشخصيته المميزة.. والتنافس مطلوب بين الفنانين لاظهار اقصى ما لديهم من مواهب والتنافس النزيه يعود على الفن بالفائدة ولكن الحسد والغيرة من العناصر التي تفسد الاجواء الفنية، خصوصا في الفترات التي يقل فيها الانتاج الفني حيث يعمل البعض ولا يعمل الاخرون اما اذا انتعشت الحركة الفنية وازدهر الانتاج فلن يكون هناك مجال للغيرة والحسد.

* ما هو نوع الكوميديا التي تقدمها للجمهور؟

– الفكاهة بالنسبة لي وسيلة لا غاية، لذا فانا اتطرق في اعمالي الكوميدية دائما الى المواضيع الانسانية والاجتماعية والسياسية واقدمها بشكل هزلي وفكاهي.. لذا اقدم الكوميديا الساخرة والضحكات المرة كما يحلو لي ان اسميها وليس الضحك الاجوف بل الهادف الى اشياء سامية تخدم المجتمع.

* الفن فلسفة فما هي فلسفة مظهر ياسين الفنية؟

– الفنان هو فنان فقط لكنه ارقى من الفلاسفة لانه يجمع صفات كثيرة وشاملة في الادب والعلم والثقافة.

* ماذا ينقص الكوميديا برأيك؟

– الكوميديا هي اصعب الفنون على الاطلاق، فكما نطالب الممثل الكوميدي ان يتحلى بخفة الروح والدم يجب علينا في الوقت نفسه ان نطالب كاتب النص والمخرج ان يكون على شيء من خفة الدم والروح فلا بد ان تتمثل روح الكوميديا كل عناصر العمل الفني.

* في اثناء العروض المتتالية، هل تتابع تطور دورك؟

– يكفي ان تعتلي خشبة المسرح كل يوم لينتابك احساس في كل مرة لانك تكتشف المسرحية من جديد على الرغم من ان الموضوع نفسه والكلمات نفسها والممثلين انفسهم الا انه توجد مليون طريقة للتعامل مع النص، مع الكلمات، وردات الفعل امام الممثلين انفسهم، وهذا يثبت انه لا يكفي ان تحفظ النص غيبا لكي نعطي شكلا نهائيا للمسرحية.

* بعدما قدمت (٦٥) عملا مسرحيا، ما هو جديدك؟

– انتظر العمل الحلم، والوصول الى الموقف الكبير، وحاليا اقوم بالتجهيز لعرض المسرحية الانسانية الهادفة (الختيار) من تأليف د. محمد رجب سلامة واعداد واخراج مظهر ياسين ومن انتاج اسرة الفن الاردني، واقوم حاليا بتصوير فيلم تلفزيوني بعنوان «الذاهب في الظلام» تصوير وقصة محمد خليل سيناريو واخراج مظهر ياسين ويشارك فيه نخبة من اسرة الفن الاردني، وتقوم اسرة الفن الاردني حاليا وضمن المسرح الجوال بعروض المسرحية التربوية الهادفة «الفتى العاقل والفتى الشرير» تأليف د. محمد سلامه واعداد واخراج مظهر ياسين.

وحاليا تحت الطبع كتاب بعنوان «صحوة الحياة» واخر بعنوان «ترجمة البحر».

* ما هي مفردات الكاتب والانسان داخلك؟

– هي مفردات تلقائية بسيطة، نابعة من فطرتي الانسانية، الكاتب لا ينفصل عن الانسان داخليا فالادب عندي ادب صادق عليه بامانة الطرح، والقارئ عندي جزء مني وانا جزء منه، حينما اكتب الشعر وكانني اصبحت انا القارئ، وهو اصبح الكاتب، وهذا العالم المشترك بين الكاتب والقارئ، لا يتم الا حين تصبح الذات الانسانية المشتركة بينهما هي لغة الحوار.

* هل يعتبر القارئ، عاملا محرضا على الابداع؟

– اقبال القارئ على قراءة اعماق الكاتب في بداية الرحلة يساعد الكاتب على الخروج من ضيق الذات الى اتساع الكل لان ادب المراحل الاولى يعتمد على ان اطرح نفسي على الورق. وحين يتم الطرح بصدق وبلا زيف او ادعاء، يستطيع القارئ الذكي دون ضغط او اجبار ان يقبل على كتابات هذا الكاتب لانه اعطاه الثقة منذ البدايات، فلا احد يولد كبيرا، لكنني استطيع ان اكتب من انصهارات داخلية في نفسي، وقد يجد قراء كثيرون انفسهم فيما اكتب وهذا هو قمة الصدق في رأيي.

فذاتي الانسانية موجودة ايضا في ذات القارئ الانسانية.

* كيف استقبلت اول كتاب بحياتك؟

– صدور الكتاب مسؤولية ضخمة في حد ذاتها لان الكاتب يضم كل ما في نفسه بين دفتي هذا الكتاب، وانا اجمع كل ما اكتب لانني اعتبره جزءا مني، والبعض يتساءلون لماذا تنشر كتابا بصفة مستمرة كل عام والاجابة ببساطة ان مقالاتي حينما تكون مبعثرة في ادراجي لا تطمئن نفسي الا حينما اضعها في كتاب واجدها في مكتبات القراء، كانني اجمع ثروتي واضعها في مكان امين. اول كتاب كان «اعذب الكلام» ثم كتاب «احلى الكلام» و «امطار الربيع» و «نداء الكلمات» واخرها «حروف لها صوت» هذه هي ثروتي والحمد لله انني قادر على توزيعها بنفسي فلا تكدس في مخازن التوزيع بل تباع بالرغم من ضعف التوزيع ولو حظيت كتبي بالتوزيع الجيد لها

مسرحية «لا لليأس» التي اعدها واخرجها الفنان مظهر ياسين

فنانون والله اعلم

* مطربة كبيرة ولامعة هجرت زوجها وطالبته بالطلاق من اجل مطرب شاب وسيم، ووعدت بان تصنع منه نجما لامعا مثلها.
* كشفت احدى النجمات الممثلات ان سبب تحولها المفاجىء هو العلاقة السيئة والمشاكل المتكررة التي كانت بينها وبين زوجها الذي طلقها مؤخرا ووعدت بان يعود شكلها الى ما كان عليه.
* نصف مليون جنيه هو سعر السيارة الفارهة التي اشتراها مطرب عربي مشهور جدا لزوجته الغالية الجديدة.
* اعترفت ممثلة شابة تضاربت الاخبار عن علاقة مشبوهة لها بثري عربي انها تزوجت منه سرا، وانها المصلت ان يكون الاعلان عن الزواج بعد العودة من رحلة العلاج.
* يقال ان هناك عودة مؤكدة لقطة السينما العالمية بريجيت باردو بعد مرور خمسة وعشرين عاما على انقطاعها عن السينما، المنتجون محتارون في اللقب الذي سيطلق عليها بعد هذا العمر.
* طفل صغير وجميل ثمرة زواج ممثلة معروفة من ممثل قدير، هذه الثمرة من الزواج القصير الذي انتهى بفضيحة وطلاق في المحكمة.

اطلالة

أ مريم حنون

نحنُ لا نزرعُ الصّفصاف

رحم الله جدي، كان اذا احب شجرة زرعها، دون ان يحلل ويمحص، ويقلب الامر طويلا، ودون ان يقطع الدرب لاستشارة الاقارب والاصدقاء ومختار القرية، لان الارض كانت ملكا له، يتصرف بها على هواه، ولان جدي كان يعلم ان تربة ارضه لاحتضان الجذور وجدت، وان سطحها لاستقبال اغصان الاشجار لاشعة الشمس وهبات النسيم وغضب الرياح كان وانه هو راعيها.

كان صديق شجر التين والزيتون واللوز والخروب، والسنديان والزعرور، وكان صديق سنابل القمح والشعير، وحبات الحمص والفول والسمسم، حتى انه كان صديق الحندقوق والاقحوان وشقائق النعمان في الربيع. لم يسأله احد لماذا؟ فجدي مثل غيره كان وليس استثناء يثير السؤال، وظلت اشجاره تنبيء عن حلول الفصول الاربعة بايقاع رائع. حتى انك تدرك حلول الخريف وان كنت عنه غافلا. ويقتحم مسامعك في الشتاء، تساقط حبات المطر على الغصون العارية والمورقة، وانين الاشجار وهي تقاوم الريح، وينبئك الربيع عن قدومه، بتنبيه حواسك الخمس لما ترى من جمال، ولما تسمع من زقزقة وحفيف اوراق ولما يحلو لك قطفه واكله من اعشاب وثمار برية، ولما تشم من رائحة مختلطة خلابة، لا تستطيع لها وصفا او اعطاءها هوية، اما الصيف فلاشجاره الظليلة فعلها الذي لا يجهله احد. هذا ما كانه جدي، يرحم الله ما كان. فالارض لم تعد ذات الارض، لان جذور شجرة التين خطيرة على اساس البيت، وجذور اختيها شجرة التوت، اما شجر الصفصاف فممنوع ممنوع، خصوصا على الرصيف، حماية للبنية التحتية وقنوات المياه العادمة، وزارعه يقترف اثما يعاقب عليه.

لكنني احببت دائما ان ازرع الصفصاف، حلمي ان تحكي لي شجرة صفصاف حكاية الفصول الاربعة كل عام، شجرة واحدة، فكيف تحمون بنية تحتية اوجدتموها كلعنة، ولا تحمون حلما كبر وكبر حتى تضخم وتجعلونه الى زوال.

الصفصاف ممنوع ياسيدتي، هكذا قالوا، ام ان لغتي غير مفهومة!!

لا يا سيدي، مبعث همي انها مفهومة، نحن قوم لا يحق لنا ان نزرع الصفصاف، ولا يحق لنا ان نهنأ بالحكاية، امرك سيدي.

اسماء في الأخبار

*** السيد راضي:**

الفنان والمخرج المسرحي استأجر مسرح «الهوسابير» لمدة خمس سنوات ليقدم عليه عروض فرقته المسرحية التي يقوم بتأسيسها حاليا.

*** انغام:**

المطربة الشابة، قررت تأجيل فكرة انتاج فيلم استعراضي لتقوم ببطولته بعد ان علمت بالميزانية الضخمة التي يتطلبها انتاج مثل هذا العمل.

*** هاني مهنا:**

الموسيقار الشهير يتابع العمل حاليا بديكورات شقته الجديدة في القاهرة، والتي سيعيش فيها مع زوجته الفرنسية ميتي.

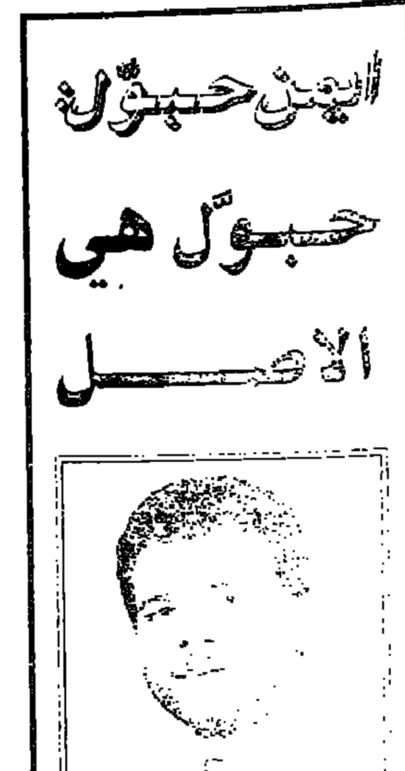
*** عبير صبري:**

الممثلة الشابة، التي بدأت النشاط السينمائي المكثف نهائيا، اعتذرت عن العديد من الاعمال التلفزيونية لتتفرغ لاعمالها السينمائية.

*** سليفستر ستالوني:**

النجم العالمي، رزق بطفلة صغيرة اسماها صوفيا روزا، ووصف قدومها بتحقيق الحلم الذي انتظره اكثر من عشرين عاما، وكان قد رزق بولدين عمرهما ٢٠ عاما و ١٧ عاما من زوجته الاولى.

ايمن حبوّل: حبوّل هي الأصـــل



مهنة التزيين في الاردن من اكثر المهن انتشارا لانها تخاطب جميع فئات المجتمع، وكاي مهنة هناك متميزين استطاعوا من خلال الصبر والمثابرة ان يسطروا اسماهم في مجال هذه المهنة بحروف من ذهب.

من هؤلاء السيد ايمن حبوّل المدير العام لاكاديمية حبوّل في العبدلي الذي التقيناه حيث قال: منذ الصغر وانا اعمل في مهنة التزيين حيث عشت وترعرعت في المهنة فكنت امارسها في دراستي واتقنتها في عمر مبكر ومن هنا كانت البداية، ففي عام ١٩٨١ وخلال فترة الدراسة كنت امضي اجازتي (الصيفية) في صالون والدي الكائن في المصدار. وفي المرحلة الثانوية عملت لدى صالون فندق ماريوت، وفي تلك الفترة بدأت افكر في تطوير هذه المهنة

اكاديمية حبوّل اول من ادخلت التعليم الاكـــاديمي في مجـــال التـــزييـن

لوضع اسم الاردن في عالم التزيين من خلال تحديث مهنة التجميل ودعم الشباب في الاردن وتهيئتهم بالمستوى الاكاديمي والحد من مشاكل البطالة واضافة الى كل هذه الاهداف لا انكر انني كنت افكر ان ارفع اسم عائلتي حبوّل واحافظ عليها.

وفي عام ١٩٩١ افتتحت مركزا لتعليم الحلاقة والتزيين في عمان في منطقة العبدلي وكان اول مركز ينسب لعائلة حبوّل آنذاك.

وكانت البداية صعبة حيث كنت وحيدا افكر وانفذ وابحث عن كل ما هو جديد وبدات بالترويج لهذه المهنة بكافة الوسائل في محاولة مني لتغيير نظرة المجتمع الى هذه المهنة.

وقد بدأ الشباب بالانتساب لهذه المهنة والذين يحملون الشهادات العليا خاصة اننا نوفر فرص عمل لخريجينا وغيرهم احيانا.

فبدات في توسيع قاعات التدريس وتحديث انظمة التعليم والمناهج حيث اننا نعتمد على مناهج اوروبية في محاضراتنا، وكذلك من خلال زياراتي المتكررة لاوروبا مثل المانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا والتي كان الهدف منها تحديث مناهج التعليم في الاردن بصفته البلد الاول في الشرق الاوسط الذي يدرس هذه المهنة بشكل اكاديمي. واعتز هنا بانني اول من ادخل التعليم الاكاديمي الخاص الى الاردن فنحن من خلال الاكاديمية نقوم بتدريس علوم الجلد والتشريح والصحة والاسعاف ومواد التجميل والادارة العامة والتجميل كما ان مدرسينا هم من حملة شهادات الدكتوراه ولنا تعاون مستمر مع مؤسسة التدريب المهني في مجال اصدار الشهادات للمتنسبين لانها الجهة المختصة بهذا المجال في الدوائر الحكومية.

وانا هنا اسجل شكري لدور هذه المؤسسة في تنشيط الدور المهني في الاردن كما ان لمديرها العام السيد علي نصر الله اهتمام خاص في المجال المهني عامة، ونعتبر اول من صادق على الدورات الاكاديمية في الاردن من وزارة التعليم العالي بالتعاون مع كلية القدس. ونقدم لطلابنا خدمات متميزة من حيث توفير ادوات العمل وتجهيز القاعات بالتدفئة المركزية شتاء والتكييف صيفا، فهدفنا هو ايجاد خريج على مستوى عال كما نقوم ومن خلال الباصات الخاصة بالاكاديمية بنقل الطلبة الى المدارس والجمعيات من اجل القيام بالتدريب الميداني وباشراف افضل الكفاءات ونوفر لكل طالب خزانة خاصة به لتسهيل عملية الدراسة بحيث يترك كل ما يلزم الاكاديمية داخل هذه الخزانة كما نؤمن الاشراف الصحي مجانا حيث ان للمستشار الطبي لدينا يقوم بالفحص السريري للطلاب مجانا كما ونقوم بفحص الدم المخبري والاشعة الصدرية لطلبة السنة الدراسية وفحص النظر ايضا.

ونقوم بتدريس الطلاب من خلال الفيديو في التدريب العملي والسلايدات واحدث المواد العملية والاجهزة المختلفة في مجال التزيين.

واضاف السيد ايمن حبوّل بان لدى الاكاديمية كم هائل من المنتسبين من جميع انحاء المملكة ومن دول عربية مجاورة واستطاعت الاكاديمية ان تخرج ١٤ فوجا خلال خمس سنوات واريد ان اوضح هنا عدم صحة ما يقال بان السوق الاردني لا يستوعب هذا الكم من الخريجين لان السوق الاردني بحاجة ماسة لهذه العمالة ونذكر هنا بان ليس كل الخريجين يعملون في هذا المجال، وتمنى السيد ايمن حبوّل بانه ومن خلال ان هدف الاكاديمية هو رفع اسم الاردن عاليا ودعم الاقتصاد الوطني والقضاء على البطالة اضاف بان الطموح والامل معقودان على معالي الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي لاعتماد كليات التجميل حتى تستطيع ان تحقق الهدف من انشائها.

واضاف بانه يسعى من خلال وجوده في النقابة كنائب لرئيس النقابة بان يحاول جاهدا ان يرفع من سوية هذه المهنة من كل الجوانب.



شخصيات معروفة

مصطفى درويش الخليلي

اعداد بشار خريط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تاثير في المجتمع. ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

«وبشر الصابرين باجر عظيم» صدق الله العظيم

بالصبر والايمان وبخطوات ثابتة ومدروسة وباخلاص وانتماء صادقين يتحقق النجاح ويزدهر الامل.

مصطفى درويش الخليلي رجل استطاع ان يصنع ما عجز عنه الكثيرون.. استطاع ان يحقق ما لم يحققه احد.. استطاع ان يثبت ان المستحيل ليس له وجود في وقت قلت فيه الانجازات وتضاءلت فيه الامنيات.

ولد الحاج مصطفى درويش الخليلي «ابو درويش» عام ١٩٢٨ في مدينة الرملة، وهو متزوج وله من الابناء اربعة، درس في مدرسة المعارف في فلسطين ومن ثم انتقل وعائلته الى الاردن في عام ١٩٤٨ وتحديدا الى مدينة الزرقاء ولما كان والده يعمل في التجارة حيث كان وكيل متجر في المنطقة توجه للعمل الحر في مجال التجارة والبداية كانت في مجال الموبيليا، ثم توجه للعمل في مجال الالكترونيات حيث كان من الاوائل في الاردن في هذا المجال.

وبعد ان تعمق في مجال الالكترونيات افتتح في سنة ١٩٧٣ اكبر واحدث مشغل لصيانة التلفزيون في مدينة الزرقاء ومن ثم بدأ التوسع واصبح في ١٩٧٦ الاشهر في مدينة الزرقاء على صعيد الكهربائيات والتلفزيون وفي عام ١٩٧٨ كانت الانطلاقة والانتقال الى عمان حيث حصل على وكالة ثلاجة «الاكماء» والهجه بوينت المعروفتين بكفاءتهما العالية حتى اليوم.

الحاج مصطفى كان مدير عام شركة درويش الخليلي وعضو مجلس ادارة شركة التامين العالمية وهو الان رئيس مجلس ادارة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية والمدير العام.

وقد كان عضوا في غرفة تجارة الزرقاء منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٩ حيث كان عمره اقل من العمر القانوني في ذلك الوقت ولكن رغبته في التفرغ للعمل الخاص به دفعته للاستقالة.

وحول الذكريات والحديث للحاج ابو درويش حيث يقول انه عند تاسيس مصنع الثلاجات بالاستعانة بشركاء ستفلوريين تولد الاحساس بالرغبة لديه في تحقيق ذلك طموح لكل المجالات، طموحه يقل فيه الاستيراد والتوجه للتصنيع.

ونجحنا في تاسيس مصنع الثلاجات ولكن لصعوبة قوانين الاستثمار في ذلك الوقت اضطررنا لايقاف مصنع الثلاجات لصعوبة الحصول على الرخصة لهكذا نوع من التصنيع. ولكن بقوة الارادة والتصميم تجاوزنا هذه المشكلة واعدنا افتتاح المصنع لنؤكد على ان الاردنيين قادرون على فعل المستحيل وعلى ان العقول الاوروبية واليابانية ليست افضل من العقول الاردنية لذلك فكرنا في التوجه لصناعة التلفزيون في الاردن رغم المعارضة الشديدة من قبل المقربين، ورغم عدم تقبل الشارع الاردني لفكرة التصنيع في الاردن.

ودخلنا في مفاوضات استمرت لمدة شهر كامل وفرضنا شروطنا في هذه المفاوضات وبسرية تامة تم بعون الله التوقيع مع الكوريين على اتفاقية التصنيع، وكم كانت فترة حرجة تلك الفترة الا انه وبتوفيق من الله ودعم من كل المخلصين لهذا البلد حققنا النجاح. وافتتح اول مصنع للتلفزيونات (جولد ستار). ولقت هذه الفكرة رواجا وقبولا ملحوظا لدى الناس، ومن اهم المحطات في الذاكرة زيارة جلالة الملك الحسين الى المصنع وابداؤه الملاحظات واعجابه الشديد بالمستوى المتطور الذي وصلنا اليه مما اعطانا الدفعة المعنوية الاكبر لنستمر ونتطور، ونحن في صدد تصنيع سيارات الجيب في الاردن وهذا في الوقت القريب ان شاء الله.

الحاج مصطفى درويش الخليلي مثال اخر على ان الرجال الاوفياء في هذا البلد هم من صنعوا منه بلدا آمنا وبلدا قويا في كل مجالات الحياة وختاما نقول:

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري

توزع ارباحا بنسبة ١١٪ من رأس المال

برئاسة الكابتن محمد الدلابيح رئيس مجلس ادارة الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري وبحضور عدد من المساهمين يحملون ٣.٧٨٠ مليون دينار من اصل راسمال الشركة البالغ ٥ ملايين دينار عقدت الهيئة العامة للشركة اجتماعها السنوي العادي الاسبوع الماضي.

حيث قال الكابتن الدلابيح ان قطاع النقل ما زال يمر بظروف صعبة ومع ذلك فقد استطاعت ادارة الشركة المضي قدما مع جميع العاملين في كافة مواقعهم بجهود وهمم عالية نحو تحقيق الاهداف والغايات الامر الذي ادى الى النتائج الممتازة، لذا فانني بالنيابة عن اعضاء مجلس الادارة نسجل شكرنا وتقديرنا ودعمنا لادارة هذه الشركة ولكافة منتسبيها.

واضاف الكابتن الدلابيح: لقد حققت الشركة خلال عام ١٩٩٦ ارباحا صافية بلغت (١.٢٦٢.٥٠٧) دينارا وتمكنت الشركة الموحدة من نقل ما يزيد على (٦) ملايين طن من البضائع المختلفة داخل وخارج المملكة وقامت بنقل اعداد ركاب تجاوزت (٤٩) مليون دينار.

هذا وبخصوص مجمع الشاحنات على الطريق الخلفي للعقبة قررت سلطة اقليم العقبة تسوية الموضوع عن طريق بيع الشركة الموحدة ارضا تتجاوز مساحتها (٤٧٥) دونما في منطقة الشويرة وقد تم الشراء.

وعن الخطة المستقبلية للشركة قال: ستقوم الشركة باستثمار قطعة الارض التي ستحصل عليها من سلطة اقليم العقبة باقامة مجمع لخدمة الشاحنات المتوجهة الى العقبة والقادمة منها بالاضافة الى خدمة السائقين.

كما ان المباحثات مع الاجهزة الحكومية المعنية بخصوص اقامة ميناء بري في منطقة عمان ما زالت جارية وبجهود مشتركة مع وزارة النقل.

واشار الى ان الشركة الان بصدد تاسيس شركة نقل متخصصة محدودة المسؤولية تمتلك ما لا يقل عن (١٠٠) شاحنة برأسمال مقداره (٥) ملايين دينار اردني، وسيتم الاعلان عنها حال ايجاد الشركاء المناسبين. وكان مجلس الادارة قد وافق على ان تكون حصة «الموحدة» في راسمال هذه الشركة بما لا يقل عن ٤٠٪.

وقد وافقت الهيئة العامة على توصية مجلس ادارة الشركة بتوزيع الارباح بنسبة ١١٪ من راس المال.

ويذكر ان من اهداف تاسيس الشركة هو تنظيم وتسهيل نقل البضائع والمواد بين مختلف المدن الاردنية وخاصة من مدينة العقبة الى مختلف انحاء العالم، وتنظيم عملية دور دخول الشاحنات من مكان تجمعها خارج ميناء العقبة للتحميل والتفريغ داخل ميناء العقبة، ونقل البضائع والمواد اما مباشرة او عن طريق الغير، وامتلاك واستئجار الآليات والمعدات والاجهزة اللازمة لتقديم الخدمات ورفع مستوى قطاع النقل وتملك واستئجار الاموال المنقولة وغير المنقولة تحقيقا لغايات الشركة، وانشاء مدن لتجمع الشاحنات في مدينة العقبة وخارجها وانشاء وادارة وتاجير المحطات والمحلات واماكن مبيت السائقين، واصدار تذاكر مرور للشاحنات وتنظيم عملية دور للشاحنات، والعمل على رفع مستوى السائقين المهني والمعيشي وتامين التدريب اللازم لكوادر قطاع النقل البري.



الدلابيح يترأس الاجتماع

في اجتماع الهيئة التأسيسية

اشهار «الاردن الدولية للصناعات» برأسمال ٢ مليون دينار

تم يوم الاثنين الماضي ٩٧/٢/٢٤ الاعلان رسميا عن تاسيس شركة الاردن الدولية للصناعات كشركة مساهمة عامة برأسمال وقدره (٢) مليون دينار.

وقال السيد سامي قموه رئيس لجنة المؤسسين ان غايات الشركة تندرج في انشاء عدد من المشاريع الصناعية المتخصصة في المنتجات المحافظة على البيئة والتي تعتمد بصورة رئيسية على المدخلات المحلية في الانتاج خاصة المخلفات الزراعية والحيوانية واية مخلفات اخرى قابلة للتحويل بحيث تصبح صالحة للاستخدام مرة اخرى.

واضاف السيد قموه ان اول المشاريع سيكون مصنعين احدهما لانتاج الاسمدة العضوية باستخدام مخلفات الابقار والدواجن بقدرة انتاجية تبلغ (٣٥٠٠٠) طن سنويا والاخر لانتاج الاعلاف باستخدام مخلفات الصناعات الغذائية، وذلك باستخدام احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا والخبرات العالمية وبقدرة انتاجية تبلغ (٥٠٠٠٠) طن سنويا.

واوضح السيد قموه ان الاردن يعاني من مشاكل عديدة في النواحي البيئية اهمها مشكلة انتشار الذباب والحشرات بصورة كثيفة في المناطق الزراعية وبشكل خاص في منطقة الاغوار مما يحول دون احداث التطور والنمو الطبيعي لهذه المناطق بالابعاد والقطاعات الاخرى مثل السياحة او التوسع في استخدام الاستثمارات في هذه المناطق.

واكد السيد قموه ان الهدف من اقامة هذا النوع من الصناعة في الاردن يعتمد على انشاء صناعة تشكل فيها المواد الخام المحلية النسبة الكبرى بحيث تكون القيمة المضافة المتحققة بعد الانتاج مرتفعة ومتوافقة مع الاهداف الاقتصادية العامة، وفي هذا النوع من المشاريع فان القيمة المضافة تشكل اكثر من ٨٠٪ كما وان هذه الصناعة تحقق نقلة نوعية جديدة من التفكير بالمشاريع حيث انصب الاهتمام على الحصول على منتج محلي بكلفة معقولة بمواد خام محلية ليباع الى المزارع المحلي والى التصدير ايضا باسعار مقبولة لا ترهق المزارع، كما وان من جملة الاهداف خلق حوالي (١٢٠) فرصة عمل جديدة.

واوضح السيد قموه ان تكاليف المرحلة الاولى لانتاج الاسمدة العضوية والاعلاف الحيوانية تقدر بحوالي ٢ مليون دينار وسيقام المجمع الصناعي في محافظة المفرق، وهناك تفكير جدي لدى الشركة في بناء مجمع صناعي اخر في منطقة جنوب الاردن للتوسع المستقبلي في انتاج الاعلاف وخاصة الاسمدة العضوية اذ ان الكثير من الدول العربية والعالمية تمنع استعمال الاسمدة الكيماوية وتركز على استعمال الاسمدة العضوية.

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب السادة التالية اسماؤهم كاعضاء في مجلس الادارة: الاردن الدولية للتامين وبنك الانماء الصناعي ومؤسسة الضمان الاجتماعي ومؤسسة حجازي وغوشة وفؤاد الزبيدي وشحادة الطوال وكريم فؤاد ابو جابر والدكتور فوزي خميس والمجموعة المتحدة للادارة والاستشارات.

السيد سامي قموه يترأس الاجتماع

قموه والزبيدي واعضاء مجلس الادارة

بقيمة ٤ ملايين دينار

بنك الانماء الصناعي يمنح ١٢ قرضا

وافق مسؤولو ادارة بنك الانماء الصناعي في جلسة المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٠ على منح (١٢) قرضا بقيمة اجمالية بلغت حوالي (٤) مليون دينار منها (٨١) قرضا قيمتها حوالي (٣.٧٥٠) مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية ومتخصصة لانتاج الانابيب البلاستيكية والاشرطة اللاصقة والمنتجات الملونة المتخصصة في تلوين المنتجات البلاستيكية والبلاط والرخام والصابون والسكاكر والبلاستيك.

كما شملت القروض الموافق عليها قرضا واحدا بقيمة (٢٥٠) الف دينار لمشروع سياحي يهدف الى اقامة فندق سياحي في منطقة عين غزال/ عمان.

وستوفر هذه المشاريع فرص عمل لحوالي (٤٥٠) موظفا وعاملا، وستحقق قيمة مضافة للدخل القومي في السنة الاولى للانتاج تبلغ حوالي (٢.٧) مليون دينار.

ومن الجدير بالذكر ان عدد القروض التي منحها البنك منذ بداية العام الحالي بلغ (٢٤) قرضا بقيمة (٩.٢) مليون دينار مقارنة مع (١٩) قرضا قيمتها (٤.٢) مليون دينار منحت خلال نفس الفترة من العام الماضي.

المجموعة الفنية العربية تتميز ملحوظ في انظمة التدفئة والتحكم

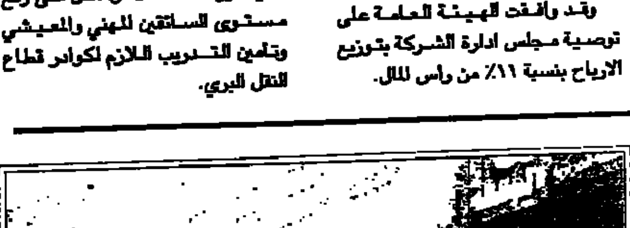
قال المهندس اميل الخوري المدير التنفيذي في المجموعة الفنية العربية وكلاء انابيب ڤيرسبو السويدية ان شركة ڤيرسبو السويدية التي نحن وكلاؤها قد تاسست عام ١٦٢٠ وكانت تقوم بتصنيع السيوف والخناجر وادوات الحرب المعدنية ثم انتقلت تدريجيا لصناعة الانابيب المعدنية واستمر ذلك حتى عام ١٩٧٢ حيث كانت النقلة النوعية فقد قامت الشركة بتصنيع انابيب (البكس) لاول مرة في العالم، وتمتلك الشركة حاليا اربعة مصانع منتشرة في السويد وامريكا والمانيا واسبانيا وتنتج انابيب من جميع المقاسات ولكل انبوب استخدام معين فهناك انابيب لتمديدات مياه الشرب واخرى للتدفئة بالرادييترات والتدفئة تحت البلاط.

اكثر ما يميز انابيب ڤيرسبو انها حاصلة على جميع الشهادات العالمية.

وعن المجموعة الفنية العربية قال المهندس اميل الخوري تاسست هذه المجموعة عام ١٩٨٩ كشركة تجارية هندسية متخصصة لتوريد احدث وافضل المنتجات التي تختص بانظمة التدفئة والتحكم، وقد افتتحت معرضها في خلدا ونفذت فيه نظام التدفئة تحت البلاط بطريقة توضح للزائر مكونات طريقة تنفيذ وعمل هذا النظام.

واضاف المهندس اميل الخوري ان مجموعتنا تمتلك كادرا من المهندسين المدربين في اوروبا كما ان لها شبكة كمبيوتر داخلية ساعدت على توفير الاتصال المباشر مع الادارة وقامت المجموعة بالاشتراك في خدمة الانترنت للاطلاع على التطورات التقنية والنشرات التي تصدر عن الجهات ذات العلاقة والاختصاص اضافة الى اشتراكنا في الشبكة المحلية (nets) وقد قامت الشركة بتنفيذ مشروع يعتبر الاول من نوعه في الاردن والشرق الاوسط وهو مشروع قاعدة الشهيد موفق السلطي بحيث تتم تدفئة الوحدات السكنية بالتدفئة باستخدام خطوط التدفئة ذات الاقطار الكبيرة.

واضاف المهندس اميل بان المجموعة الفنية العربية في سعي مستمر لمواكبة جميع التطورات العالمية في هذا المجال لتبقى من الشركات الداعمة للاقتصاد الوطني.



ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

٦٧

كيف انهار الاتحاد السوفياتي؟



السوفيات كانوا ينظرون للعرب بانهم تابعون وليسوا حلفاء

صحوة اسلامية في الاتحاد السوفياتي ولكن بدون تأثير



يرويها
عرفات حجازي

امضيت عشرة ايام في الاتحاد السوفياتي ابحث عن اسباب رضوخ هذه الدولة الكبرى لادارة اسرائيل والسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين حتى يمثلوا الخطر الاكبر على الشعب الفلسطيني الذي يواجه اكبر اخطاره وهي هجرة اليهود من الخارج الى فلسطين حتى يكونوا في المستقبل البديل للشعب الفلسطيني على ارض فلسطين.

والاتحاد السوفياتي الذي كان يعتبر الدولة العظمى التي كانت تستقل بقوته، وتتبع لايدلوجيته وتنساق لسياسته اكثر من نصف دول الكرة الارضية، تحول فجأة الى كيان لا يستطيع فحسب حماية الآخرين، بل لم يعد قادرا على توفير الغذاء والكساء لمواطنيه ايضا!!

وعندما لاحت امام العرب والمسلمين كل ذلك الخطر الذي اخذ يمثله انهيار الاتحاد السوفياتي وانعكاس ذلك على قضاياهم المصيرية وعلى وجودهم ومصيرهم لم يكن من مجال للخيار الا التوجه للاتحاد السوفياتي لمعرفة حقيقة ما يحدث، وما حدث، وفعلا قمت بزيارة موسكو التي امضيت فيها عشرة ايام بحثا عن الحقيقة وعن الاسباب.

الصحوة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي

الذين قاموا بزيارة الاتحاد السوفياتي الى سنوات قريبة لا يصدقون ماذا يجري اليوم في بلد القرارات التي لا تناقش، البلد الذي كان يدعم كل نضالات الشعوب في شتى انحاء العالم الثائرة على الامبريالية والاحتكار والفساد..

فمنذ ان اعلن الرئيس السوفياتي عن «البيروسترويكا» انقلب كل شيء في الاتحاد السوفياتي، بل في اكثر الاحيان انقلب كل شيء الى الضد حتى ان حالة الانضباط التي اشتهر بها النظام السوفياتي تكاد تتحول الى ضياع وفوضى لدرجة ان العودة الى الايمان اصبحت موضة سوفياتية جديدة بعد سبعين عاما من اعتبار الاديان بانها افيون الشعوب..

السوفيات منذ الف عام لم يعرفوا الحرية من عهد النبلاء والقياصرة والكنيسة وهم لا يعرفون الا النمط المفروض عليهم فرضا، وكان خاتمة هذه الانماط الحكم الشيوعي الذي استمر سبعين عاما وانتهى باعلان البيروسترويكا قبل ثمانية اعوام..

ولقد جرى في الاونة الاخيرة قياس على التوجهات الجديدة للشعوب السوفياتية فتبين ان ثلاثين حزبا جديدا قد تأسس بعيدا عن الماركسية وان ١٠-٢٠ بالمئة من السوفيات ومعظمهم من كبار السن اختاروا البقاء على مبادئهم الماركسية بينما ٣٨ بالمئة في روسيا وجورجيا اقبلوا نحو الكنيسة ونسبة كبرى اخرى توجهت نحو الاسلام..

ولقد اتيحت لي فرصة الالتقاء بمجموعات متنوعة من السوفيات لمناقشة المستجدات واجراء حوار حول التوجهات الجديدة وخاصة فيما يتعلق بالعالمين العربي والاسلامي، وكان من بين الذين التقيتهم شخصيات في مواقع اتخاذ القرار، وشخصيات اخرى في موقع تكوين المجتمع الجديد والتأثير على بلورة صورته الجديدة ومن بين هؤلاء التيارات الاسلامية الجديدة في الاتحاد السوفياتي التي حصلت على ترخيص رسمي لاقامة حزب النهضة الاسلامي والتي اصبحت في نفس يوم الثلاثاء وبقرار من رئيس السوفيات الاعلى احدى المؤسسات الحزبية التي ستشارك في وضع النظام السوفياتي التعددية الحزبية..

المسلمون ٧٠ مليون واليهود مليونان فقط

ولا شك ان ظاهرة الصحوة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي والانطلاقة لاقامة المجتمع الاسلامي تعطي اكثر من دلالة واشارة على واقع ومستقبل الاتحاد السوفياتي الذي كان باستمرار في الموقع المعادي للاسلام، وفي الداخل كان النظام الذي يضطهد المسلمين..

سبعون مليون مسلم

وكان الحوار الموسع والمستفيض مع القيادة الاسلامية الجديدة التي يقودها امير الجماعة احمد قاضي اختيانيف اكثر من مهم لان هذه الصحوة لا تشكل صورة جديدة في الاتحاد السوفياتي بل انها تشكل حقيقة جديدة للعرب والمسلمين..

والذي يجب ان تدركه ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي يبلغون سبعين مليونا، وانهم حرموا من ممارسة شعائرهم الدينية او تلقي العلوم الاسلامية او اقامة اي علاقات مع مسلمي العالم او حتى من اداء فريضة الحج او شعائر العمرة لعهود طويلة بل واكثر من ذلك كانوا موضع اضطهاد وجميع مساجدهم اما جرى تدميرها او تحويلها الى متاحف او متاجر او قاعات، وكما يقول احد ابرز الخبراء العرب في السياسة السوفياتية بان العرب الذين كانوا اصدقاء الاتحاد السوفياتي قد بالغوا كثيرا في رسم صورة وموقع الاتحاد السوفياتي بالنسبة العرب، وبذات القدر كان اعداء الاتحاد السوفياتي من العرب يبالغون ايضا في تصوير اسباب هذا العداء..

وتبقى حقيقة المسلمين في الاتحاد السوفياتي وهي انهم واجهوا اساليب مختلفة من الارهاب والاضطهاد والتمييز، وبالمقابل تقطعت بينهم وبين مسلمي العالم كل الروابط والصلات مما جعلهم يبقون فريسة النظام الذي حارب الاديان بشكل عام، واضطهد المسلمين بشكل خاص..

ولان عملية «البيروسترويكا» دفعت السوفيات الى اختيار الاضداد، فان هؤلاء الذين كانوا محاصرين بابعادهم عن دياناتهم ومعتقداتهم، كان اول ما فعلوه ان اتجهوا نحو الايمان لاعادة تنظيم حياتهم الاسلامية بصورة جديدة قائمة على العلم والدراسة والتنظيم..

قال لي امير الجماعة «احمد قاضي اختيانيف» ان الصحوة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي شأنها شأن الصحوة في شتى انحاء العالم.. كل مسلم يريد ان يفهم الاسلام، وان يتعلم الاسلام وان يمارس الحياة الاسلامية.. اننا لا زلنا في مرحلة تأسيس الحزب الذي تأسس في مدينة استرخان في التاسع من حزيران الماضي ١٩٩٠، وانتقلنا الان لموسكو لاقامة المقر الرئيسي لكن وبالرغم من محاربة الدولة الحزب الجديد لانهم يريدونه ان يبقى حزبا دينيا تقليديا لا يمارس السياسة ولا يطالب بحقوق المسلمين، ولا يريدون ان يكون للمسلمين ممثلون في المؤسسات التشريعية والتنفيذية، فلقد بدأت السلطات بممارسة الضغوط على المسلمين الذين لهم مراكز رسمية بالابتعاد عن الحزب، ولكن بالرغم من كل هذا، وبالرغم من ان المقر الرئيسي لم يفتتح فان عدد المنتسبين للحزب في شهرين بلغ عشرة الاف، واننا خلال عام سنضاعف هذا العدد عشرات المرات..

وقال لي السيد محمد بيجي اولو السكرتير المسؤول عن الحزب: انهم يخشون التنظيم الحزبي الاسلامي، لاننا لا نهدف فقط الى توحيد مسلمي الاتحاد السوفياتي، بل اننا سنعمل على الالتقاء بجميع القوى الاسلامية في العالم لاقامة الوحدة الاسلامية التي بتحقيقها نستطيع تخليص حقوق المسلمين..

واكد داولو بان قضية فلسطين لو لم تكن قضية المسلمين لما وجدت اسرائيل هذا التأييد والتشجيع من الولايات المتحدة ودول الغرب الذين لا يريدون ان تقوم للمسلمين قائمة، لانهم يعرفون ان المسلمين هم اساس الحضارة، وانهم القادرون لو اتحدوا لعادوا لتقرير المصير العالمي...

اما السيد رابيل صادق السكرتير الاداري للحزب فقد اكد لي ان كل نقطة دم تسقط في الاراضي الفلسطينية المحتلة برصاص الاسرائيليين، نشعر بنيرانها تكوي قلوبنا لعجزنا عن حماية اخواننا المسلمين الذين يتعرضون للابادة والاضطهاد العنصري..

وقال السيد رابيل اننا نحفظ سورة العصر حفظا حقيقيا بالكلمة والمعنى، وهذه السورة في القرآن الكريم كثيرا تزيدنا ايمانا بحقوقنا، وتزيدنا قوة على التحمل والصبر الى ان يبلغ التنظيم الذي نعمل على تحقيقه، ونبلغ الحياة الاسلامية الحقيقية التي سنضحي من اجل اقامتها..

المسلمون واليهود في الاتحاد السوفياتي

تلك صورة سريعة عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي، صورة قاتمة عن الماضي، وخيوط من الاشعاع تطل على الحاضر، ولكن تبقى الصرخة التي اطلقتها بين القادة المسلمين الجدد عندما قلت لهم ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي يبلغون سبعين مليونا واليهود لا يزيدون على المليونين فما هي اسباب انكم كنتم مضطهدين مسحوقين مضيعين بينما كان اليهود على قلتهم هم كل شيء؟؟

قضية المسلمين واليهود لها جوانب متعددة لا بد من تناولها، كما لا بد من التركيز على مسؤولية العالمين العربي والاسلامي تجاه النهضة الجديدة لمسلمي الاتحاد السوفياتي والسؤال المطروح الان هو هل يصبح المسلمون في الاتحاد السوفياتي قوة ولهم تأثيرهم وقادرون على اتخاذ القرار؟؟

عندما التقيت قادة الحزب الاسلامي الذي بدأ يتكون حديثا في الاتحاد السوفياتي اثرت معهم سبب النفوذ الصهيوني في الاتحاد السوفياتي مع ان عدد اليهود ما بين مليون او مليونا بينما عدد المسلمين الذين لا اثر لهم في الحياة السياسية على الاقل حوالي سبعين مليونا كما قلنا قبل قليل...

في قلعة الشيوعيين

وخلال العشرة الايام التي قضيتها في موسكو التقيت مع شخصيات لها اثرها في اتخاذ القرار ففي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كان اللقاء المهم مع لياغوستليف كبير مستشاري اللجنة المركزية للحزب. وكان اللقاء والحوار المهم مع اولينغ بريسكن رئيس الاكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية، احد ابرز الكفاءات المؤثرة بوزارة الخارجية وخاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط. ولعل من بين الذين التقيتهم وكان من ابرز واجرأ حوار جرى خلال زيارتي للاتحاد السوفياتي كان مع احد زعماء الحزب البارزين مشتاكوفسكي، الذي قام باحداث اول انشقاق في الحزب الشيوعي واقام حزبا جديدا برئاسته واطلق عليه اسم «المنطلقات الديمقراطية» ولعل اهمية هذا الحزب تكمن في انضمام اربعين شخصية عسكرية من ذوي الرتب العالية وهم الذين يمثلون المعارضة العنيفة للحزب الشيوعي ولرئيسه غورباتشوف.. اما الندوة التي عقدت في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية والتي حضرها ثلاثون بروفيسورا وباحثا في قضايا الشرق الاوسط والتي تعتمد الدولة في رسم سياستها على دراساتهم وآرائهم وتوصياتهم، فان الندوة التي اقيمت في هذا المعهد واجريت الحوار الرئيسي فيها القت الاضواء الساطعة على واقع الاتحاد السوفياتي وموقع القضايا العربية فيه..

ازمة دستورية

وقبل ان ادخل في التفاصيل اود ان الخص ما كان عليه شبه اجماع تلك الشخصيات التي تصنع القرار في الاتحاد السوفياتي، حتى استطيع العودة الى حال المسلمين ومستقبلهم وهو ان الاجماع قائم على ان الاتحاد السوفياتي يعاني اليوم من ازمة دستورية وان الرأي العام لم تعد له اية اهتمامات سياسية خارجية او حتى محلية وان كل همومه متجهة نحو تأمين الاحتياجات المعيشية من خبز وطعام بالاضافة الى ميوله الجارفة لرفض كل ما هو معمول به ورفض التعليمات الرسمية الحكومية او الحزبية حتى ان يوم السابع من نوفمبر وهو العيد الرسمي الذي تقوم فيه مظاهرة العمال الرسمية تسامت في ذلك اليوم من عام ١٩٩٠ بالمقابل ثلاث مظاهرات ترفض شعارات المظاهرة الرسمية التي سارت في الميدان الاحمر سبعين مرة على مدى السبعين عاما الماضية دون ان تجد من يعارضها او يناقضها او حتى يختلف معها..

الاتحاد السوفياتي اغنى دولة وافقر شعب

ومن حالات الاجماع الغريبة في الاوساط الشعبية انه كلما ارتفع نجم الرئيس غورباتشوف في الاقطار العالمية كلما كانت ردة الفعل في سقوط هذه الشخصية والتشدد في انتقادها في داخل الاتحاد السوفياتي..

والجميع يدرك انه لولا استمرار المؤسسة العسكرية السوفياتية. والكي جي بي - المخابرات العامة - في المحافظة على هيبتها وقوتها لانهار النظام السوفياتي وبدت الفوضى وتحولت الى حرب اهلية، كما لا زال يتوقع احد رؤساء اكبر الاحزاب السوفياتية ان يحدث ذلك..

وقلت في ندوة معهد الاستشراق التي تحدثت فيها عن هموم العلاقات العربية السوفياتية وانها اصبحت معادية او متجنية على القضايا الوطنية العربية وبشكل خاص القضية الفلسطينية واكدت لهم ان اخبار الانتفاضة الفلسطينية وجرائم الجنود الاسرائيليين الذين يقتلون كل يوم الاطفال والنساء الفلسطينيين لا تظهر في الاعلام السوفياتي بينما التلفزيون والاعلام الامريكي بالرغم من عدائه العرب والفلسطينيين فانه في كثير من الاحيان يبرز هذه الجوانب ولو بدوافع مهنية..

السيطرة اليهودية على الاعلام

ولعل لاكثر الامور دهشة كانت اجابة لاحد كبار المسؤولين بوزارة الخارجية الذي قال ان السبب هو سيطرة اليهود على اجهزة الاعلام ولان البلاد في شبه فوضى تجد ان هناك جماعات تستطيع ان تأخذ القانون بيدها واليهود اخذوا الاعلام وسيطروا عليه وبدأوا يبثون اخبارا مضللة عن اسرائيل وهم يروجون خداع اليهود السوفيات على ان اسرائيل مثل جنات عدن حتى تغريهم على اتخاذ قرار الهجرة وبذات الوقت فانها تقوم بالتعتيم على الجرائم الاسرائيلية وعلى اخبار الانتفاضة الفلسطينية وتشن حملات على العراق هي اقرب الى الحملات الاسرائيلية منها الى الموقف السوفياتي!!

وعندما التقيت بعدد من المسؤولين العرب الذين يعملون في الاتحاد السوفياتي وتساءلت معهم عن اثر المسلمين في الواقع الجديد كانت الاجابات واحدة وهي ان المسلمين بحاجة الى عون ومساعدة ودعم لانهم في العهود السابقة كانوا يعانون من الاضطهاد والحرمان وانهم اليوم بحاجة لكل ما يحتاجه المسلم من تعليم وتثقيف وهداية حتى يكون لهم دور في التحول الجديد...

يقول امير الجماعة احمد قاضي اختيانيف بان المسلمين في الاتحاد السوفياتي ما زالوا يعانون من اثار الاضطهاد والارهاب السابق.. انهم ولا يصدقون ان سلطة الحزب الشيوعي قد انتهت وانه بامكانهم ان يحطوا مكانه وان يقرروا مصيرهم بل ومصير الاتحاد السوفياتي اذا اتحدت كلمتهم..

واكد امير الجماعة ان مسؤولية حزبه التركيز على ايقاظ الوعي السياسي الى جانب الايمان الديني في جموع المسلمين لان سبعين مليون مسلم موزعون على خمس جمهوريات على الاقل لا بد ان يكون لهم التأثير على القرار السوفياتي الذي يجب ان تنتهي معه الاعيب اليهود الذين يتحدون القرار السوفياتي ويحولونه لمصلحة الحركة الصهيونية.

تابعون لا مشاركون

وهنا لا بد من ان نتوقف في العالم العربي بل وفي العالم الاسلامي ايضا لنتساءل الى متى تبقى قضايا العرب والمسلمين مهددة ومجهولة المصير بعد ان توزع العرب والمسلمون جميعا اما الى المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة والشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي ولا يعاملنا هذا المعسكر او ذاك الا على اساس التابعين ولم نكن بالنسبة لهم في يوم من الايام شركاء او مشاركين في اتخاذ القرار او تقرير المصير؟؟

والاتحاد السوفياتي يعاني اليوم من حالة انهيار ولكنه لن ينهار.. فالاتحاد السوفياتي الذي اثبت بانه اغنى دولة فان على ارضه افقر الشعوب بسبب فشل النظام الذي كان سائدا ولم تثبت جدواه هذا الشعب الذي يعيش على سدس مساحة الكرة الارضية امام تجربة جديدة تجربة اعادة البناء وهذه التجربة اذا نجحت وليس من ثمة اعاقات تهدد عدم نجاحها فاذا نجحت في اعادة البناء الجديدة سينطلق الاتحاد السوفياتي من قوة جديدة قائمة - فيما تقوم عليه - على التعددية الحزبية وبلورة الكيانات الاقليمية والدينية واذا استطاع المسلمون ان يحققوا ذاتهم وان ينظموا انفسهم وان يوحدوا صفوفهم فسيكون لهم شأن كبير وسيكون لهم اثر اكبر واذا كان للعرب والمسلمين اسهامهم في مساعدة ودعم الحزب الاسلامي السوفياتي الجديد فلن تكون انظمتنا بعد اليوم عميلة الاتحاد السوفياتي ولن تكون شعوبنا تابعة مع الشعوب المحسوبة على الاتحاد السوفياتي..

ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي اذا اصبح لهم شأن ينكر فسيكون للعرب والمسلمين شأن اخر في علاقاتهم مع السوفيات وعندها لن تكون القضايا العربية والاسلامية احدى صفقات الوفاق الدولي كما حدث في مؤتمر يالطا عندما عقد الرئيسان الامريكي والسوفياتي صفقة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة هذه الصفقة التي سيكون لنا حديث مستفيض عنها في الحوارات التي دارت مع صانعي القرار في الاتحاد السوفياتي..

في احتفالات الكويت بعيدها الوطني

استئناف العلاقات الاردنية - الكويتية قريبا

احتفلت الكويت يوم الثلاثاء الماضي بعيدها الوطني حيث اقام القائم بالاعمال الكويتي فيصل الحرزيم حفل استقبال في فندق ... حضره عدد كبير من كبار المسؤولين الاردنيين وكان على رأسهم دولة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وكانت الكويت قد اطلقت ... مواطنين اردنيين من السجون الكويتية كانوا اتهموا بتهم التعاون مع العراق ابان الغزو العراقي واحتلال الكويت.

وبهذه المناسبة فقد اكد رئيس الوزراء ان الاردن ... اطلاق سراح ... الاردنيين اضافة الى انها تمهد الطريق امام استئناف العلاقات بين البلدين.

واعرب الكباريتي عن امله في ان ترتقي العلاقات بين البلدين الى افاق اسمى وان يتم التواصل بين الشعبين بعيدا عن الحساسية او المعوقات السياسية او النفسية التي تمنع عودة العلاقات الى سابق عهدها.

من جهته عبر الحرزيم عن شكره لرئيس الوزراء على مشاركته في احتفالات الكويت بعيدها الوطني وقال اننا في بلد واحد وانا بين اهلي ولا اشعر انني في بلد اخر.

وقد شارك في هذه المناسبة كل من عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي وسمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء والسادة الوزراء والاعيان والنواب وعدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.



الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

طرائف

احتجت سيدة على ساعي البريد قائلة: اريد ان اشكو من الخدمة البريدية؟ فاجاب الرجل ما المشكلة يا سيدتي؟ فقالت: ان زوجي في المفرق، وهذه البطاقة المرسلة منه اليّ من العقبة.

صورة الزفاف كما تحب ان تراها

منذ اختراع الات التصوير وهي تحظى باهتمام كبير من الجميع، نظرا لما تسجله من ذكريات جميلة وعزيزة على قلب اي انسان.

ويمكنك الان بفضل احد المتخصصين في هذا المجال ان تحول صورتك الاغلى الى الشكل الذي تريده وتضع فيها كل المناظر والخلفيات التي رغبت دوما ان تكون موجودة في هذه الصورة.

كاهي اوكتن استخدم الكمبيوتر لتحقيق هذا الامر، واضاف على الصور لمحة جمالية وكل ما هو مطلوب من صاحب الصورة هو وصفها كما يحب ان يراها او كما ارادها دوما.

يقول كاهي: يوجد لدي على اجهزتي اشكال وتصاميم تخدم كل الاذواق فهناك عرائس يرغبن بتغيير شكل ثوب الزفاف او الخلفية التي كانت خلف الصورة. فاقوم باستخدام هذه التصاميم وتركيبها الكترونيا على الصورة. وبالتالي تخرج بشكل مختلف تماما عن اصلها سوى الاشخاص الذين يكونون فيها.

كاهي يستطيع كذلك تغيير الوان الصور والوان الملابس الموجودة فيها.

يضيف كاهي: قد تكون هذه المهارة مستخدمة عند المتخصصين ولكنها اول ستوديو يقدم هذه الخدمة للعرائس

نصيحة طبية

اذا احرقت لسانك بمشروب ساخن ضع كمية من السكر مباشرة على لسانك وسيزول الالم بعد عدة دقائق.

ان تكون محقا ليس بالضرورة ان يجعل منك مشهورا.

لراحتك

اذا لم تر البقعة الذهبية في قوس قزح فلا تلعنه واستمتع فقط برؤيته كاملا.

ان ارتداء النظارات الشمسية في الصيف لا يقل عن اهمية ارتدائها في الشتاء، لان بقاءك في الضياء والضوء الساطع حتى وان كان الجو غائما يؤدي مع مرور الوقت الى ضعف في النظر.

وقد اظهرت احدى الدراسات الاخيرة ان الضوء المنعكس من الثلج يؤثر على صحة العين بتأثير مماثل لاشعة الشمس ولا يهم الموقع الذي تسكنه من العالم فان الشمس والضياء تفسدان عينيك بسرعة مهما كانت فترة ظهورها.

ويجب ارتداء نظارات ذات نوعية جيدة وبعدسات تساعد على حماية العينين لان الانواع الرخيصة لا تؤدي الغرض منها بل على العكس قد تجعل بؤبؤ العين يتمدد وبالتالي يدخل الاشعة المضطرة الى سطح العين ويفسد بالتالي الشبكية مع مرور الوقت.

لذا يجب العمل على التأكد من نوعية النظارات قبل اقتنائها وينصح بالاخذ بمشورة المتخصصين في هذا المجال لاختيار العدسات التي لا تنفذ منها الاشعة الضارة بالعين.

وبالنسبة للذين يعملون في الخلاء مثل عمال البناء والحراس فعليهم وضع نظارة شمسية طبية تساعد على منع العين من التأثر بالاشعة القوية وبالتالي تتدمر العين وتصاب بالامراض وربما العمى فيما بعد.

الاحلام المزعجة لحل المشاكل وسلامة الصحة

استيقظ احمد من نومه فزعا من كابوس جاءه في منامه ظهر فيه وحنجرته تشتعل فيها النار. نتيجة لهذا الحلم توجه احمد الى الطبيب فورا واجرى فحوصات فاكد الطبيب سلامة احمد وان لا مؤشرات على اية امراض، احمد اصر ان تكون الفحوصات اكثر دقة، وبالفعل اكتشفت المصيبة وهي سرطان في الحلق والمريء. وتمت عملية المعالجة قبل استفحال المرض.

نسوق هذه القصة لاظهار مدى ما يمكن ان تقدمه الاحلام والكوابيس التي نراها في نومنا من خدمات لحياتنا ولحماية لجسادنا من اية اخطار تقترب منها، وان عدم الاهتمام بها قد يفقدنا مصدرا مهما من مصادر المعلومات الخاصة لها بادق تفاصيل حياتنا.

قصة اخرى مشابهة، حلم احد الرجال انه توفي في حادث انزلاق لسيارته، في الصباح تفقد عجلات سيارته فوجد انها ممسوحة تماما وبحاجة لتغيير بالفعل.

حالة اخرى تتعلق بصاحبة مطعم كانت متساهلة مع الموظفين والعمال في المطعم الا انها ظلت تحلم ان هناك من يعبث في الاكل وفي ادوات المطعم ولم تعر احلامها اي اهتمام حتى جاء يوم وحلمت به، ان الطباخ قد صنع شوربة من ماء قذر وقذفها بها فادركت ان مشاكلها في المطعم وتساهلها مع الموظفين قد ظهرت في الاحلام وفهمت ان عليها ان تكون اكثر حزما معهم، وهذا ما حدث بالفعل وانتهت بعد ذلك كل مشاكلها.

احد الاطباء المتخصصين يؤكد ان للاحلام دورا هاما تلعبه في حياتنا ولكن ان تحلم بانك مريض ليس بالضرورة ان يعني المرض، ولكن التنبيه في الحلم على الصحة والتحذير الذي يجعلك تستيقظ قلقا بحاجة لان يفحص الانسان نفسه بسببه.

لان الاحلام تعكس ما هو مخبأ في العقل الباطني وبالتالي ان تعبير الاحلام عن وجود مرض في الجسم قد يكون دليلا على وجوده بالفعل.

مع الناس



الحسين وتعريب الجيش

تبقى ذكرى تعريب الجيش الاردني بقيادة جلالة الحسين محفورة في ذاكرة الوطن والشعب ففي ذلك اليوم اعاد جلالته الى الشعب والجيش والأمة العربية عزتها وكرامتها بعد ان تم تخليص الوطن وسياجه المنيع من توجيهات الاجنبي.

لقد عرف الحسين منذ توليه سلطاته الدستورية وبفطرته العربية الاصيلة النابعة عن ابي الثوار المغفور له الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى والملك المؤسس ان العزة والكرامة لن يكتملا الا بتحرير الارادة والقرار، وكان له ما اراد عندما اصدر اوامره بتعريب قيادة الجيش ونزع يد الاجنبي عن قيادته ليتولاها ابناء شعب الحسين.

ومنذ ذلك الوقت والحسين يعمل بكل همة ونشاط للوصول بهذا الجيش الى مستوى الجيوش الحديثة من اجل ان يكون جاهزا لخدمة الاهداف العربية والقومية وليكون في نفس الوقت الدرع الحصين في سياج هذا الوطن بمشاركة الفروع الاخرى من القوات المسلحة.

ونحن كاردنيين اولا وجزء من الوطن العربي الكبير ثانيا، يحق لنا ان نفخر ونفاخر بهذا الجيش وجنوده وقيادته التي اولت القضايا العربية اهتمامها الاول في مسألة الدفاع عن الاردن والوطن العربي من خلال مشاركة الجيش في كافة المعارك التي خاضها العرب منذ قيام الثورة العربية الكبرى وحتى الان.

ونحن كاردنيين يحق لنا ان نفخر بانجازات جند الحسين في مهماتهم التي كلفوا بها خارج الوطن وفي مجالات قوة الامم المتحدة وضمن نطاق حفظ السلام العالمي، حيث نالت الاعجاب والتقدير من قبل قادة جيوش ورؤساء دول العالم والذين ابرقوا للحسين مهنئين مباركين للقيادة التي ابلت بلاء حسنا في اعداد هذا الجيش.

وفي ذلك يقول الحسين: والجيش بعد ان مكناه بفضل الله من عروبته واصبح كما اردناه وتريده الامة عربيا في قيادته، عربيا في مسؤولياته وواجباته، فان املنا فيه ان يضيف الى امجاد امته مجدا جديدا والى تاريخها صفحة جديدة خالدة من صفحات البطولة، وان له في فيالق الفتح الاسلامي قدوة حسنة وله من جنود العرب الميامين مثل يحتذى، وله منا ومن امتنا مدد لا ينضب وسند لا يقهر.

ولقد افتدت قواتنا المسلحة ارض العرب بدمائها وارواحها وسجلت على جبين الزمن مآثر تستوجب الفخر والاعتزاز فحق علينا ان نحيي اولئك الشهداء الابرار الذين سقطوا في ميادين الشرف.

لقد خاض الحسين بهذا الجيش معارك التضحية والفداء، وفي نفس الوقت خاض معركة السلام الذي جسده هاجس الحسين في بناء وطن وجيش يسوده الفخر والمجد في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

ومن واقع هذا التلاحم بين القائد والقوات المسلحة وبدعم جموع الشعب نقول، كلنا جند الحسين ولن نخذله في كافة معاركه في الحرب والسلم ومعركة البناء والتنمية... والى مزيد من العطاء.

من شعر الحكمة

تموت الأُسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير
وذو نسب ينام على التراب

المال يتحدث.. والنجوم يقبضون

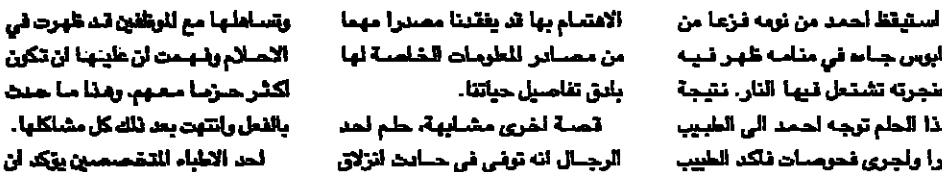
الاطفال انهم يشعرون بشعور [illegible] مقابل التنويه بهذه الكلمات على الشاشة دون حتى ان تظهر [illegible] حصلت النجمة الامريكية [illegible] ديمي مور على مبلغ كبير جدا [illegible] ثروة لشخص اخر.

ولكن هذا الامر ليس [illegible] عن النجوم انهم يحصلون على ما قيمته ربع مليون دولار سنويا [illegible] لمارة اصواتهم لشركات [illegible] ومنهم مايكل دوغلاس [illegible] الشهير.

وتأتي قرار [illegible] لاختيار من بين النجوم [illegible] الشاشة اعتمادا على استطلاعات الرأي التي تظهرها شركات [illegible] السينمائي في هوليوود [illegible] النجوم الاحتل عند [illegible].

اخر هذه الاستطلاعات اكدت اليزابيث تايلور وسيلفستر [illegible] ومايكل جوردان ونيل كوسنر [illegible] ومثلة ووبي جولد بيرج [illegible] الانسجام والتنسيق بين [illegible] هوليوود.

ثلاثة فقد الامريكان الثقة بهم



فقد معظم الامريكيين الثقة برجال السياسة والصرافين والاطباء وبدأوا يحنون للعادات والتقاليد القديمة.

وقد اظهر استطلاع للرأي اجرته احدى المجلات المتخصصة ان الامريكان لم يعودوا يعتقدون بالذي يقوله هؤلاء الاشخاص، والنسب التالية تظهر حجم التدهور في الثقة التي وصل اليها الامريكان في العديد من الامور:

* انخفضت الثقة بالحكومة الى نسبة ١١٪ اي بانخفاض قدره ٢٥٪ عن ١٩٧٤، حيث تظهر مدى قلة الذين يثقون بالساسة الامريكان.
* رجال المال والمصارف سجلوا نسبة اعلى في انحدار الثقة بهم، فهناك فقط ١٨٪ من الامريكان يثقون بهم بالمقارنة مع ٣٢٪ عام ١٩٧٥.
* قبل عقدين من الزمان كان معظم الامريكان يثقون بالمؤسسة الطبية الامريكية، ولكن تقلصت الثقة الى ٤١٪ فقط.
* ولكن الناس ما يزالون يعتقدون ان بامكانهم الاعتماد على قادة الجيش، وسجلوا ارتفاعا بمقدار ٤٪ عن عام ١٩٧٤ اي بعد انتهاء حرب فيتنام وسجل وقتها ٤٤٪ نسبة الثقة في قادة الجيش.
* بالرغم من الغرام الامريكي باقتناء الاسلحة الا ان ٧٨٪ من الامريكان يعتقدون ان على اي شخص ان يحصل على اذن من الشرطة لشراء سلاح.
* اكثر من ٨٥٪ من الامريكان يرون ان المحاكم ليست شديدة وحازمة مع المجرمين الان، في عام ١٩٧٧ كانت النسبة ٧٧٪.
* انخفض عدد الامريكان الذين يزورون الكنيسة اسبوعيا من ٣٦٪ الى ٣٢٪ فقط.
* ٧٤٪ منهم يؤيدون فكرة الاعدام للاشخاص المدانين بجرائم القتل العمد.
* وكذلك يعتقد ٦٤٪ من الامريكان ان الامور تزداد سوءا على المواطن الامريكي.

من اجل الاحتفاظ بالزوج

الفرنسية فرانسواز ٢٠ عاما ارادت الاحتفاظ بزوجها وسعادتها، ورغم قرارها هذا، الا انها فقدت الزوج والابن، وهي الآن خلف القضبان الى حين محاكمتها في جريمة محاولة القتل والاهمال والتخلي عن وليدها الذي لا يتجاوز عمره ساعات.

وتعود قصة فرانسواز التي كانت تعمل ساقية في احد البارات في قرية فرنسية، حيث تعرفت اثناء عملها على عامل التلفونات فريدريك ٢٤ سنة، حيث تحابا وقررا الزواج.

وكانت فرانسواز في تلك الوقت حاملا في شهرها الخامس من رجل اعتدى عليها وتركها لحالها، الا ان فريدريك قرر ان يتبنى الطفل القادم اذا ما قبلت فرانسواز بشروطه قبل ان يقدم على الزواج منها.

وكان الشرط هو عدم الحمل والولادة، وقبلت الزوجة بهذا الشرط وسارت الامور بين الزوجين على احسن حال، وعاشت الزوجة في حلم جميل مع الزوج الذي حقق لها السعادة. ولكنها شعرت بعد اربعة شهور ببوادر الحمل فاخفت الامر عن زوجها.

وعندما احست ببوادر الولادة خرجت من غرفتها بعد منتصف الليل الى حديقة العمارة التي تسكن فيها، وامام الام الولادة دخلت الى مخزن جانبي يستخدمه عامل البناية والحديقة، حيث دخلت لكتم صراخها، وما هي الا اقل من ساعة حتى كان المولود بين يديها، وكان ولدا بكامل صحته، وراحت الام في غيبوبة، وبعد ان استعادت وعيها جلست تفكر في طريقة تخفي المولود الى ان يبزغ النور، من اجل ان تأخذه الى مركز الرعاية.

وقد هداها تفكيرها الى لف الطفل بشال كان على كتفها، ولم تنتظر طويلا، فقد لمحت ثلاجة صغيرة يستخدمها عامل البناية من اجل تبريد الماء، ففتحت الثلاجة ووضعت الطفل في داخلها.

في الصباح، واثناء تجوال العامل برفقة صاحب البناية، سمعا مواء قطة من بعيد وبالبحث عن الصوت، وصلا الى الغرفة حيث كانت القطة تحاول فتح باب الثلاجة، وقاما بفتحها وكانت المفاجأة، فقد وجدا طفلا حديث الولادة وصلت حرارته الى حد التجمد.

فقاما بابلاغ الاسعاف والشرطة، حيث حضرت سيارة الاسعاف وتم نقل الطفل الى المستشفى حيث انتهت حياته في اللحظات الاخيرة، وبعد ابلاغ سكان القرية عن المولود الجديد، ولم تتقدم اي سيدة للاعتراف، فقد قررت الشرطة ان تجري فحوصات بمعرفة الطبيب الشرعي للنساء القاطنات في البناية التي تسكنها فرانسواز، وبالكشف اعترفت الام انها تخلت عن الطفل مقابل السعادة التي تنشدها مع زوجها خاصة وانه اشترط عليها عدم الحمل والولادة وقد استجابت لشروطه ولكن ارادة الله جعلتها تحمل بهذا المولود غير المرغوب على حد قولها.

الزوج فريدريك احتضن طفله قائلا انه من احمي- كيف اتخلى عنه، لن اتركه كما فعلت والدته.

كيف يمكن ان تعيش حياة مديدة سعيدة؟





يستطيع الانسان ان يعيش حياة مديدة بسعادة وهناء طالما هو اراد ذلك وسعى اليها. ولم يكن الوقت عاملا في ادعاء تأخر البحث عن الحياة السعيدة. وباتباع الطرق التالية يمكن لاي شخص ان ينعم بحياة سعيدة ومديدة.

* التمارين: اظهرت الدراسات ان ٣٠ دقيقة من التمارين الجسدية يوميا تساعد بشكل كبير على البقاء بصحة جيدة، وهذا لا يعني ابدا الركض والقفز وانما يكفي المشي والتنزه والعناية بالحديقة لتحقيق الغرض.
* الاختلاط: ان الاتصال بالناس ومخالطتهم سواء من العائلة او الاصدقاء يقتل الملل والاحباط وشد الاعصاب. واظهرت الدراسات ان الاشخاص الاجتماعيين اطول عمرا من الانطوائيين.
* تشغيل العقل: يفقد معظم الناس حياتهم نتيجة لاخطاء يمكن تجنبها باستخدام تفكيرهم وعقلهم بشكل سليم قبل الاقدام على اي عمل، وان عدم المقدرة على الحذر سبب رئيسي في موت العديدين.
* الحمية: مفتاح هذه الكلمة هي طاقة اكبر، سمنة اقل، ابدأ مباشرة بتخفيف المشاريب المنبهة واللحم الاحمر والاملاح والسكر واستبدلها بطعام متوازن يحتوي على العديد من الفواكه والحبوب والخضروات.
* السلوك الايجابي: ابدأ يومك بنشاط كبير ومظهر ايجابي لتزيد من فرص طول العمر السعيد. كن متفائلا، ودع الغضب والنكد جانبا. وتظهر الدراسات ان الاشخاص الذين يرون الحياة تحديا ممتعا ينعمون اكثر من اولئك الذين يرونها بائسة ومتعبة.
* الادوية والعلاج: بتقدم العمر يصبح الانسان اكثر عرضة للامراض واخذ الادوية ويجعل البعض اعلى من الحد المسموح به باخذ الادوية والذي يؤدي الى الموت في بعض الحالات. الطريقة الصحيحة هي باخذ الادوية بشكل متوازن ومناسب وبعيدا عن المبالغة في المرض او العلاج.
* العمل التطوعي: ان مساعدة الناس والتطوع لخدمة المجتمع والبيئة المحيطة يضاعف من حبك الحياة ويجعلك تقبل عليها بحب اكبر.
* الفحوصات الدورية: ان ملاحظة ضغط الدم ونسبة السكر والفحوصات العادية يساعد على اكتشاف المخاطر الصحية القاتلة في وقت مبكر ومناسب لتجنب مصيبة قد تحدث اذا ما تم تجاوز وقتها العلاجي.